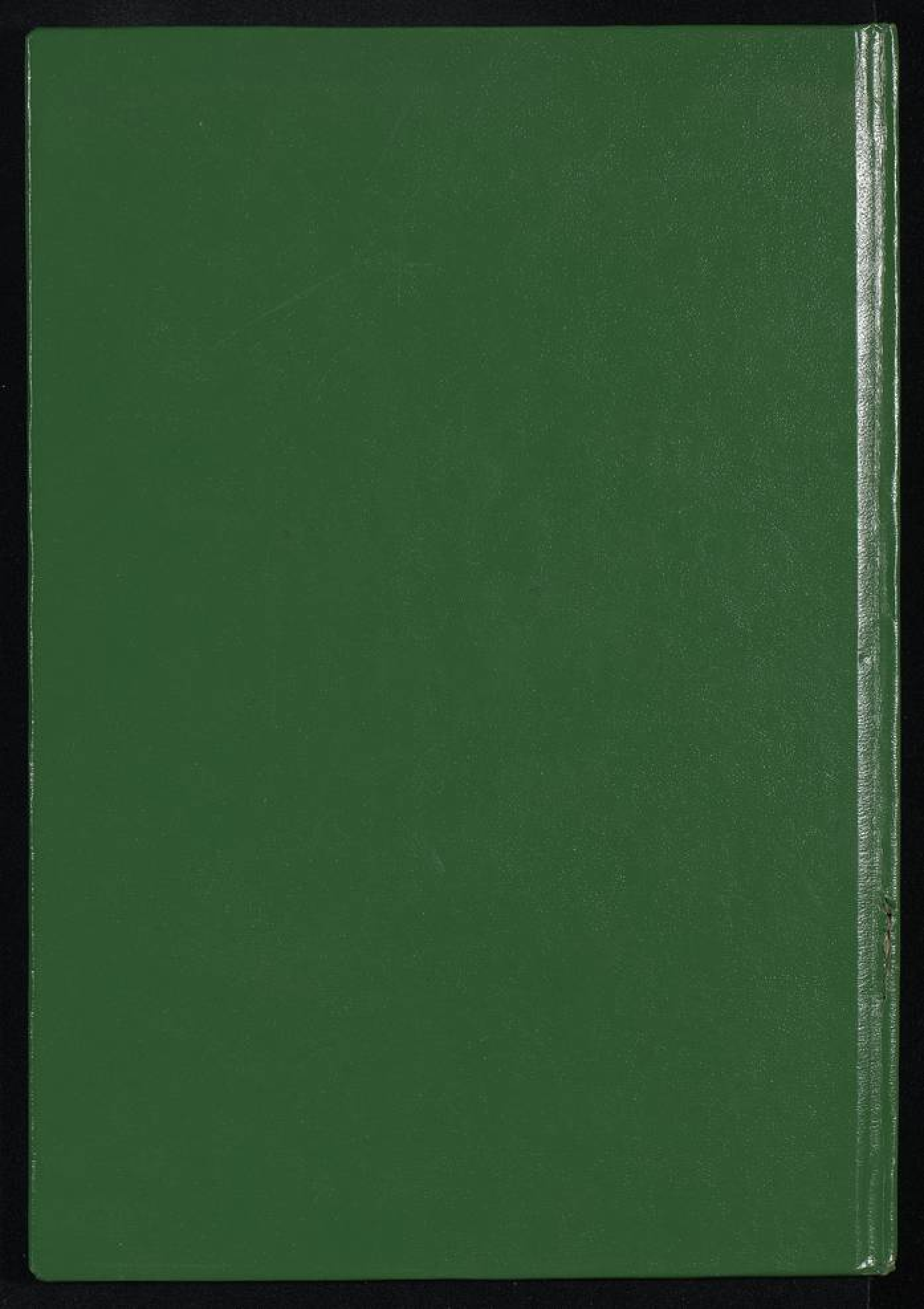
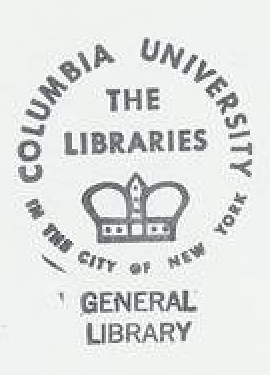
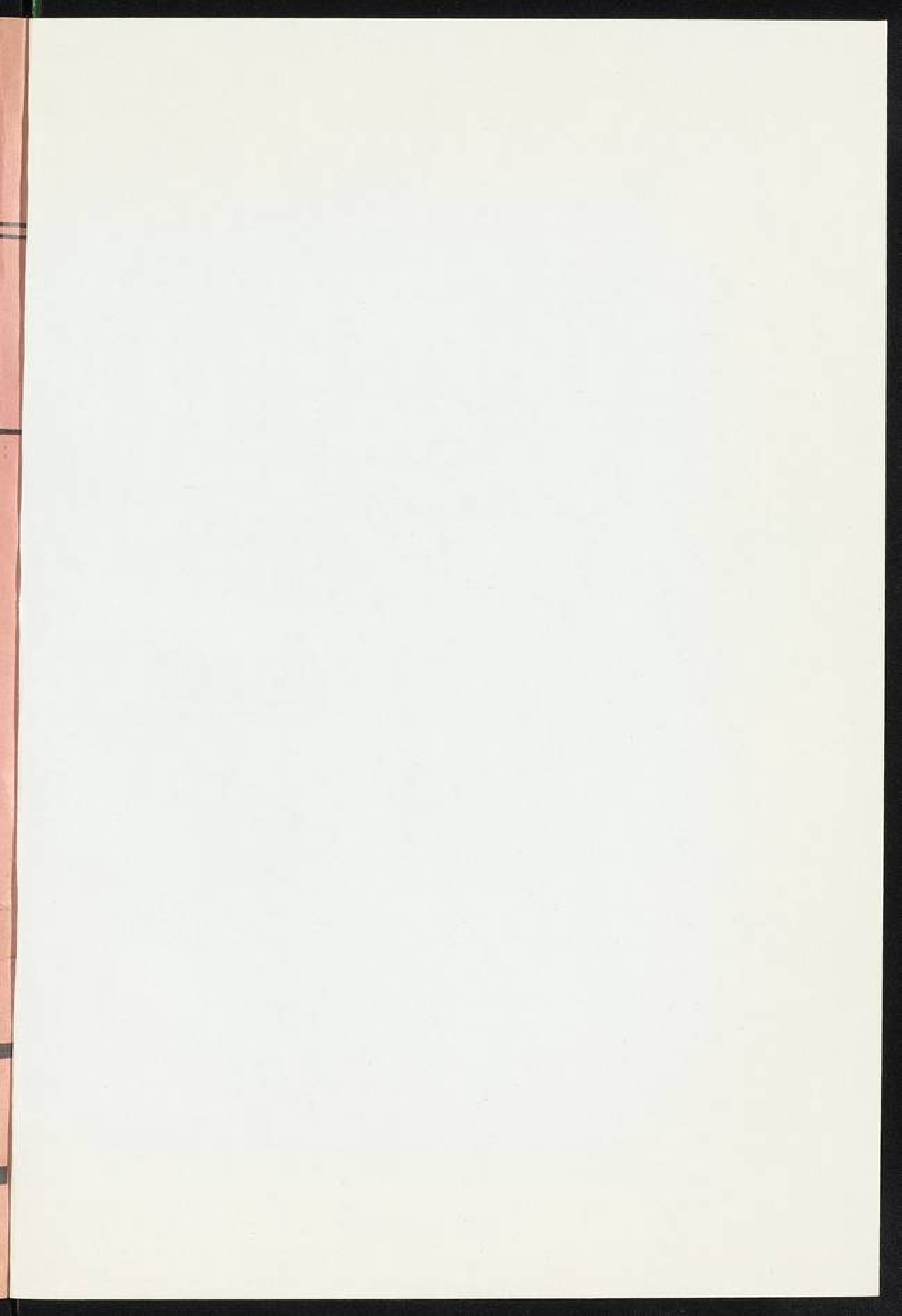






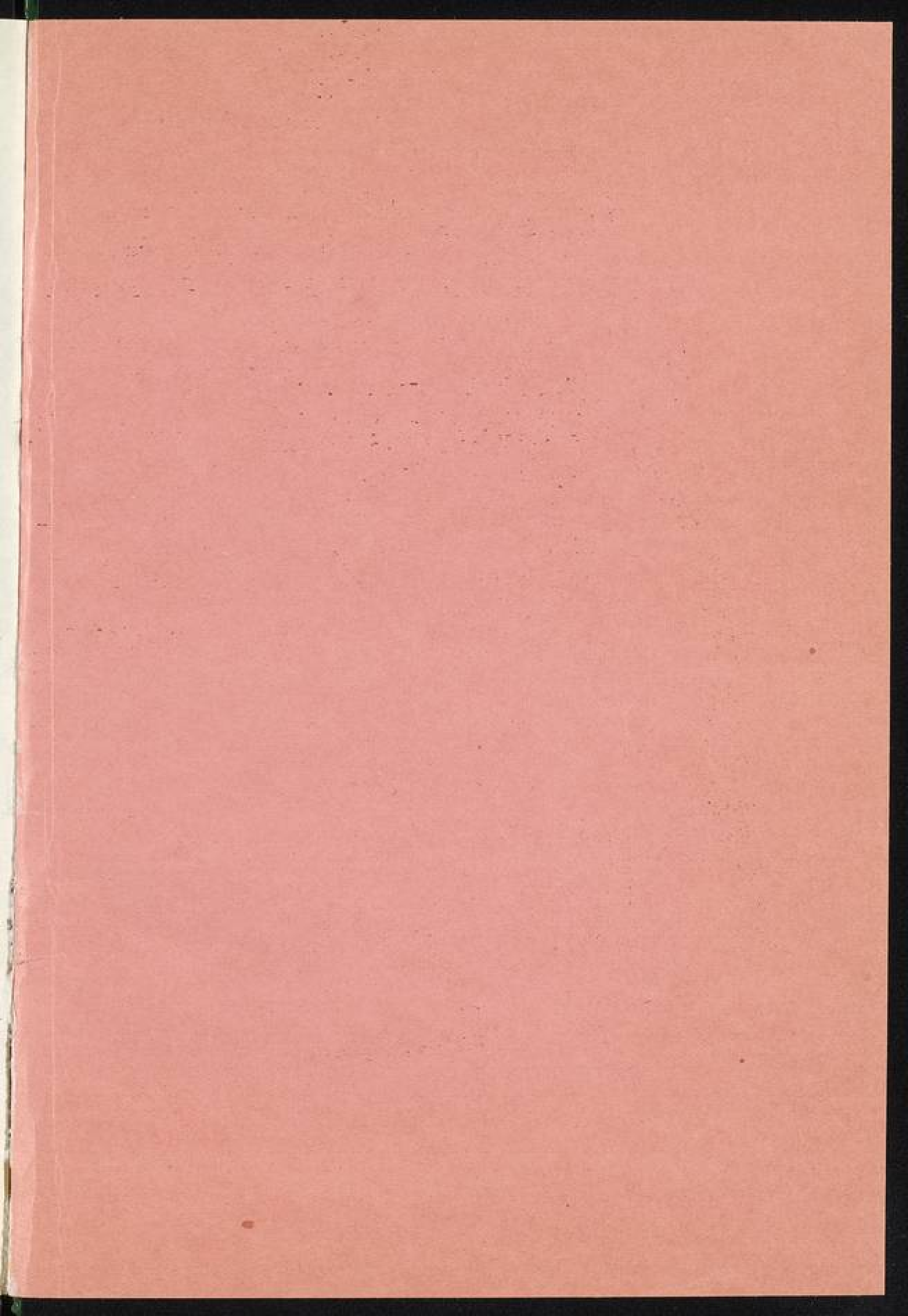


أضواء على معالم :

محافظة كربلاء



محمد النويني



محمد النويني

اضواء على معالم محافظة كربلاء

الجزء الأول

مطبعة القضاء في النجف الأشرف

١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيد الانام والمرسلين نبي الهدى والرحمة

محمد بن عبد الله (ص) وآله وصحبه الميامين .

الاهداء

السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومهبط الوحي .... أهـــديكم باكورة انتاجي الأدبي هذا ، اليكما أيها السيدان البطلان اللذان قد شرفتما هـذه الارض - أرض الغري وكربلاء - بحلولكما فيها ، الى الامامين علي بن ابي طالب (ع) ونجله الامام الحسين (ع) أهدي باكورة انتاجي خدمة لهما راجياً منهما القبول أولاً والشفاعة ثانياً ، يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ؟

المؤلف

vol. 1

« إني رأيت أن لا يكتب انسان كتاباً في يومه ، إلا قال في غده : لو غير لكان أحسن ، ولو زيد لكان يستحسن ، ولو قدم هذا لكان أفضل ، ولو ترك هذا لكان أجمل ، وهذا من أعظم العبر ، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر » ؟

العماد الاصفهاني

تقديم

بقلم الأستاذ عبد الحسن الفراوي

عضو جمعية الرابطة العلمية في النجف الاشرف

كثيراً ما تتطلع نفوس الكثيرين من باحثين وجغرافيين وسائحين لمثل هـذا الكتاب الذي هو ما بين ايدينا ، رغم الكثير مما نشر عن هذا الموضوع من بحوث واسعة ، إلا انها ويا للأسف الشديد متقطعة ومبتولة وموزعة هنا وهناك لعدد كبير من مؤرخين وباحثين من متقدمين ومحدثين ، بحيث لا نكاد نجد مؤرخاً كتب عن التاريخ الاسلامي إلا وقد تعرض بدوره الى ذكر النجف الاشرف وكوفة الجند وكربلاء المقدسة ، لما اشتهرت به هـذه المدن الثلاث من قدم في التاريخ وقدم في الاسلام ومن امتيازات خاصة ، ربما لا توجد بباقي مدن العراق .

لذا اقول مكرراً : انه طالما تطلع الباحثون الى امثال هذا الكتاب لما لهذه المدن من تاريخ حافل بالمحامـد مزود بشتى العلوم والمعارف معبأ بالبطولات ممتع بالعبقريات الادبية والعلمية والفنية . واذا وقف القارىء على تاريخ هذه المدن فانما يقف على تاريخ مركز خطير للهيأة العلمية في الشرق والادبية في بلاد العرب ، والكاتب بدوره قد بحث عن مناخها واسمائها وعن المراقد المقدسة بصورة مفصلة وما طرأ عليها من عمارات وعن حركاتها المختلفة العلمية والنضالية والعمرانية والصناعية والزراعية

والصحية وعن العشائر العلوية والعربية والعادات التي يتصف بها ابناء هـذه المدن ، وعن مشاهير علمائها وخطبائها وشعرائها وحكامها من الاداريين الذين حضوا بادارة هذه المدن من تاريخ الحكم الوطني في العراق وحتى يومنا هـــذا مع ذكر تاريخ المباشرة والانفكاك لكل اداري شغل منصباً في هذه المدن .

فهو ـ والحق ـ جهود لا يستهان بها لخدمة هذه المحافظة بما فيها المركز الاداري وأقضيته ونواحيه . وهو كتاب جيد في وصفه رائع في اسلوبه متين في مستنداته ، وهو مصدر يركن اليه الباحث عن هذه المحافظة والدارس لتاريخ كربلاء .

يدرس الانسان في أوله البذرة الاولى لهذه المحافظة مع تطوراتها بصورة عامة ـ بما في ذلك ـ اهمية المرقدين المقدسين ، مرقد الامام (الشهيد وابن الشهيد وأبي الشهداء وبطل العروبة والاسلام الحسين بن علي (ع)) ومرقد نافذ البصيرة والمحافظ الاول لهذه البقعة المقدسة يوم نزل فيها الحسين (ع) وصحبه حيث كانت آنذاك كربلاء عاصمة الثورة والمنطلق الاول لاقامة الدولة الاسلامية الكبرى ، وقد عين الامام الحسين(ع) لهذه المحافظة اخاه العباس (ع) ، فهو ـ وأيم الحق ـ المحافظ الاول الذي عين لادارة هذا المركز الهام ، وهي حرم الله ـ كما زعم ـ .

أصلها « كرب ايل » بمعنى حرم الله ، لاحتمال وجود حرم بعيد فيها من قديم الزمان ، ويقال انها مشتقة من « كور بابل » أي مجموعة قرى بابلية ، وقد نزل في كربلاء قبل الحسين (ع) خالد بن الوليد عند فتحه الحيرة سنة ١٢ هـ .

ومن اسمائها : الطف ، وهو الطرف الشرقي من كربلاء ، ونينوى وهو شمالي شرقي كربلاء . والغاضرية ، وهي مزرعة بني اسد نزلوها بعد اختطاط الكوفة ونزول القبائل المضرية واليمانية ـ وبنو اسد من القبائل اليمانية ـ كان ذلك سنة ١٩ هـ ، والحائر وهو قلب كربلاء او موضع قبر الحسين (ع) ، والنواويس وهي غربي كربلاء

وكانت مقبرة للنصارى قبل الفتح الاسلامي ، وهو الاسم الذي تعرض له الحسين(ع) في خطابه لما عزم على التوجه نحو الكوفة : كأني بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء .

ولوأردنا ان نرسل عنان القول لطال بنا البحث ولم نستوف إلا القليل من الكثير لما لهذه المدينة من اهمية في التاريخ . وقد حصلت هذه المدينة المقدسة على مثل هذه الاهمية الكبرى ، لانها امتزجت تربتها الطاهرة بالدماء الزكية ، ولانها اصبحت فلكاً لشمس دائرة الامام ، ومن ذلك قال احد شعرائها المتأخرين :

لو لم تكوني بقعة ميمونة   ما اخترتي ذاك الطاهر الميمونا

وقال آخر :

فيا كربلا طلتي السماء وربما   تنازل عفوا حظ ذي السعي قاعد

لقد تناولت كتاب الاخ الشيخ محمد النويني - الغراوي وان لقب النويني اشتهر به جده المرحوم الشيخ مهدي وهو من شيوخ خطباء عصره والذي توفي سنة ١٣٢٨ ه ، فرأيته موسوعة جميلة ، تناول فيها الكاتب أهم المواضيع لكل من اراد التعرف على هذه المدن العربية والحواضر الاسلامية ، فقد بحث مركز المحافظة من حيث الموقع الجغرافي والتسمية في التاريخ ومدنها : الحسينية وعين التمر ، ثم ذكر مدينة النجف الاشرف مربض الاسد الهمام وقائد العرب والاسلام سيد الانام بعد رسول الله (ص) الامام اميرالمؤمنين علي بن ابي طالب (ع) البلد الامين ، الذي قال فيه احد شعرائه المتأخرين المرحوم السيد مهدي الاعرجي :

بلادي عنك لا اهوى   مقراً لا ولا مأوى

حويتِ الفخر أجمعه   فعنك حديثه يروى

وهو - والحق - الينبوع الغزير للعلوم والمعارف والعين الفوارة التي يرتوي منها

جميع أبناء الضاد ، منذ ان هاجر اليها الشيخ الطوسي من بغداد عام ٤٤٨ هـ في العهد السلجوقي ، فكان فيها اساطين رجال الفكر و كبار رجال التشريع ، وهي تختلف عن سائر المدن العربية والاسلامية بارتفاع ارضها وجفاف مناخها وقربها من البادية وبعدها عن ضوضاء المدينة الحديثة ، كل ذلك مما جعل منها مدينة اشبه شيء بمدرسة جامعة وهي لا تزال حتى يومنا تواصل الحركة الفكرية بكتابها ومكتباتها الزاخرة بكل طارف وتليد ، وفيها يقول ابراهيم الموصلي :

حفت ببر وبحر في جوانبها ... فالبر في طرف والبحر في طرف

ما ان رأى الناس في سهل ولاجبل ... اصفى هواءً ولا أغذى من النجف

كأن تربته مسك يفوح به ... او عنبر دافه العطار في صدف

وقد ذكر المؤلف اهمية هـــذا البلد العلمية والادبية والاقتصادية والسياحية والصناعية والزراعية والمواقف البطولية الوطنية لأهله ، وما طرأ عليه من توسع وعمران خصوصاً في عهد ما بعد ثورة الرابع عشر من تموز وما اضيف اليها من اصلاحات ومشاريع كمشروع الحزام الاخضر ومشروع توسيع وتوفير الماء والكهرباء لكل انحاء المدينة المترامية الاطراف وتبليط الشوارع الرئيسة وفتح شوارع جديدة وساحة كبيرة ذات كلفة باهضة ، كان من العسير لدى كل العهود السابقة القيام بها ، وقد حققتها حكومة السابع عشر من تموز ونفذتها احسن تنفيذ وأنجزتها بأسرع وقت ممكن .

وكان من بين مدن المحافظة ذات العلاقة بالبحث والتدوين ، مدينة قضاء الكوفة المدينة التاريخية التي قال فيها الامام علي اميرالمؤمنين (ع) وكان من المتعصبين لها ايام اقامته فيها ، قال : الكوفة كنز الايمان وحجة الاسلام وسيف الله ورمحه يضعه حيث يشاء والذي نفسي بيـــده لينتصرن الله بأهلها في شرق الارض وغربها كما انتصر بالحجاز .

وروى ياقوت الحموي منسوباً الى سلمان الفارسي قوله : اهل الكوفة اهل الله وهي قبة الاسلام يحن اليها كل مؤمن .

وقال المسيو ماسين يون المستشرق الفرنسي المشهور ، في المحاضرة التي القاها في الجمعية الجغرافية الملكية في الجمهورية العربية المتحدة والتي ذكرها ـ نصاً ـ الاستاذ الكبير الدكتور زكي مبارك في بعض مقالاته ، قال : اول مدينة تحضرت في الاسلام المدينة المنورة فلما مصرت الكوفة كان حظها من الحضارة اقوى واوسع لان تمصيرها حدث بعد ان اخذت الحضارة العربية تقوى وتستفحل بعد ان ملك المسلمون القادسية وان العرب لم يكن همهم ان يعربوا الفرس وان يمزجوا بين العربية والفارسية ، وان اهم المساجد في الاسلام كان مسجد الكوفة الذي يسمى بمسجد زياد .

هذا وربما يجد القارىء اني اطلت واسهبت في موضوع المقدمة الا اني اجد من المناسب كتابة ما يتطلب موضوع الكتاب واعطاء ديباجة ولومقتضبة عن اهمية هذه المدن الثلاث خاصة والمحافظة بكل ابعادها واقضيتها ونواحيها . ولقد كان بالسيد المحافظ السيد شبيب المالكي محافظ كربلاء التفاتة خيرة ـ وكل التفاتاته لهذه المحافظة جليلة وجميلة ـ وكان من بين التفاتاته تشجيعه لأخراج الكتاب ومساهمته المادية والمعنوية واعطاء صاحب الكتاب العون الكبير المسارعة بطبعه وتعميم فائدته [بعد ان عمم كتاباً على الدوائر المركزية والتابعة لمحافظته بابداء المساعدة واعطاء المعلومات المطلوبة الى المؤلف فيما يخص الكتاب آنف الذكر] .

والمالكي اداري حازم ومحافظ امين . تعرفت عليه في اكثر من مناسبة ولا يسعني ان اتناول شخصيته بالبحث والتحليل لانه ليس من الهين على امثالي تلمس حقيقته في هذه العجالة الخاطفة وبهذه السطور الوجيزة التي طلب مني فيها الايجاز .

ولما كان الاخ ابو فارس جم الفضائل طويل الابعاد له شخصية محاطة بظروف من الابهام ، بحيث يصعب عليّ اختراقها بمثل هذه السرعة وليس من دأبي ولا من مذهبي ان انصرف الى المدح فقط بحيث اذيب شخصيتي في شخصيته فهو والحق :

رجل النضال المستمر وانما بنضالهم تزن الرجال وتقرر

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه الكريم محمد وآله وصحبه الميامين .

كانت تراودني فكرة تأليف كتاب عن محافظة كربلاء باقضيتها ونواحيها من جميع ماتحويه من آثار اسلامية واثرية وسياحية وعلمية واقتصادية وزراعية وادارية ، وكنت ارغب ان اتحرى عن العشائر العربية داخل حدود المحافظة ليطلع القارىء الكريم على محافظة كربلاء وعشائرها العربية التي لاتقبل الشك والجدل ، وقد كان ذلك من امنيتي في الحياة .

وفي يوم ٦/٧/١٩٧١ كنت في ديوان محافظة كربلاء لزيارة السيد شبيب المالكي محافظ كربلاء وقد عرضت عليه الفكرة وما كنت اعتقد ان السيد المحافظ سيساعدني على ذلك ، بل حصل العكس اذ انه قال لي بالحرف الواحد : نحن على اتم الاستعداد لمساعدتك فقدمت له طلباً لابداء المساعدة فاصدر امراً بتاريخ ٧/٧/١٩٧١ معنوناً الى كافة دوائر المحافظة بابداء المساعدة لي ، وقمت بتسليم الكتاب المذكور لكل دائرة اقوم بمراجعتها لتدوين المعلومات التي لها علاقة بالبحث .

ونظراً لكثرة اختلاطى بالناس سهل لي هذا الاختلاط الاتصال بهم والحصول

على المعلومات الاحصائية لاني احظى بثقتهم فكنت عندهم موضع ثقة وتقدير .

وقد كنت اجتمع برؤساء الاطراف للتحدث معهم والمذاكرة والمساعدة فيما يخص الشيء الذي انا بصدده ، وكان لالتفاتة السيد شبيب المالكي الاثر الكبير والحافز في انجاز هذا المشروع فاليه اقدم ازكى آيات الشكر والعرفان ولايفوتني ذكر السيد عبد الرزاق الحبوبي قائمقام قضاء النجف والسيد سالم الرويشدي قائمقام قضاء الكوفة والسادة مدراء النواحي ، لايفوتني ان اقدم لهم الشكر الجزيل لما ابدوه من مساعدة فائقة وحفاوة عند مراجعتي اليهم .

كما اخص بالشكر السيد سعيد الرومي نقيب المعلمين / فرع محافظة القادسية والسيد حبيب عمران مفتش التربية في النجف الاشرف والكثير من غيرهم ...

ان جمع المعلومات ليس بالشيء السهل ، اذ ان بعض المعلومات قد يتعارض مع النوع الآخر من حيث التاريخ ، وعلى المؤلف ان يوفق بين هذه الروايات وعليه ان يبذل وقتاً طويلاً وجهداً متواصلاً اضافة لما يبذله من مادة في سبيل التحري وجمع الحقائق .

وقد قمت بذلك فسافرت الى اطراف المحافظة المترامية الى عين التمر ـ الرزازة الحسينية اضافة الى مدينة كربلاء ، وقد اجتمعت مع وجهاء المدن آنفة الذكر .

ثم الى نواحي قضاء الكوفة ـ العباسية والحرية مضافاً لمدينة الكوفة ، والى خان الحماد في قضاء النجف وصحراء النجف الغربية من جهة البادية اضافة الى مدينة النجف وايضاً قمت بالاتصال بسدنة الروضات المطهرة . هذا لجمع الحقائق والمعلومات التي لم تدون في بطون الكتب مضافاً الى زياراتي المتواصلة للمكتبات العامة والخاصة وما يبديه لي الموظفون من تسهيلات ومعلومات فريدة في نوعها منها الاحصائيات لعدد السكان ودوائر المحافظة وكل شيء له علاقة بمادة الكتاب .

ولقد زودنا السيد طارق الخفاجي بما تيسر لديه من صور للمشاريع العمرانية التي تمت في المحافظة وقد قام السيد محمد علي الجواهري مفتش مساحة محافظة كربلاء برسم خارطة لمحافظة كربلاء .

وقد يتطلب مني العمل ان استمر فيه - بلامبالغة - الى الساعة الرابعة بعد منتصف الليل ، هذا هو دور جمع المعلومات . وهناك الصعوبات في تنسيق هذه المعلومات وترتيبها وتبويبها وتقديم الاهم على المهم ، واضافة ما يطرأ عليه من تحصيل جديد ، كل هذه الجهود بذلت لكي يخرج الكتاب بهذا الشكل الانيق والمعلومات بهذه الصورة الدقيقة المؤكدة لانها استقيت من مصادرها الاصلية .

واني لاادعي العصمة في كتابي هذا لان العصمة لله ولرسوله وللائمة الطاهرين «ع» فان حصل فيه بعض الخطأ . ارجو من القارىء الكريم مسامحتي عما زل فيه اليراع ، لان : (الجواد يكبو والسيف ينبو والعالم يهفو . . .) .

ربنا لاتؤاخذنا ان اخطأنا اونسينا .

ومن الله استمد العون واليه انيب .

٩ شعبان ١٣٩١ - ٢٩ / ٩ / ١٩٧١

المؤلف - النجف الاشرف

تقريض المجاهد الفاضل الكاتب القدير العلامة السيد محمد علي الحمامي ، صاحب كتاب : المطالعات في مختلف المؤلفات .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين .

وبعد :

سبق بجملة من الكتاب وحملة الاقلام ، انهم ألفوا في موضوع - تاريخ كربلاء والنجف الاشرف ، ودونوا لهذين البلدين المقدسين من الآثار الجليلة والمعارف السامية التاريخية التي سبقت آلاف من القرون قبل بزوغ فجر الاسلام .

ولما اشرقت شمس الدعوة الاسلامية والهداية المحمدية ، وقد جرى القلم بما فيه وشاءت الارادة الالهية ، فكانت كربلاء مشهد الحسين (ع) واصحابه ، والنجف الاشرف مثوى امير المؤمنين (ع) ولهاتين الكرامتين الالهيتين لهذين البلدين المقدسين اصبحتا مهبط هجرة العلماء ومقصد رواد طلب العلوم الدينية من مختلف البلدان الاسلامية ، القريبة والبعيدة . وكانتا مصدر التبشير الاسلامي والدعوة الدينية .

وقد اختصت النجف الاشرف بامتيازها الخاص الديني ، فكانت الزعامة ومرجع الطائفة الشيعية الجعفرية تختص بالنجف الاشرف ولحد هذا اليوم ، فهي الجامعة الكبرى للعلماء والاعلام ومراجع الفتيا والتقليد .

وان فضيلة الاستاذ الخطيب المفوه الاديب الكامل الشيخ محمد النويني ممن انطلق قلمه في هذا الميدان ، فكان له القدح المعلى في هذه الفضيلة ، فأخرج كتابه الموسوم (اضواء على معالم محافظة كربلاء) ، وان هذا الكتاب يستحق التكريم والاكبار ، لما اودع فيه من المباحث التاريخية الجليلة منذ تمصير هذين البلدين ، ولحد هذا اليوم .

وقد بذل الجهد وأعطى البحث حقه في ابراز هذا الأثر الخالد . ولاريب ان هـــذا الكتاب يسد فراغاً في موضوع تاريخ هذين البلدين المقدسين .

وانا اذ نقدر لفضيلة الاستاذ هذه المكرمة ونشكر له هذا الاثر في عالم التأليف ندعو له الله تعالى بالتوفيق والسداد .

وقد جمع فضيلته بين كرامــة التعليم والاستاذية وفن الكتابة وفضيلة التأليف وشرف الخطابة ، ونسأله تعالى ان يأخذ بيده وبيد العاملين في سبيل احياء المآثر الدينية التي تذكر فتشكر ، فان خير الناس من نفع الناس .

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .

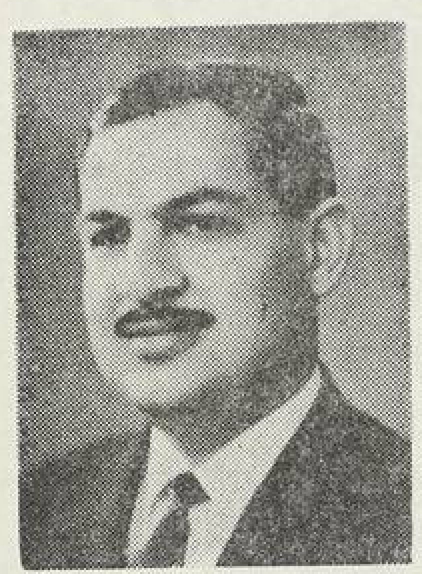
والله من وراء القصد ، وهو يهدي السبيل ، انه ولي التوفيق .

النجف الاشرف في يوم ٣ شعبان سنة ١٣٩١ هـ

محمد علي الموسوي

المحامي

تقريض السيد الأستاذ شبيب المالكي محافظ كربلاء



الكتابة عن المدن تختلف باختلاف طبيعة المدن نفسها وتخضع لنفس اعتباراتها ..... وهي بعد ذلك تتصنف ضمن تسميات عديدة ..... منها ما يسمى (بعلم الاجتماع) وذلك اذا كانت الدراسة تتناول مجمل وطبيعة العلاقات الاجتماعية السكانية والبيئية وكذلك الانظمة والعادات ومجموع الاعراف الاخرى التي يتفق عليها مجموع اطراف كل مجتمع .... واذا ما كانت الدراسة تتناول مجتمعاً مغلقاً وبسيطاً ينفرد عن سائر المجتمعات الحضرية الاخرى ومتخلفاً عنها حضارياً يسمى (بعلم الانثروبولوجيا) والكتابة عن المدن والمجتمعات بعد ذلك قد تكون هواية ورغبة يتصدى لها الراغبون .... وهي تتطلب إلماماً واسعاً ودقيقاً لكيما تخرج الدراسة وقد حققت اغراضها ومراميها .... ومثل هذه الكتابات غالباً ما تكون ذات فائدة ونفع بفعل ما تسلطه من اضواء على جوانب خفية لم يسبق التطرق اليها لاسباب عديدة ومختلفة .... وكل دراسة من هذا القبيل ارى من الضروري ان تحظى باهتمام القارىء وان تحتضن بشكل يدفع بالمؤلف الى المزيد من الدراسات والابحاث والكتابة .

وكتاب (اضواء على معالم محافظة كربلاء) لمؤلفه السيد محمد النويني محاولة لتعريف المجتمعين الكربلائي والنجفي الى الجمهور وهو وان جاء بشكل ضمن تحقيق الاغراض والمرامي ... إلا انه سيظل يدور وعشرات مثله في متاهة اذا لم يحتضنه

القارىء نفسه .... لأن من كتب عن هاتين المدينتين كثيرون منهم من اخفق ومنهم من حالفه النجاح والتوفيق .

والكتاب بعد ذلك محاولة جادة لتسليط اضواء المعرفة على جوانب لم يسبق التطرق اليها في كل الدراسات التي تناولت هاتين المدينتين ... ولاعجب اذا ما كتب الكثيرون عن كربلاء .... والنجف .... لان الدور الذي تلعبه هاتان المدينتان كبير وجسيم سواء في المجال الديني او المجالات الاجتماعية والفكرية ... ومن منا لا يعرف حقيقة الدور الكبير الذي اضطلعت به مدينة النجف ومدينة كربلاء أبان الارهاصات الثورية عام ١٩٢٠ وما سبق ذلك وما اعقبه .

وختاماً نود أن نؤكد ان حكومة ثورة السابع عشر من تموز ستدعم كل جهد أدبي وعلمي وترعاه .

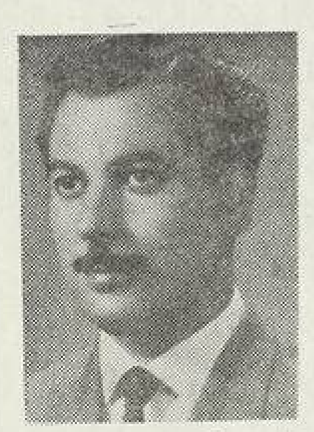
فتحية للأستاذ محمد النويني على الجهد الثمين الذي بذله في اخراج هذا الكتاب القيم راجياً الله عزوجل أن يحقق الفائدة المبتغاة عن طريق هذا الكتاب أنه سميع مجيب

شبيب المالكي

٧ / ١٠ / ١٩٧١

تقريض الأستاذ السيد عبد الرزاق الحبوبي قائمقام قضاء النجف

بسم الله الرحمن الرحيم



تستمد محافظة كربلاء اهميتها التأريخية والاجتماعية من كونها تضم مرقد بطل الاسلام (الامام علي) في مدينة النجف الاشرف ، ومثوى سيد الشهداء الامام الحسين واخيه العباس عليهما السلام في مدينة كربلاء ، ومن كون مدينة الكوفة عاصمة الاسلام في زمن الامام علي (ع) ومن كونها من أهم المراكز العلمية في العالم الاسلامي .

فالنجف ما زالت - ومنذ أن تأسست قبل اكثر من الف عام يوم أمها الشيخ الطوسي - وحتى يومنا هذا تعتبر من أهم المراكز العلمية ، ذات الاشعاع الفكري .... في مختلف مجالات المعرفة الاسلامية ... كالفقه ، والاصول ، والفلسفة ، وعلوم القرآن والعربية والآداب وغيرها . كما كان لها الاثر الفعال في الحفاظ على التراث الفكري الاسلامي ، وعلى اللغة العربية بصورة خاصة .

وقد كان لمحافظة كربلاء بصورة عامة والنجف بصورة خاصة الاثر الفعال في الحركات التحررية .... ومقارعة الاستعمار عبر العهود المظلمة ... ولها الدور البطولي الاول في ثورة العشرين وما قبلها وما تبعها من حركات تهدف الى اصلاح الاوضاع كما وانها ساندت الحركات التقدمية الرامية للتحرر من الاستعمار والرجعية داخل الوطن وخارجه . ان ما تضم (محافظة كربلاء) من مراكز علمية ومعاهد ثقافية بدأت سيرتها منذ عدة قرون وما يحويه تأريخها الطويل من صور بطولية ، في مجاهرة الاستعمار والعمل على ارساء دعائم الحرية .

وما نشهده اليوم ... في ظل العهد الثوري التقدمي وهو ما لم نشهده طيلة ...

مراحل الفهود الغابرة من عناية في كل المجالات ... العمرانية والاجتماعية ، والثقافية والزراعية والصناعية يعطي المحافظة اهمية جديرة بالملاحظة والاهتمام .

ومن هنا تبرز الحاجة الملحة لدراسة هذه المحافظة دراسة شاملة مستوعبة لشتى نواحيها ومجالاتها كنتيجة حتمية لما تملكه من أهمية في عالمنا العربي والاسلامي من كونها مركزاً دينياً وعلمياً ، وثقافياً ، وتحررياً وبالرغم من صدور عدة دراسات تهدف الى التعريف بالمدينتين المقدستين إلا اننا لا زلنا نحس بالحاجة الى دراسة تمتاز بكونها دليلاً عاماً يسهل الرجوع اليه للتعرف على معالم هذه المحافظة التأريخية والعلمية ، والاجتماعية ، ونلمس من خلاله عمق وضخامة ما قدمته حكومة الثورة من منجزات لهذه المحافظة في شتى المجالات .

ولعل القارىء الكريم سيجد فيما بذله الاستاذ الفاضل الشيخ محمد النويني من جهد في كتابه القيم (اضواء على معالم محافظة كربلاء) ما يسد هذه الحاجة ، وفي كتابه خير معين للتعرف على محافظة كربلاء والاطلاع على معالمها ، والمنجزات الثورية فيها .

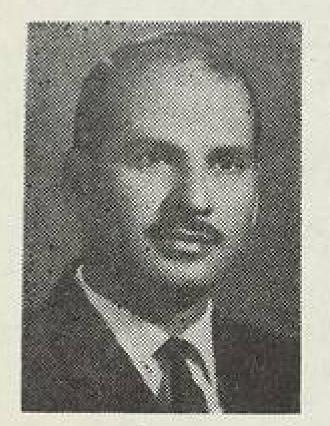
وليس لي بعد الاطلاع على الكتاب إلا ان اقدم شكري الأخ المؤلف على مابذله من جهد في سبيل اخراج هذا الكتاب الذي ارجو أن ينتفع به الجميع والذي قدم به خدمة جليلة تستحق الشكر والتقدير .

عبد الرزاق الحبوبي

قائمقام قضاء النجف

٧ / ١٠ / ١٩٧١

تقريض الاستاذ السيد سالم الرويشدي قائمقام قضاء الكوفة



قرأت كتاب الاستاذ محمد النويني الموسوم بـ (اضواء على معالم محافظة كربلاء) وأجلت النظر في صفحاته التي ضمها هـذا المؤلف فألفيته نافعاً ويحوي على الكثير من المعلومات عن محافظة كربلاء ومدنها المقدسة ومعالم الآثار الاسلامية فيها .

كما أبرز المؤلف النشاطات والخدمات التي اخرجت الى حيز الوجود في كافة نواحي الحياة في عهـد الثورة المباركة وفي زمن الاستاذ الشاب المناضل شبيب المالكي محافظ كربلاء الذي أحبه الجميع لشهامته وخلقه وخدماته الجليلة وانفتاحه على الجميع وفقه الله وأخـذ بيده وبيد كل العاملين المخلصين لخدمة بلدنا الحبيب .

ختاماً أرجو للمؤلف الموفقية وأتمنى أن ينال الجهد الذي قام به المؤلف النجاح وانه ليستحق الرعاية من لدن القراء الكرام والله الموفق ؟

سالم الرويشدي
قائمقام قضاء الكوفة
٧/ ١٠ / ١٩٧١

تقريض رئيس عشائر الشمرت في النجف الحاج راضي سعد راضي

وجدت المؤلف الشيخ محمد النويني في كتابه هذا قد أجاد اجادة تامة ، وليس هذا العمل بغريب عليه ، فاني أعرفه وآباءه وأجداده ، وهم من شيوخ خطباء المنبر الحسيني ، وبهذا السفر قد خدم اهل البيت (ع) ومدينة النجف على الاخص ، فهو النجفي الغيور ، أتمنى له التوفيق والسداد في أعماله .

النجف الاشرف : **الحاج الشيخ راضي سعد راضي**

تقريض الاستاذ المحامي السيد كامل الياسري :

لقد اطلعت على الموسوعة العلمية التي قام بتأليفها زميلي في الدراسة ـ منذ الصغر ـ الاخ الاستاذ محمد النويني ، فوجدتها موسوعة علمية تعتبر بحق مصدراً من المصادر التي اضيفت الى المكتبة العربية في وقت نحن بأمس الحاجة الى امثالها ، فله الشكر على الجهود المضنية التي بذلها وأتمنى له التوفيق والنجاح .

مدينة الكوت : **كامل الياسري**

الفصل الاول

الموقع والحدود . المساحة والنفوس

التسمية والتأريخ

أهمية المحافظة الاستراتيجية

الموقع والحدود :

تقع محافظة كربلاء في الجنوب الغربي من محافظة بغـداد ، وتبعد عنها حوالي ١٠٥ كيلو متراً .

الحدود : تحدها من الشمال والغرب محافظة الانبار

من الشرق محافظتا بابل والقادسية

من الجنوب محافظتا المثنى والانبار

المساحة والنفوس :

تبلغ مساحـة محافظة كربلاء ٨٤١٢ كيلو متراً مربعاً وهي تساوي ١ر٩ ٪ من مساحة الجمهورية العراقية ، هذه مساحة محافظة كربلاء الحالية بعد أن ألحقت اليها ناحية العباسية وتوابعها بعد ان اقتطعت من محافظة القادسية .

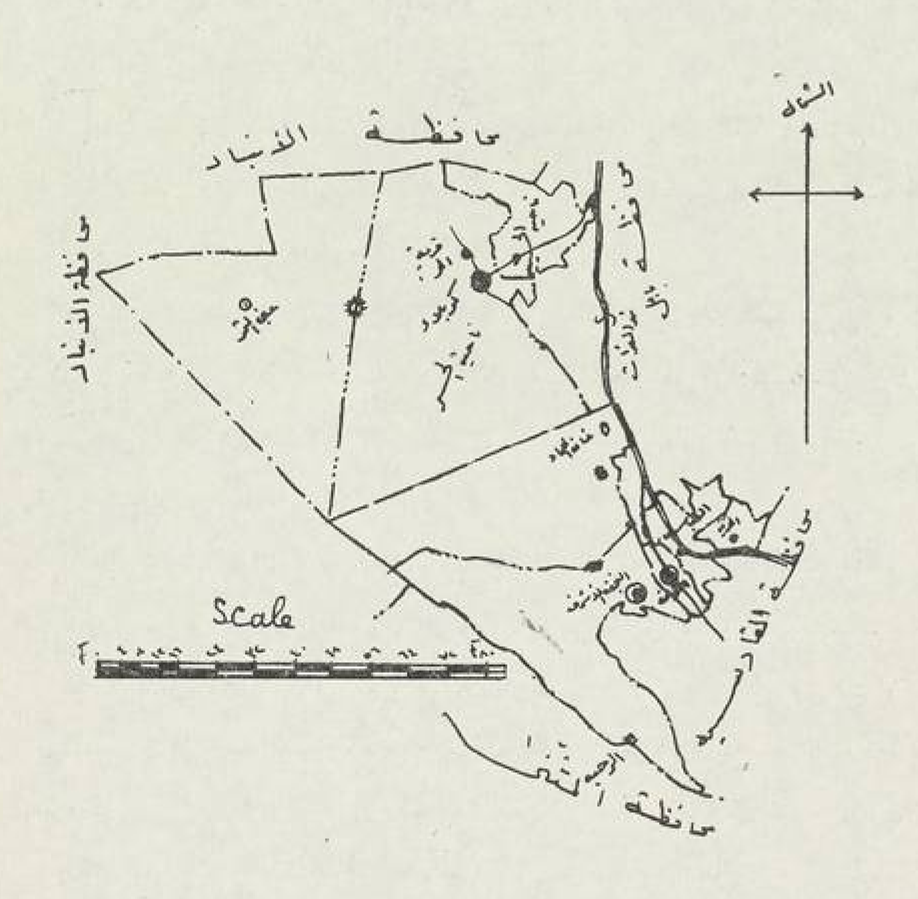
النفوس : تبلغ نفوس محافظة كربلاء ٣٨٩ر٨٠٤ نسمة حسب احصائيات دائرة امين السجل المدني فى كربلاء بتاريخ ١٩ / ٧ / ١٩٧١ بغض النظر عن الاجانب المقيمين في العتبات المقدسة من مختلف الجنسيات والتابعين لدوائر الاقامـة في كل من كربلاء والنجف . واليك عزيزي القارىء احصائية بنفوس العراقيين في كل مدينة من مدن محافظة كربلاء :

١ ـ كربلاء : ٩٤٣٣٠ .   ٢ ـ النجف : ١٥٦٧٩٣ .

٣ ـ الكوفة : ٤٧٣٥٦ .   ٤ ـ العباسية : ٣٩٩٧٤ .

٥ ـ الحسينية : ٣٩٤٠٨ .   ٦ ـ عين التمر : ٧٣٩٦ .

٧ ـ خان الحماد : ٤٥٤٧ .



التسمية والتاريخ :

أ - كربلاء :

مدينة كربلاء المقدسة من أهم المدن في العراق ، تمتاز بقدسيتها وبتاريخها الحافل بالامور العظام والحوادث الجسام في تاريخ هذا القطر .

فقد أخبرتنا الاسفار التاريخية عن معارك خطيرة دارت رحاها في ربوع هذه المحافظة وتجلت منها الفضائل والمعجزات كما تجلى النبل والثبات على مبادىء الشرف والاستقامة والتضحية في سبيل مكارم الاخلاق (١) .

مدينة كربلاء من المدن العراقية القديمة التي يرتفع تاريخها الى العهد البابلي حيث ذكر ان اسمها يعني (قرب الاله) ، وكذلك ذهب البعض الى ان اسمها مشتق من كلمة (كور بابل) التي هي عبارة عن مجموعة قرى بابلية قديمة ، منها : نينوى ، الغاضرية ، عقر ، النواويس .

قال صاحب اللباب (٢) : ان نسبة عقر الى القرية الواقعة عن طريق بغداد الى الدسكرة . أي ان عقر واقعة بين القرية الواقعة عن طريق بغداد وبين الدسكرة .

وهناك قول من ان عقر كربلاء غير عقر بابل ، وان عقر بابل قتل فيها يزيد ابن المهلب بن ابي صفرة سنة ١٠٢ هـ وقد خلع طاعة بني مروان ودعا الى نفسه فأطاعه اهل البصرة والاهواز وفارس وواسط ، فخرج في مائة وعشرين الفاً ، فندب له يزيد بن عبدالملك اخاه مسلمة فوافاه بالعقر من ارض بابل ، فقتل يزيد بن المهلب .

---

(١) العراق قديماً وحديثاً للسيد عبدالرزاق الحسني ص ١٢٣ .

(٢) اللباب ١٤٥/٢ طبع القاهرة .

وعقر هذه واقعة في المهناوية وتحيطها عشائر الكرد ويسميها الاعراب هـــذا اليوم (ابشان عقر) (١) .

ان عقر استعاذ منها الحسين (ع) عند نزوله في كربلاء حينما ذكرها احد اصحابه قال : يابن رسول الله ههنا تربة تسمى عقر . قال (ع) : نعوذ بالله من عقر .

قال الحموي : وبسواد الكوفة ناحية يقال لها نينوى منها كربلاء التي قتل بها الحسين (ع) (٢) .

سميت كربلاء بالغاضرية نسبة الى بني غاضرة من بني اسد الذين قد اشترى منهم الحسين (ع) ارض كربلاء ، وهي الارض المنبسطة التي كانت مزروعة لبني اسد ، وتقع اليوم شمال الميابي وتعرف بأراضي الحسينية (٣) .

النواويس : كانت مقبرة عامة للنصارى قبل الفتح الاسلامي وتقع في اراضي ناحية الحسينية قرب نينوى ، وان الاطلال الكائنة في شمال غربي كربلاء التي تعرف : بكربلاء القديمة ، يستخرج منها ـ احياناً ـ بعض الحباب الخزفية التي كان البابليون يدفنون موتاهم فيها . وقد ذكرها الامام الحسين (ع) في خطبته المشهورة ليلة الثلاثاء الثامن من ذي الحجة عندما عزم السير نحو الكوفة : « كأني بأوصالي هذه تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس و كربلاء » (٤) .

كربلاء تقع على بعد ١٠٤ كم من بغداد في بقعة يحيط بها النخيل الوارف تحفها بساتين الفاكهة فيها مرقد الحسين وأخيه العباس (عليهما السلام) بمنائرهما وقبابهما الذهبية

---

(١) بطل العلقمي ص ٣٦٦ .
(٢) ياقوت الحموي ـ معجم البلدان : ٨/٣٦٨ .
(٣) تراث كربلاء لسلمان هادي الطعمة ص ١٨ .
(٤) نفس المصدر السابق ص ١٩ .

الذائعة الصيت (١) .

الحائر : وهي الاراضي المنخفضة التي تضم موضع قبر الحسين (ع) الى رواق بقعته الشريفة ، وقد حار الماء حولها على عهد المتوكل العباسي (٢) ، وقد اختلف في تقدير مساحة الحائر .

واطلق عليها اسم كربلاء نسبة الى ما يأتي :

١ ـ الاشتقاق : فقد اشتقت كربلاء من الكربلة (رخاوة القدمين) يقال : جاء يمشي مكربلاً .

٢ ـ ان ورداً احمر اسمه كربل قد نبت في هذه الارض فسميت هذه الارض باسمه فقيل كربلاء .

٣ ـ وقيل : ان اسمها مأخوذ من كرب وبلاء ، وقد ذكرها الشاعر العلوي دعبل بن علي الخزاعي :

نفوس لدى النهرين من ارض كربلاء معرسهم فيهـا بشط فرات

روى الشيخ فخر الدين الطريحي . قال : كربلاء موضع معروف وبها قبر الحسين ابن علي عليهما السلام (٣) .

ولابد لنا ونحن في معرض الحديث عن اسم وتاريخ كربلاء القديم ان ننقل رأي الدكتور السيد عبدالجواد الكليدار في هذا الصدد ، فقال (٤) : وقد نعتت كربلاء منذ الصدر الاول في كل من التاريخ والحديث بأسماء عـديدة مختلفة ، ورد منها في الحديث باسم كربلاء والغاضرية ونينوى وعمورا وشاطىء الفرات ، وورد منها في

---

(١) حول العالم للرحالة العربي عدنان حسني تللو ص ٣٢ .

(٢) و (٤) تراث كربلاء لسلمان هادي الطعمة ص ١٩ و ٢٤ .

(٣) معجم البحرين لفخر الدين الطريحي .

الرواية والتاريخ باسم مارية والنواويس والطف وطف الفرات ومشهد الحسين والحائر والحير، الى غير ذلك من الاسماء المختلفة الكثيرة ، إلا ان اهم هذه الاسماء في الدين هو اسم « الحائر » لما احيط بهذا الاسم من الحرمة والتقديس او انيط به من اعمال واحكام في الرواية والفقه الى يومنا هذا .

ان كربلاء قد تشرفت بنزول سبط الرسول الحسين بن علي «ع» في ارضها يوم الثاني من محرم سنة ٦١ هـ وأقام بها ثمانية ايام ، وشهدت كربلاء ابشع جريمة حدثت على وجه الكرة الارضية ـ حينذاك ـ . فمن ذلك اليوم حتى يومنا الحاضر اصبحت كربلاء تتردد على ألسنة الناس في كل عصر وجيل ، لذلك ازداد قدر هـذه الارض واصبحت من الارض المقدسة التي يقصد اليها الناس طوال السنة يطوفون حول مرقد الحسين واخوته وابنائه وصحبه عليهم السلام .

ب - **النجف الأشرف :**

النجف بنجاف والنجفة ـ التل المكان لا يعلوه الماء «١» .

النجف الاشرف كعبة العلم وأم العواصم الدينية ومجمع القرائح وملتقى العقول وان امتازت كل عاصمة من عواصم الدنيا الكبرى بما فيها من حسن وجمـــال وأبهة وجلال وزينة وكمال وأدب وعلم ، فميزة النجف انها عاصمة آل بيت النبوة ، وهي مصدر التقليد ـ عند الامامية ـ يقصدها المسلمون من سائر آفاق الدنيا ، لطلاب العلم منذ ان هبط اليها شيخ الطائفة الجليل الكبير شيخنا الطوسي (ره) حيث جاور الامام علي بن ابي طالب «ع» فهاجر اليها العلماء وقصدها المجتهدون من كل حدب وصوب ، فأصبحت عاصمة العالم الاسلامي «٢» .

«١» المنجد في اللغة والادب والعلوم : لويس معلوف ص ٢٩٢ .

«٢» مشهد الامام للأستاذ محمد علي جعفر التميمي ص ٤ .

النجف ، ذكرت من قبل المؤرخين والشعراء القدامى ، قال المسعودي : عند ذكر الحيرة : قد كان جماعة من خلفاء بني العباس ـ كالسفاح والمنصور والرشيد ـ ينزلونها «١» ويطلبون المقام بها لطيب هوائها .... وقرب الخورنق والنجف منها .

وقال اليعقوبي عند وصفه للكوفة : والحيرة منها على ثلاثة اميال ، فيقال لهذا المكان النجف ، كان ساحل بحر الملح «٢» .

وقال صبح الاعشى بعد ذكر الحيرة : مدينة قديمة على ثلاثة اميال من الكوفة ، وكانت منازل آل النعمان بن المنذر بها ، وبها تنصر المنذر بن امرىء القيس وبها بنى الكنائس العظيمة ، والحيرة على موضع يقال له النجف «٣» .

وفي تاريخ الطبري : جلس النعمان يوماً في مجلسه من الخورنق ، فأشرف منه على النجف وما يليه ـ ايام الربيع ـ فأعجبه ما رأى من الخضرة «٤» .

وقال ابن جبير في رحلته ص ١٦٦ : وأصبحنا في النجف ، وهو بظهر الكوفة .

وفي كتاب العرب قبل الاسلام لجرجي زيدان ص ١/٢٠٤ ، كانت الحيرة على شاطيء الفرات ، والفرات يدنو من اطراف البر حتى يقرب من النجف .

قال صاحب كتاب الاغاني شعراً لحنين المغني الذي يسكن الحيرة :

أنا حنين ومنزلي النجف ... وماندمي إلا الفتى القصف «٥»

وفي تاج العروس : النجف بظهر الكوفة وفيه قبر علي بن ابي طالب (ع) «٦» .

«١» مروج الذهب للمسعودي : ١/٢٩٧ .

«٢» البلدان لليعقوبي : ٣٠٩

«٣» صبح الاعشى : ٤/٣٣٠ .

«٤» الطبري : ١/٣٣ .

«٥» الاغاني لابي فرج الاصفهاني : ٢/٣٤١ .

«٦» ماضي النجف وحاضره للشيخ جعفر محبوبة : ١/٩ .

وفي معجم البلدان : النجف بظهر الكوفة كالمسناة تمنع سيل الماء وفيها قبر اميرالمؤمنين .

النجف بلدة واسعة قائمة على رابية مرتفعة فوق ارض رملية فسيحة كانت قديماً مصيفاً ومتنزهاً للمناذرة ملوك الحيرة وبعد انقراض تلك الدولة ودخول المسلمين في العراق ودفن الامام علي «ع» فيها ، ابتدأ العمران فيها سنة ١٧٠ هـ - ٧٨٦ م وفيها مرقد الامام علي بن ابي طالب «ع» بقبته الذهبية ومنارتيه الذهبيتين كذلك يحوي المرقد على نفائس لا تقدر بثمن من هدايا الملوك والسلاطين «١» .

اسماء للنجف :

١ - النجف : -

عن الشيخ الصدوق عن الامام الصادق «ع» : ان النجف كان جبلاً عظيما ، وقد آوى اليه ابن نوح عند الطوفان وقال : سآوي الى جبل يعصمني من الماء ، وقد اوحى الله الى الجبل : أيعتصم بك احد خلقي ؟ فتقطع الجبل وصار بحراً . وكان يسمى ني ثم جف فسموه بعد ذلك ني جف ، ثم حذفت الياء للتخفيف «٢» .

٢ - الغري : -

يقال : ان المنذر بن امرىء القيس بن ماء السماء ، له نديمان من بني اسد يقال لاحدهما خالد بن نظلة والآخر عمرو بن مسعود ، راجعا الملك وهو سكران ، فأمر بحفرتين ودفنهما حيين ، فأفاق من سكره فندم وبنى لهما صومعتين ، ثم أمر الناس بالسجود لهما ، وقد جعل يوم بؤس ويوم نعيم ، والذي يمتنع عن السجود في

«١» حول العالم للرحالة العربي عدنان حسني تللو ص ٣٢ .

«٢» منقول عن كتاب مشهد الامام لمحمد علي جعفر التميمي ص ٥٠ .

يوم البؤس يقتل ويغرى القبر بدمه . فجاء رجل من العرب في يوم البؤس فاقتيد الى السجود فامتنع ، فأرسلوه الى الملك ليقتل وقيل له : اطلب لك طلبتان ، فقال الاعرابي : يتقدم إلي الملك لأضربه بهذه المدقة ، فتقدم الملك فضربه العربي وأرداه الى الارض صريعاً وبقي ثلاثة اشهر يتداوى ثم استدعى العربي من سجنه لطلبه الآخر ليقتل ، فقال للملك : اضربك على عاتقك الآخر ، فعفا الملك عنه «١» .

ومن هذا سميت مدينة النجف بالغري لتغرية - أي تلطيخ - القبر بدم القتيل .

٣ - **المشهد** :

هو عبارة عن اسم مكان وزمان مأخوذ من الفعل شهد أي رأى او حضر - كما جاء في القرآن الكريم : ومن شهد منكم الشهر فليصمه ، اي كان حاضراً .

مشهد : المكان الذي يرى الناس بعضهم بعضاً .

ج - **الكوفة** : -

الكوفة - بالضم - المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق ، ويسميها قوم (خد العذراء) .

قال ابوبكر محمد بن القاسم : سميت بالكوفة لاستدارتها أخذاً من قول العرب رأيت كوفاناً - بضم الكاف وفتحها - للرميلة المستديرة ، وقد سميت الكوفة كوفة لاجتماع الناس بها من قول تكوءف الرمل «٢» . والكوفة الرملة الحمراء المستديرة«٣» ما اعظم تاريخ الكوفة من يوم قد تم بناؤها في ١٧ للهجرة سنة ٦٣٨ م بعد انتصار المسلمين في حرب القادسية على اعظم امبراطورية فارسية بقيادة سعد بن ابي وقاص في خلافة الخليفة الثاني عمر بن الخطاب حيث طلب سعد من ابي الهيجاء الاسدي ان يخطط

«١» ماضي النجف وحاضره للشيخ جعفر محبوبة ص ١٠ / ١ .

«٢» مشاهد العترة الطاهرة للسيد عبدالرزاق كمونة ص ١٨٦ .

«٣» المنجد في اللغة والادب والعلوم ص ٧٣٠ .

الكوفة ، وقد قام ابو الهيجاء بتخطيطها .

ما اعظم تاريخ الكوفة وما اجل ما ابقته لنا من آثار أدبية وعلمية لا تنسى مدى الدهر ، وقد مصرها الاسلام في أبان نهضته الكبرى وجعلها مقراً للقيادة العامة ، فأصبحت كوفة الجند ، وان جامعها العظيم ، هو قلب الكوفة النابض والمركز الجذاب لدائرة الجند العربي فلف حوله هذا الجند الفاتح الفخور بقوته وايمانه والذي يتمثل في هذه القبائل العربية ، فراحت كل قبيلة تلتمس في هذا الجامع فخراً الى فخر او ميزة لعزها بالاختصاص بجوانب الجامع الاعظم ، فأصبحت الكوفة كوفة القبائل وقسمت الى ارباعها المعروفة ، كل ربع الى جانب من الجامع تختص به عدة قبائل وكان احظاها التي اختصت بالجانب الشرقي افضل جوانب المسجد وهم قبائل اليمن ، وقسمت بعد ذلك الى محلاتها السبع ، فمرت عليها بحكم ضرورة التقدم اطوار العمران من مضارب وخيم الى دور بنيت باللبن غير المشوي ، فأنشئت الشوارع والسكك الى دور وقصور بنيت بالآجر ، ولما تمصرت الكوفة على هذا النحو اصبحت مركزاً للسياسة الاسلامية وعاصمة للخلافة حيث نزلها اميرالمؤمنين (ع) وقد توجه اليها معظم الصحابة ونزلها بجوار اميرالمؤمنين ، واصبحت تمر عليها - بتأثير مركزها - ادوار متناقضة ، فمنيت بحروب وحوادث محزنة ومدهشة ، كل هذا جعل ما جعل لها من منزلة تاريخية حتى اليوم .

وفي كل يوم ترتبط بتاريخ تطورات الاسلام في اهم عصوره وأدق ظروفه ، ثم لم ترض بذلك حتى جعلت لها مركزاً للأدب والعلم نتيجة لمركزها السياسي الوحيد بين البلاد الاسلامية - ما عدا البصرة يومئذ - التي تنازعها هذه المنزلة ، فيتصارعان ويتجاولان ، وكثيراً ما جر هـذا التحزب الى الخلاف في الآراء العلمية والابحاث الادبية ، ولا زلنا نسمع : قال الكوفيون ، وقال البصريون ...

فكانت الكوفة ايضاً كوفة العلم والأدب أو مدرسة الثقافة الاسلامية الجامعة ، وهذا ما زاد في قيمتها التاريخية بآثارها العلمية والادبية وبما انجبت من علماء وادباء وشعراء هم مفاخر التاريخ الاسلامي في اهم ادوار نهضته الثقافية «١» .

ولا شك انها تعتبر حاملة بفخر لواء الدراسات اللغوية وتعتبر من اهم مراكز الحضارة الاسلامية في القرون الاربعة الاولى ومدرستها الكبرى في النحو غنية عن التعريف ، كيف لا ؟ وقد سكنها اعظم شخصية عرفتها البشرية بعد النبي الكريم محمد (ص) ألا وهو الامام علي بن ابي طالب «ع» الذي تحدث الى الناس بمختلف العلوم الاسلامية ، اذ يقول : سلوني قبل ان تفقدوني .

ولكن مع الاسف الشديد لم يحصل من يسأله عن اشياء تهم البشرية وامور بناءة .

وقد انجبت الكوفة فطاحل العلم والفلسفة والقراءة وهم عاصم بن ابي النجود وحمزة بن حبيب الزيات وابو عبدالرحمن السلمي والكندي وابن حيان والمتنبي من أئمة الشعر .

الكوفة بين الحلة والنجف تبعد عن الاخيرة بحوالي عشر دقائق بالسيارة ، اول عاصمة عربية أسست في الاسلام ضمها القائد العربي الشهير سعد بن ابي وقاص واتخذها الامام علي عاصمة له ولا يزال مسجدها الكبير قائماً حتى الآن معيداً علينا تاريخاً حافلاً بالعلم والفقه والمعرفة وما زالت منه آثار احداث كان لها تأثيرها في التاريخ وصداها«٢».

أهمية المحافظة الاستراتيجية :

نظراً لقدم محافظة كربلاء التاريخي ونظراً لجمال مناظرها ولحسن وطيب هوائها

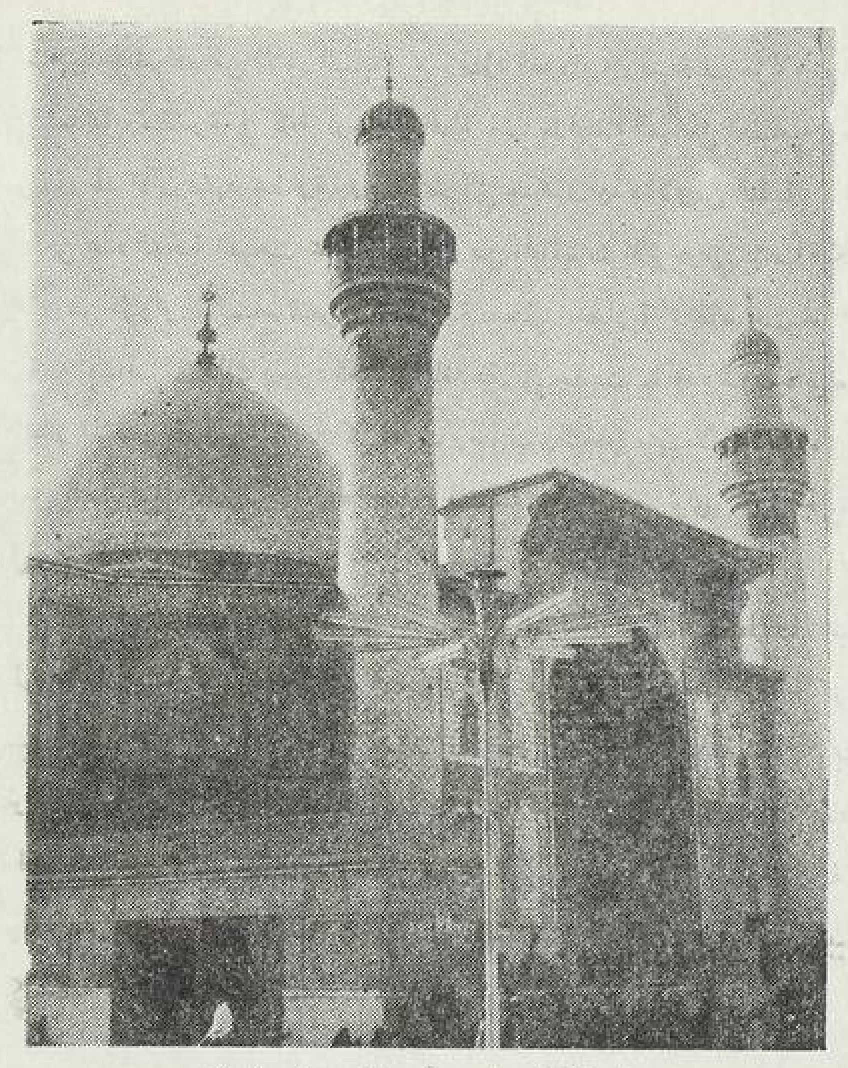
«١» تاريخ الكوفة للسيد البراقي ص ١١ .

«٢» حول العالم للرحالة العربي عدنان حسني تللو ص ٣٢ .

فقد سكنها الأشراف من الامم السابقة ، وآباؤنا القدماء ، وقد خلف هؤلاء مواقع أثرية متعددة ومنتشرة في كافة ارجاء المحافظة منها ما اتلفته العوامل الطبيعية ومنها ما هو باق لحد الآن يشهد بحضارة ورقي الامم التي سكنت هذه الارض الطيبة .

من هذه الناحية اصبحت محافظة كربلاء من المحافظات الاثرية التي يؤمها الكثير والكثير من الزوار والسياح للتعرف ولمشاهدة معالمها الحضارية ، فأصبحت لها اهمية كبيرة ، يضاف الى ذلك وجود العتبات المقدسة التي حضيت بها هذه التربة فأصبحت قبلة انظار المسلمين يفدون اليها من كل حدب وصوب والبعض منهم لا يكتفي بالزيارة فقط بل يفضل البقاء متمسكاً بهذه العتبات المقدسة ، ومن هنا نرى كثرة الجاليات في كل من كربلاء والنجف .

ونظراً لان محافظة كربلاء قريبة من بغداد وسهولة الوصول اليها بطرقها المعبدة وبخطها الحديدي ، سهل على السياح الوصول اليها ، ولم تفت هذه البادرة الحكومة الوطنية فأنشأت فيها دوراً للاستراحة وللضيافة كما هو الحال في دار استراحة كربلاء واستراحة بحيرة الرزازة التي منها يطلع الاجانب على آثار الاخيضر بعد التمتع بمناظر هذه البحيرة الكبيرة . كذلك دار استراحة في قصر الاخيضر ودار استراحـــة في الكوفة ودار استراحة في النجف الاشرف تمت بجهود السيد محافظ كربلاء السيد شبيب المالكي بكلفة (١٥٠) الف دينار .



مرقد الامام علي بن أبي طالب عليه السلام

الفصل الثاني

تاريخ عمارات الروضات المطهرة

سدانة الروضات المطهرة

الهدايا للعتبات المقدسة

ثواب الزيارة والدفن عند الأئمة الطاهرين (ع)

تاريخ عمارات الروضات المطهرات

١ - الروضة الحسينية : -

تمتاز الروضة المطهرة بسعة صحنها و كثرة اواوينها الجميلة المزخرفة ، حيث يبلغ طول الصحن الحسيني ٩٥ متراً وعرضه ٧٥ متراً وله عشرة ابواب مزينـة بالكاشي ، وهذه الابواب هي :

باب القبلة ، باب العلامـة الشيرازي ، باب قاضي الحاجات ، باب الشهداء ، باب الكرامة ، باب الناصري ، باب السدرة ، باب السلطاني ، باب رأس الحسين ، وباب الزينبية ، ولكل باب من هذه الابواب طاق معقود بالفسيفساء . وفي الصحن الحسيني المقدس ٦٥ ايواناً فيها حجر قد اعدت لتدريس الطلبة الدروس الاسلامية ، ولكنها اصبحت مقابر لشخصيات اسلامية علمية وغيرها .

وقد قام السيد شبيب المالكي - محافظ كربلاء - بخطة تناسق الصحن الحسيني ، وشمل هذا التناسق هدم الجهة الغربية منه واعادة بنائها حتى تنسجم مع الجهات الاخرى - ولا يزال العمل مستمراً - .

ومما هو جدير بالذكر ان اواوين الصحن الحسيني قد حوت اجـداث العلماء الاعلام (ره) وهم : الشيخ عبدالحسين - شيخ العراقين - الطهراني الساعي لتعمير الروضة الحسينية بأمر السلطان ناصر دين شاه ، في باب السلطاني . آية الله الشيخ زين العابدين المازندراني وولديه كل من الشيخ محمد حسين والشيخ علي ، ويقع بالقرب من باب قاضي الحاجات . الزعيم الديني - الشيخ ميرزا محمدتقي الشيرازي ، وفيه مدفن جمع من العلماء . العلامة الشيخ محمد الخطيب . العلامة الشيخ محمدحسين صاحب الفصول الشيخ حسين الاردكاني . العلامة السيدابراهيم القزويني صاحب كتاب ضوابط الاصول.

وقد وسع القسم الغربي من الصحن السلطان ناصر الدين شـاه القاجاري وذلك باشراف العلامة الشيخ عبدالحسين الطهراني ـ شيخ العراقين ـ سنة ١٢٧٦ هـ وزين الايوان والصحن بالقاشان . وقد ظهر صدع في الايوان الوسطى مما اضطر السلطان عبدالحميد العثماني الى تجديد بنائه وتم ذلك في شعبان عام ١٣٠٩ م .

اما الجزء الخلفي من الصحن الشريف ، فقد قيل انه شيد بأمر من الشاه سليمان الصفوي ، والجانب الشرقي امرت ببنائه زوجة السلطان فتح علي شاه القاجاري وذلك باشراف السيد احمد السيد كاظم الرشتي (١) .

وفي وسط هذا الصحن يقع بلاط المشهد الحسيني الطاهر وفي وسط هذا البلاط تقع الروضة الحسينية ، وللروضة عـدة ابواب اشهرها باب القبلة الذي يعرف بباب الذهب نسبة الى احجار ايوانه المغشاة بالذهب والفضة والداخل من هذا الباب ينتهي به المطاف الى رواق يحيط بالحرم المطهر من الشرق والجنوب ، ويجد عن يساره ضريح الصحابي العظيم حبيب بن مظاهر الاسدي (ره) الذي استشهد بين يدي الحسين (ع) يوم عاشوراء سنة ٦١ هـ ٦٨٠ م . وحول الحضرة المطهرة رواق جميل تزينه نقوش بديعة من المرايا ، ولهذا الرواق سبعة ابواب تؤدي الى الصحن المقدس هي : باب حبيب بن مظاهر الاسـدي ، باب القبلة ، باب صاحب الزمان (ع) ، باب علي الاكبر ، باب الكرامة ، باب سيد ابراهيم المجاب ، وباب رأس الحسين (ع) .

وللرواق ثمانية ابواب تؤدي الى الحضرة المطهرة وهي : باب القبلة ، باب علي الاكبر ، بابان يعرفان بباب الكرامـة ، باب الناصري ، باب ابراهيم المجاب ، باب رأس الحسين (ع) ، باب حبيب بن مظاهر الاسدي .

وفي هذا الرواق مدافن لشخصيات كبيرة من العلماء الاعلام والسلاطين ، وهناك

---

(١) تراث كربلاء لسلمان هادي الطعمة ص ٣٤ ـ ٣٥ .

صندوق الى يمين باب علي الاكبر ضم اجداث بعض العلماء الافاضل وهم :

١ ـ الشيخ يوسف آل عصفور البحراني ـ صاحب كتاب (الحدائق الناضرة في فقه العترة الطاهرة) .

٢ ـ اغا باقر البهبهاني مؤسس علم الاصول في كربلاء المعروف (بالوحيد البهبهاني)

٣ ـ السيد الكبير السيد علي ـ صاحب الرياض جد الطباطبائيين الأعلى .

وخلف مرقد الشهداء من جهة القبلة توجد مقبرة خاصة بالعلماء الشهرستانيين :

١ ـ المرحوم السيد ميرزا محمد مهدي الكبير الشهرستاني الموسوي ، صاحب المؤلفات القيمة ، الذي من اعماله إلحاق المسجد الواقع داخل الحرم الحسيني ـ الآن ـ والذي بناه عمران بن شاهين (ره) مؤسس امارة آل شاهين في البطائح جنوب العراق ألحقه الى الحرم الحسيني بالصورة التالية :

استدعى المعمارين والبنائين ليلاً وأمرهم بالعمل على إلحاق المسجد الى الحرم الطاهر وذلك في سنة ١٢١٣ هـ وكان الحاكم التركي آنذاك مراد بك معارضاً لهذا العمل . وقد تحدى السلطة التركية بعمله هذا بدافع الحب والاخلاص لأهل البيت (ع) لان هذا المسجد كان خاصاً بهم ويصلون فيه صلواتهم .

ومن اعماله شق نهر من الفرات الى مدينة النجف الاشرف في زمن آصف الدولة ابن شجاع . وقد توفى هـذا السيد الجليل سنة ١٢١٣ وقد دفن معه ابنه محمدحسين الكبير الشهرستاني والسيد محمدحسين الموسوي الشهرستاني والسيد ميرزا محمدحسين المرعشي الشهرستاني الحسيني المتوفى سنة ١٣١٥ هـ ، الذي له كتاب في الاصول ـ غاية المسؤول في علم الاصول ـ وهو من تلامذة الاردكاني . ومعه الحاج ميرزا محمدعلي الشهرستاني الحسيني المرعشي له كتاب ـ نافع يوم المحشر في شرح الباب الحادي عشر ـ وله مواقف بطولية وطنية .

وفي الرواق ـ طرف الرأس ـ مقابر :

١ ـ السيد عبدالله البحراني الموسوي ـ صاحب المؤلفات ـ منها : الافاضات الحسينية في الفقه ، شرح المختصر النافع للمحقق الحلي .

٢ ـ السيد محسن الموسوي البحراني صهر الشيخ خلف بن عسكر وصهر السيد محمد المجاهد الطباطبائي . وله : تقريرات دروس استاذه الشيخ خلف بن عسكر .

٣ ـ السيد محمد البحراني ، له مواقف وطنية ومؤلفات دينية منها : الفصول البهية في بعض اخبار الحجج المرضية ، وهداية العباد في الفقه .

وفي الرواق مثوى العلامة الكبير الشاعر السيد محمد زيني الحسني البغدادي .

وفي الرواق بجانب باب السيد ابراهيم المجاب مقابل مقبرة سلاطين آل قاجار ، قبر السيد عبدالحسين الحجة الطباطبائي والسيد حسن الاسترابادي .

والداخل من باب الذهب ـ باب القبلة ـ ينتهي به المطاف الى رواق ثم الى باب مكسو بالذهب والفضة الناصعة توجد على طول جبهتها العليا زيارة الامام الحسين (ع) مطعمة بالفضة . يؤدي هذا الباب الى الحرم المطهر حيث مثوى الامام الحسين (ع) وهو ضريح قائم متين الصنع عليه قطع ذهبية مصاغة وزخارف وآيات من القرآن الكريم ـ كل هذه مكتوبة بالذهب ـ بخط عربي .

يبلغ طول الحرم الطاهر ١٤ متراً و ٢٠ سنتمتراً وعرضه ٩ امتار و١٥ سم في داخله تزاويق ذهبية فاخرة . ومما يضاعف الروعة في النفوس في هذه البقعة المشرفة وجود القناديل وقطع الثريات الثمينة المعلقة ، وهي من هدايا الملوك والسلاطين والامراء .

يقع الضريح وسط الحرم وقد صيغ عليه شباك من الفضة الناصعة ذو اربعة اركان يتألف من خمسة شبابيك طولياً واربعة شبابيك عرضياً ، عرض الشباك الواحد

منها ثمانون سنتمتراً ، ويتفرع في وسط الجانب الشرقي منه مشبك صغير من الفضة فيه ضريح ابنه علي الاكبر (ع) الذي استشهد معه يوم عاشوراء وطول المشبك الحسيني ٥٠ ر٥ م وعرضه ٥٠ ر٤ م ارتفاعه ٥٠ ر٣ م وطول مشبك علي الاكبر (ع) ٦٠ ر ٢ م بعرض ٤٠ ر ١ م .

في اعلى مشبك الحسين (ع) ست اواني مستطيلة الشكل مطلية بالذهب يبلغ طول الواحدة منها ٥٠ سم .

قبة الحرم منشأة بقطع المرائي اللماعة البديعة الصنع وفي الزاوية الشرقية الجنوبية من الحرم قبر الشهداء وهم مقبورون في ضريح واحد أمام ضريحهم مشبك من الفضة الناصعة طوله ٨٠ ر ٤ م وهو عبارة عن خمس شبابيك عرض الواحد منها ٧٥ سم وارتفاعه ٧٠ ر ٢ م .

يغطي الحرم قبة شاهقة شادها مهرة المهندسين وهي مغشاة من اسفلها الى اعلاها بالذهب الابريز ويحيطها في الاسفل ١٢ شباكاً بين الواحد والآخر ١٢٥ سم من الداخل و ١٣٠ سم من الخارج ، ويبلغ ارتفاع القبة حوالي ٢٧ متراً وترى من الخارج بشكل كروي . وفي المشهد الحسيني ثلاث مآذن كبيرة ينطحن بعلوهن السحاب ويباهين الشمس بلونهن الوهاج اثنتان منهن فوق الحرم مطليتان بالذهب والثالثة آلت الى الانهدام فهدمتها مديرية الاوقاف العامة سنة ١٩٣٧ م وكانت تسمى منارة العبد ، وقد تم بناؤها سنة ٩٨٢ هـ (١) .

يبدأ تاريخ عمارة المشهد الحسيني منذ حادثة مقتل الحسين عليه السلام وأصحابه سنة ٦١ هـ سنة ٦٨٠ م وهو أن بني اسد لما دفنوهم وضعوا عليهم الرسوم ـ أي العلامات ـ التي لا تبلى ، والسبب الذي دعاهم الى هذا هو طلب الحسين عليه السلام منهم أن

---

(١) تاريخ الروضة الحسينية / عبدالحميد الخياط .

يرشدوا الزوار الى قبره ويضيفوهم ثلاثة ايام .

ويرى بعض المؤرخين ان المختار بن ابي عبيدة الثقفي هو الذي شيد المشهد الحسيني وأسس قرية صغيرة حوله ، وبقي المشهد في عهد بني امية معموراً وكان له بابان شرقي وغربي يزوره المسلمون ويقصده المؤمنون .

لقد زار القبر الشريف التوابون سنة ٦٥ هـ ٦٨٥ م عند توجههم الى حرب الشام بقيادة الصحابي العظيم سليمان بن صرد الخزاعي وصار لهم دوي وبكاء ارتفع الى عنان السماء (١) .

وبناه المأمون بن هارون الرشيد فى خلافته سنة ١٩٣ هـ ، وأراد المتوكل العباسي هدمه سنة ٢٣٧ هـ واجراء الماء عليه لطمس معالمه وآثاره ، وأبى الله ذلك « يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون ، وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين » .

وقد بناه المنتصر العباسي في سنة ٢٤٧ هـ وأقام ميلا يرشد الزائرين وقد تداعت بناية المنتصر العباسي فقام بتجديدها محمد بن زيد ، القائم بطبرستان سنة ٢٨٣ .

وفي سنة ٣٦٩ هـ بنى عمران بن شاهين احد الاروقة في المشهد الحائري الحسيني .

وفى سنة ٣٧٠ هـ زار عضد الدولة البويهي المشهد الحسيني فأمر ببنائه .

وفي سنتي ٤٠٧ و ٤٠٨ شبت النار حول الضريح من شمعتين كانتا قد سقطتا على المفروشات فالتهمت النار القبة والاروقة ولم ينج من السور والحرم شيء فقام باعادتها مع السور الحسن بن الفضل بن سهلان الرامهرمزي وزير الدولة البويهية سنة ٤٠٨ هـ .

وفي سنة ٤٧٩ هـ زار المشهد الحائري الحسيني شاه فأمر بترميمه .

وفي سنة ٦٢٠ هـ عمر المشهد الوزير المقدادي بأمر الناصر لدين الله العباسي .

وفي سنة ٧٦٧ في عهد السلطان اويس بن السلطان حسن الجلائري تداعت البناية

---

(١) ثورة الحسين «ع» / محمد مهدي شمس الدين ص ٢٠٦ .

فأمر بتجديدها واكملها ابنه السلطان حسين .

بنيت منارة العبد ، بناها مرجان ووقف املاكه لها ، وهي في الزاوية الشرقية الشمالية من الصحن ، وقد هدمت سنة ١٣٥٤ هـ ، ولا نعلم سبب هدمها .

وفي ٢٥ جمادى الثانية سنة ٩١٤ هـ لما فتح اسماعيل الصفوي بغداد ذهب في اليوم الثاني لزيارة المشهد الحسيني وأمر بصنع الصندوق المذهب للقبر الشريف وعلق بالحضرة (١٢) قنديلاً من الذهب وفرشها بأنواع السجاد الثمين .

وهذا اول عهد بدء ادخال الذهب على العمارة (١) .

وفي سنة ٩٣٢ هـ في عهد علي باشا والي بغداد الملقب بـ (وندزاده) جدد بناء قبة الحسين (ع) .

وفي سنة ٩٤١ هـ أمر السلطان سليمان القانوني بتوسيع المشهد الحسيني .

وعمر الشاه طهماسب الروضة المطهرة والصحن وأدخل تعميرات على المشهد الحسيني ومنها تعميرات على منارة العبد .

وفي سنة ١٠٤٨ هـ شيد السلطان مراد الرابع العثماني القبة وجصصها من الخارج .

وفي سنة ١١٣٥ هـ امرت زوجة نادر شاه بتعمير عام في المشهد الحسيني وانفقت اموالاً طائلة ، وهي كريمة الشاه حسين الصفوي .

وفي سنة ١١٥٣ هـ ارسل نادر شاه تحفاً وهدايا ثمينة للمرقد المقدس .

وفي سنة ١١٥٥ هـ بدأ نادر شاه باصلاحات وتعميرات للمرقد المقدس وصرف اموالاً طائلة على ذلك .

وفي سنة ١٢٢٧ هـ تضعضعت بناية المشهد فكتب اهالي كربلاء الى السلطان القاجاري فتح علي شاه يخبرونه بتردي حالتها وتداعيها ، فأمر بتجديدها وتبديل

---

(١) لمحات اجتماعية من تأريخ العراق الحديث للدكتور علي الوردي ص ٤٤ .

صفائح الذهب وارسل من يشرف على الانفاق وعمل الترميم ، وقد اهدى هذا السلطان نفسه مشبكاً من الفضة الناصعة وضع على ضريح الحسين «ع» وكذلك امر ببناء قبتي الحسين والعباس عليهما السلام وتذهيبهما وكان الذي يتولى الانفاق والاشراف على العمل وكيله الصدر الاعظم ابراهيم خان الشيرازي سنة ١٢٣٢ وقد تبرعت زوجته بتذهيب المئذنتين .

وفي سنة ١٢٧٦ هـ جاء الشيخ عبدالحسين الطهراني الى كربلاء بأمر السلطان ناصر الدين القاجاري وجدد تذهيب القبة الحسينية وبناء الصحن الشريف وبناء الايوانات بالكاشي الملون وتوسعة الصحن من جانب فوق الرأس المطهر (١) .

وفي سنة ١٢٨٧ هـ جاء السلطان ناصر الدين شاه الى العراق بدعوة رسمية من الحكومة العثمانية ، فزار المشهد الحسيني وأمر بتجديد الابنية القديمة في المشهد المذكور وتبديل صفائح الذهب من على الاحجار وتذهيب القبة الحسينية واستملك دوراً فأضافها الى الصحن من الجهة الغربية وكان يقوم بالانفاق والاشراف وكيله صدر الدين (٢) .

ومن ذلك اليوم اخذت الحكومة العراقية ترصد المبالغ للتعمير والصيانة ولكنها قليلة لا تفي بالغرض ، وقد اولت حكومة الثورة العتبات المقدسة رعاية خاصة فاقت الادوار السابقة حيث رصدت المبالغ اللازمة والكافية لبناء الطارمة الحسينية وسحب المياه الجوفية من المراقد المقدسة واكساء الطارمة بالكاشي المعرق بكلفة ٧٠ ديناراً للمتر المربع الواحد وبمساحة ٤٠٠ متراً مربعاً وامرت بأعمال تكميلية لصيانة البناء القائم

---

(١) تحفة العالم ص ٣٠٨ .

(٢) تاريخ الروضة الحسينية / عبدالحميد الخياط ص ١٠ - ١١ .

واكساء جدران الصحن والحرم من الخارج بالمرمر (١) .

وقد تولى الاشراف على سير الاعمال وأولاها الاهتمام الخاص والسهر على انجازها على اكمل وجه السيد شبيب المالكي محافظ كربلاء . وقد أمر السيد المحافظ ببناء مكتبة في الصحن الشريف في الطابق العلوي .

٢ - الروضة العباسية : -

تقع الروضة العباسية في مدينة كربلاء على بعد ٣٥٠ متراً من الجهة الشمالية الشرقية للروضة الحسينية ، وقد قيض الله لتشييد هـذه الروضة المطهرة اناساً اجزلوا البذل والسخاء المتواصلين ، وتولى تشييد صرح الروضة العباسية الشريفة كل من تولى تشييد الروضة الحسينية في الادوار المتعاقبة من ملوك وسلاطين وامراء ورجال اصلاح .

العباس «ع» هو بطل يوم الطف الذي استشهد بين يدي اخيه الامام الحسين(ع) وهو جدير بأن يشيد صرح روضته كروضة اخيه الحسين (ع) وذلك لموقفه البطولي في سبيل الدفاع عن الشرف والعقيدة والتضحية في سبيل الحفاظ على بيضة الدين الاسلامي وجاد بنفسه مقابل ذلك والجود بالنفس اقصى غاية الجود .

« ١ » روى المؤرخون ان الامام علياً (ع) ارسل الى اخيه عقيل يسأله ان يختار له زوجة لكي تنسل له غلاماً فارساً . والمعروف عن عقيل عارفاً بأنساب العرب خبيراً بها . فأوصى عقيل اخاه بأن يتزوج فاطمة بنت حزام الكلابية وقال يصفها : ليس في العرب اشجع من آبائها ولا افرس ، فتزوجها الامام ، فولدت له العباس .

« ٢ » كان العباس في عنفوان شبابه ذا صفات بدنية عظيمة حسب مقاييس البداوة يقول ابو الفرج الاصفهاني في وصفه : انه كان فارساً وسيما قوياً جسيما ، اذا ركب الفرس المطهم تكاد رجلاه تخطان الارض .

---

(١) أخذت هذه المعلومات من وكيل سادن الروضة الحسينية .

«٣» ابدى العباس في معركة كربلاء دفاعاً عن اخيه الحسين (ع) بطولة لاتضاهى فكان في الواقع حامل الراية وبطل المعركة . وقد اطلق عليه لقب : ساقي عطاشى كربلاء لانه استطاع ان يخترق الحصار المضروب على معسكر الحسين ويصل الى مساحل النهر ، وقد أبى ان يروي ظمأه من الماء ، بل عمد الى قربته فملأها به ثم رجع ليسقي بها نساء الحسين واطفاله .

«٤» كانت ام العباس من قبيلة كلاب ، كما اسلفنا وقد صادف ان كان في معسكر الاعداء رجال من تلك القبيلة ، وكانوا اولي قيادة ونفوذ في المعسكر ، كشمر بن ذي الجوشن وعبدالله بن حزام الذي هو خال العباس ، وقد استطاع عبدالله ان يأخذ من الامير عبيدالله بن زياد أماناً خاصاً للعباس واخوته ، وحاول ان يقنع العباس لكي ينجو هو واخوته من المحتوم وأيده في ذلك شمر بن ذي الجوشن فذهبت مساعيهما ادراج الرياح حيث اصر ان يموت هو واخوته مع الحسين ، فضرب بذلك مثلاً رائعاً في الشهادة والاباء .

«٥» كان الحسين يحب العباس حباً جماً ، فطلب منه ان يستجيب لنداء اخواله وينجو بنفسه . كان الحسين (ع) مؤمناً بأنه مقتول لا محالة ، فلا فائدة إذن من ان يقتل العباس معه ولكن العباس أبى أن يتخلى عن اخيه الحسين وقال : لا نتخلى عنك ولا نبقى بعدك (١) .

تبلغ المساحة للروضة العباسية ـ بما فيها الصحن الشريف ـ (٤٣٧٠ متراً ٢) وللصحن ثمانية ابواب ، هي : باب الامام الحسن ، باب الامام الحسين ، باب الامام صاحب الزمان ، باب الامام موسى بن جعفر ـ تقع هذه الابواب في الجهة الغربية ـ باب الامام اميرالمؤمنين ، باب الامام علي بن موسى الرضا ، يقعان في الجهة الشرقية

---

(١) دراسة في طبيعة المجتمع العراقي للدكتور علي الوردي ص ٢٤٤ .

وباب الرسول(ص) المسماة حالياً بباب القبلة ـ الجنوبية ـ اما في الجهة الشمالية فتوجد باب تسمى باب الامام محمد الجواد عليه السلام .

وتقع في جوانب الصحن الشريف عدة غرف وأواوين دفن فيها جماعة من العلماء والسلاطين والامراء والوزراء وكبار الشخصيات الاسلامية .

تتوسط الصحن الروضة العباسية الشريفة ويعلو القبر الشريف قبة ذهبية ضخمة ذات هيبة ووقار نقشت في اسفلها الآيات القرآنية المطعمة بالمينا والذهب ، وفي اطراف القبة مئذنتان ضخمتان ، كما توجـد هناك ساعة أثرية كبيرة دقاقة واقعة على مئذنة باب القبلة .

وفي الحائر العباسي قبر العلامة الكبير السيد جواد زيني الملقب بالامير الشجاعي له ديوان شعر خطي توفي سنة ١٢١٩ ه‍ .

وقد مر في تفصيل عمارة الروضة الحسينية ان الشاه القاجاري فتح علي شاه قد امر ببناء قبتي الحسين والعباس «ع» وتذهيبهما . . . وامر بصنع ضريح من الفضة الخالصة الى مرقد العباس «ع» سنة ١٢٢٧ ه‍ .

زينت جوانب الصحن بالفسيفساء والكاشاني من الصنع القديم ، ويعتبر اليوم من النفائس الاثرية . وفي عام ١٣٨٥ احتفلت مدينة كربلاء بوصول الضريح الجديد لمرقد سيدنا العباس «ع» ، وهو ضريح مصنوع من الذهب الخالص والفضة ومطعم بالمينا والاحجار الكريمة ويعتبر من ابدع واعظم الاضرحة الموجودة في العالم الاسلامي وقد بلغت كلفته حوالى ١٥٠ الف دينار ، وقد استعمل في صياغته ٤٠٠ الف مثقال من الفضة و ٨٠٠٠ مثقال من الذهب ، وقد استغرق العمل فيه حوالي ثلاث سنوات(١) وقد تم هذا الانجاز الفريد بمساعي المجاهد الاكبر الامام السيد محسن الحكيم الطباطبائي « ره » وهو هدية من بعض المحسنين الايرانيين . وقد استقبل الضريح في

---

(١) تاريخ الروضة الحسينية للسيد عبد الحميد الخياط .

مدينة بغداد استقبالاً منقطع النضير وكانت الوفود قد رافقته من مدينة خانقين ـ الحدود العراقية ـ الايرانية ـ الى مدينة كربلاء واستغرق نصبه على القبر المطهر عدة اشهر . كانت خلالها الروضة العباسية مغلقة والعمل جار فيها ليل نهار ويكتفي الزوار بزيارة العباس «ع» من الطارمة الجنوبية والصحن الشريف .

وتخصص الحكومة العراقية عشرات الالوف من الدنانير سنوياً لصيانة وتعمير المشهد العباسي، وقد تم على يد السيد شبيب المالكي محافظ كربلاء رصد المبالغ اللازمة لعمل جبار هو سحب المياه الجوفية من الروضة العباسية بكلفة ـ ر ٧٠ الف دينار . وهناك مشاريع اخرى وترميمات بكلفة ـ ر٥٠ الف دينار ستقوم بها مديرية الاوقاف في كربلاء ريثما يتم العمل من سحب المياه الجوفيه . وقد تم استملاك قطع بالقرب من صحن العباس «ع» لاعدادها لخدمة الزوار .

٣ ـ روضة الحر بن يزيد الرياحي التميمي : ـ

والى الجهة الغربية من مدينة كربلاء حيث مثوى البطل الشهيد الحر بن يزيد الرياحي الذي استشهد بين يدي الامام الحسين «ع» يوم عاشوراء وقد نقل جثمانه افراد عشيرته من بني تميم خوفاً عليه من سحق الخيول التي داست بحوافرها جثث الشهداء مع جثة الحسين عصر يوم العاشر من محرم الحرام سنة ٦١ هـ .

بني حي عصري الى جوار قبره يعرف بحي الحر . للحر صحن واسع ومزار وقبة مغلفة بالكاشي وباب الصحن الرئيسة من الجهة الشرقية وكذا باب الضريح ويوجد على ضريحه مشبك من البرنج الاصفر . وقد خصصت مديرية الاوقاف لصيانة وترميم الضريح مبلغاً مقداره (٣٠٠٠ دينار) .

٤ ـ المخيم الحسيني : ـ

ومن الآثار الاسلامية المهمة بيت الحسين المسمى بالمخيم الحسيني ويسميه عامة الناس

بـ (خيمگه)، واقع في الجهة الجنوبية للصحن الحسيني يوصل بينه وبين الصحن الشريف زقاق ضيق يعرف بزقاق معاوية . اضافة للشوارع الواسعة والاسواق . ولاتزال الترميات جارية من مديرية الاوقاف لاصلاح المخيم الحسيني .

٥ ـ عون بن عبد الله بن جعفر من اولاد عبد الله المحض بن الحسن المثنى : ـ

يقع قبر عون «ع» على الشارع العام الذي يربط مدينة كربلاء ببغداد عن طريق المسيب . يبعد عن مدينة كربلاء حوالى ١٥ كم من الجهة الشمالية .

له صحن كبير وقبة ومزار ومشبك من الفضة .

٦ ـ السيد احمد ابو هاشم بن ابو الفائز محمد الموسوي وهو من اولاد محمد الحائري من اولاد ابراهيم المجاب بن محمد العابد بن الامام موسى بن جعفر «ع» : ـ

توفي سنة ٧٥٠ للهجرة وقبره في عين التمر وله مزار وتجلب له الهدايا والنذور وهو جد السادة آل فائز في كربلاء (١) .

٧ ـ الروضة الحيدرية في النجف الاشرف : ـ

الصحن الشريف «٢» هو سور رباعي طول كل من ضلعيه الشرقي والغربي ٨٤ متراً والشمالي والجنوبي ٧٥ متراً . ارتفاعه ١٧ م وفي كل من ضلعيه الغربي والجنوبي ١٤ ايواناً، وفي كل من ضلعيه الشرقي والشمالي ١٥ ايواناً، وفي كل ايوان مقبرة لاحد المشاهير داخل الحجر . وقد شيدت هذه الحجر لتكون مأوى لطلاب العلم وحلقة للدراسة . اما اليوم فانها اشغلت من قبل قراء القرآن ، وتجري بعض الندوات في الدراسات الدينية ، وانا من الذين يحضرون هذه الدروس في احدى هذه الحجر وان في هذه

«١» تراث كربلاء ص ٨٥ .

«٢» مشهد الامام محمد علي التميمي ص ٢٦٣ .

الحجر مقابر لمشاهير الرجال من اقطاب العلم والرؤساء والخطباء والملوك ، ومن رجال الدين الذين حازوا الزعامة الدينية للطائفة في اقطار الارض الاسلامية الشيخ ابراهيم الغراوي صاحب المؤلفات القيمة ، منها : (كاشف ريبة المراجع في شرح المنافع) وهو جد الاسرة الغراوية (١) الساكنة في النجف ـ اليوم ـ .

والشيخ احمد الجزائري صاحب (آيات الاحكام) جد الاسرة الجزائرية المعروفة والساكنة في النجف ايضاً . وجد آل محيي الدين الجامعي مدفون في ايوانات الصحن وكذا السيد جواد العاملي صاحب (مفتاح الكرامة) ، والشيخ مرتضى الانصاري ، والشيخ حسين نجف والشيخ محمد طه نجف والشيخ ملا كاظم الخراساني والميرزا حبيب الله الرشتي والشيخ محمد الشربياني والشيخ محمدحسين الكاظمي والشيخ جعفر الشوشتري والسيد ميرزا جعفرالقزويني والشيخ عبدالله المازندراني والسيد كاظم اليزدي والثائر السيد محمد سعيد الحبوبي والسيد عدنان الغريفي الموسوي والسيد ابو الحسن الاصفهاني والميرزا حسين النايني والشيخ جواد البلاغي والسيد مهدي القزويني البصري والميرزا حسين النوري والشيخ علي رفيش واضرابهم ، ومن الخطباء الشيخ حسون الوائلي والد الخطيب الاستاذ الشيخ احمد الوائلي . وفي الصحن في جانب القبلة قبر الخطيب الكبير الشيخ صالح الشيخ مهدي النويني ـ والد المؤلف ـ ومعه اخواه كل من الشيخ عبود والد الخطيب الشهير الشيخ هادي النويني ، ومعه ايضاً الشيخ حسن النويني ، وفي الصحن ايضاً من الخطباء الشيخ محمدعلي قسام والخطيب الشيخ عبدالرضا شريف والخطيب السيد شاكر القزويني والخطيب الشيخ عبدعلي الماجدي .

وأواوين الصحن مؤلفة من طابقين وجميع الجدران مزينة بالكاشاني الملون وعلى حواشي الجدران العليا آيات من القرآن الكريم مخطوطة بخط متداخل ـ قرآني ـ

---

(١) آل غرة بطن من بطون الخزرج .

الخطاط من آل قفطان .

تقام في الصحن الشريف صلاة الجماعة يوميا وصلاة الأعياد وتقام الفواتح ، وتعقد فيه مآتم تعزية للحسين يومياً صباحاً . وللصحن الشريف خمسة ابواب هي :

١ - باب الساعة الباب الكبير - باب الامام علي بن موسى الرضا (ع) ومعروفة لدى الناس بباب السوق الكبير ، لانها واقعة قبال السوق الكبير ، وتعتبر الباب الرئيسة للصحن الشريف ، وقد قام السيد كاظم النقاش باهداء باب خشبية ضخمة مطعمة بالذهب لهذه الباب .

٢ - باب مسلم بن عقيل في الجهة الشمالية من الباب الكبير ومعروفة عند العامة بباب الفگل .

٣ - باب الشيخ الطوسي - واسمها باب الحسين «ع» واقعة في الجهة الشمالية من الصحن الشريف والخارج من الصحن يمر على يساره بمسجد عمران بن شاهين قبل ان يخرج من الباب حيث شارع الطوسي فمقبرة وادي السلام الشهيرة .

٤ - الباب السلطاني المعروف بباب العمارة والذي يؤدي الى سوق العمارة ، وقد قال السيد البراقي ما نصه : الحوادث التي في زماننا في سنة ١٢٧٩ هـ فتح باب الصحن الشريف ، وسميت بباب الفرج ، وحدث السوق الذي من خلفها بعد فتحها وتسمى هذا اليوم بباب العمارة .

٥ - باب الرسول (ص) المعروف بباب القبلة (١) .

يتوسط الصحن ايوان ذهبي مرتفع وسقفه وجدرانه مغشاة بالذهب وفي ركنيه المئذنتان المغشتان بالذهب ايضاً ، ارتفاع كل منهما ٣٥ متراً في كل واحدة منها حوالي ٢٥٠٠ طابوقة من الذهب وقد كتب في اعلاهما آيات من سورة الجمعة ، والى جانب

---

(١) العراق قديماً وحديثاً للسيد عبدالرزاق الحسني .

المئذنة الشمالية غرفة فيها درج يصعد منه الى سطح الحضرة المشرفة ، وفي جانبها مراقد اشهر العلماء في القرن السابع الهجري وهو العلامة الحلي (ره) ومعه السيد احمد العطار الحسني والى جنب المئذنة الجنوبية غرفة اخرى فيها مرقد العالم الشهير المقدس الاردبيلي من علماء القرن العاشر الهجري وفي داخل الغرفة ادخرت خزانة الامام علي (ع) ، وتوجد غرفة اخرى فيها مقابر لجماعـــة من العلماء ومن بينهم بعض الوجهاء من اسرة آل الرفيعي وتوجد بالقرب من مقبرة العلامة الحلي (ره) في الجهة الثانية ايضاً مقبرة لآل الرفيعي . وتوجد وسط الايوان الذهبي على جانبي الباب قصيدة فارسية بحروف ذهبية بارزة للسيد عرفي الشاعر المتوفى سنة ٩٩٩ هـ وتعرف بـ (بهراس مماس) ومختومة باسم كاتبها محمد جعفر الاسبهاني ومؤرخه ١١٥٦ هـ وعلى يمين الداخل من ابواب الايوان الذهبي الى الروضة الحيدرية بيتان من الشعر :

لا تقبل التوبة من تائب	إلا بحب ابن ابي طالب
حب علي واجب لازم	في عنق الشاهد والغائب

وعلى اليسار ابيات من الشعر ايضاً :

لي خمسة أطفي بها	نار الجحيم الحاطمه
المصطفى والمرتضى	وابناهمـا وفاطمه

ودفن في هذا الايوان كثير من العلماء والاعيان ، وكانت اسماؤهم مكتوبة على صخور جدرانها ولكن تلك المعالم قد ضاعت اثناء قلع تلك الصخور وتبـــديلها . بمر السنين . ويؤدي الايوان الذهبي الى الرواق الذي يدور حول الحضرة المقدسـة طوله ٥ و٣١ متراً . وعرضه ٦ م ارتفاعه ١٧ م وهذا الرواق مزين بقطع من المرايا ذات الاشكال الهندسية البديعة والتخاريم المختلفة ، وله ثلاثة ابواب : الباب الاول موقعه في وسط الايوان الذهبي ، والباب الثاني مقابل باب الطوسي ، والباب الثالث

مقابل باب القبلة ، وهناك باب لم يفتح سابقاً يقال له باب المراد وقد فتح مؤخراً .
وتحت الايوان الذهبي مقبرة آل الملا الذين كانوا سدنة الحرم ، وعن يمين هـذا الباب زاوية فيها قبر السادن المرحوم السيد رضا الرفيعي - كما تقدم - وفي جهة هذا الرواق غرف صغيرة تحتوي على مقابر جماعـــة من العلماء والملوك ، الذين لايسع المجال لحصر اسمائهم .

وفي الجهة الشمالية منبر بديع الصنع مثبت بالعاج يسمى الخاتم وقد أعد للوعظ ، وقد نقل ووضع في خزانة الامام (ع) .

وفي الرواق في الجهة الغربية غرفة كبيرة قد اتخذت مذخراً لجملة من الهدايا والتحف الثمينة . وفي الرواق من الجهة الجنوبية مقبرة السادن المرحوم السيد جواد الرفيعي .

للروضة الحيدرية المشرفة اربعة ابواب : منها البابان الذهبيان الواقعان تجاه باب الايوان الذهبي الكبير ، اما البابان الباقيان فواقعان في الجهة الشمالية من الروضة المقدسة وهما من الفضة .

وعلى اركان هذه الايوانات تقوم القبة العظيمة الى علو شاهق وهي تحوي على ٧٧٧٧ طابوقة كبيرة من الذهب ومكتوب في ظهرها سورة إنا فتحنا ومختومة باسم كاتبها محمد علي الاسبهاني سنة ١١٥٦ هـ . اما داخلها فانه مزدان بالفسيفساء ، وفيـه ثلاث كتابات :

١ - الكتابة الاولى من الاسفل سورة هـل اتى .. . وفي آخرها اسم كاتبها عبدالرحيم وتاريخها ١١٢١ هـ وهي اقدم كتابه في الحرم المقدس .

٢ - الكتابة الثانية في الوسط : سورة عم يتساءلون ...

٣ - الكتابة الثالثة في الاعلى : سورة الجمعة ... مؤرخة ١١٥٦ باسم كاتبها ميرعلي.

وجدران الروضة المقدسة وأوانيها قد زينت بالزجاج والمرايا ذات الاشكال الهندسية ، وارض الروضة المشرفة قد رصفت بالرخام الايطالي المصقول وقد شمل الترصيف جدران الروضة الى علو ٥ ر ٢ م وفي وسط هذه الحضرة المقدسة القبر المقدس الذي ضم جسم بطل الاسلام علي بن ابي طالب عليه السلام . وعلى دكة القبر صندوق الخاتم الذي لا يقدر بثمن المغشى بثوب من الزجاج السميك المرمر وعليه الشباك الفضي والصندوق مطعم بالعاج وقد نقشت عليه الآيات القرآنية الكريمة «١» .

بناء الروضة الحيدرية :-

١ ـ العمارة الاولى : كانت عبارة عن دكة على قبر الامام علي «ع» وكان قد بناها داود بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب وهو عم ابي العباس السفاح الخليفة الاول لبني العباس عندما كان والياً على الكوفة سنة ١٣٢ هـ «٢» .

٢ ـ العمارة الثانية : بناها هارون الرشيد سنة ١٧٠ هـ ، وهي عبارة عن قبة ذات اربعة ابواب بنيت من طين احمر ووضع على رأسها جرة زرقاء بقيت في خزائن الروضة المطهرة الى ان نقلت الخزائن عند تهديد الوهابين للنجف ، فانكسرت وهي الآن غير موجودة في الخزانة «٣» .

٣ ـ العمارة الثالثة : في سنة ٢٨٣ قام ببنائها محمد بن زيد بن محمد بن علي بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط والمعروف بـ (الداعي الصغير) وكان ملكاً للديلم وطبرستان ، وقد بنى على القبر قبة واحاطه بحصن ذي سبعين طاقاً «٤».

«١» مشهد الامام ص ٢٧٢ محمدعلي التميمي .

«٢» فرحة الغري ص ٦١ .

«٣» رياض السياحة لزين العابدين الشيرواني .

«٤» ابن ابي الحديد في نهجه ص ٤٥ ـ ٤٦ / ٢ .

وقد عمره الرئيس السيد عمر بن يحيى من خالص حلاله المتوفى سنة ٢٥٠ هـ .

٤ ـ العمارة الرابعة : وقد بناها عضد الدولة بن الحسن الديلمي في عهد الخليفة العباسي (الطائع لله) في سنة ٢٦٨ هـ ، وكان حينئذ وزير الخليفة الاوحـد ، وعند قدومه الى النجف الاشرف لبناء الروضة والقبة كان يصحبه (علم الهدى) الشريف المرتضى ورهط كبير من وجهاء الدولة واعيانها ، فأقام في النجف واشاد عمارة كانت من أجل العمارات ومن أحسن ما توصلت اليه يد الانسان الاسـلامية من الزخرفة والفن والابداع ، وقد كان قد جلب لهذا الغرض اشهر الفنانين والمعمارين من جميع الاقطار المعروفة حينذاك ، ودامت اقامته مع من معه وعساكره بجوار المرقد المطهر مدة تزيد على السنة وكان بمن معه من الاشراف والوجوه الحسين بن الحجاج البغدادي الشاعر المعروف ، صاحب القصيدة المشهورة التي مطلعها :

يا صاحب القبة البيضاء في النجف   من زار قبرك واستشفى لديك شفي

وبعد ان أتم بناء القبة والحصن المحيط بها ، وزعت هبات على السكان القاطنين بجوار القبر بلغت نصف مليون ذهباً ، وقد بقيت هذه العمارة على روعتها وجلالها ، وقد ذكرها ابن بطوطة في رحلته (١) ، وقد قام عمران بن شـاهين ببناء الأروقة ومسجد عمران سنة ٣٦٩ هـ .

وقام وزير الدولة البويهي الحسن بن فضل بن سهلان ببناء في الصحن الحيدري سنة ٤٠٠ هـ .

وقد طرأت عليها بعد ذلك اصلاحات كثيرة من قبل آل بويه وآل شـــاهين ووزرائهم والحمدانيين وبعض خلفاء بني العباس المتظاهرين بالتشيع مثل الخليفة العباسي المستنصر بالله حيث أمر بتعمير الروضة والقبة وتجديد بنائها ، وقد عمر فيها غزا خان

---

(١) رياض السياحة لزين العابدين ص ٣٠٩ .

ومحمد خدا بنده وابنه ابو سعيد ، وبقيت العمارة قائمـة تتعاقب عليها ايدي الملوك والامراء بالرعاية والتعمير والتشييد حتى سنة ٧٥٥ هـ حيث شب فيها حريق من أثر التهاب قنديل في ليلة عاصفة ، وبعد ان انتشر نبأ احتراق الاخشاب في الروضة من ابواب ورفوف ومعلقات بادر الى بنائها وتجديد عمارتها اويس بن الحسن الجلائري اذ جددها بالمرمر والرخام وذلك في سنة ٧٦٠ هـ .

وفي ٢٥ جمادى الثاني سنة ٩١٤ هـ عندما فتح الشاه اسماعيل الصفوي بغداد ، وفي اليوم الثاني لفتحه توجه الى كربلاء حيث أمر بصنع صندوق مذهب للقبر الشريف في كربلاء ، كما امر بصنع صناديق اخرى للنجف والكاظمية وسامراء ، ثم سافر الى النجف وتشرف بزيارة المشهد العلوي وقدم القناديل من الذهب والفضة والمفروشات الثمينة (١) .

وفي سنة ٩٨٢ هـ ادخل الشاه طهماسب تعميرات واصلاحات على الروضة الحيدرية والصحن الشريف .

عند مجيء الشاه عباس الكبير الاول الصفوي سنة ١٠٣٢ هـ ادخل على الروضة والقبة الشريفة تعميرات جديدة وكبيرة بهندسة الشيخ البهائي ، وقد صرف عليها الملايين الطائلة حيث سعى الى تشجيع الاستيطان حول المرقد المطهر ، فحفر الآبار وربطها بكهاريز وأقنية لتوفير المياه للساكنين بجوار القبر الطاهر ، وقد سميت الآبار باسمه ولا زال بعضها موجوداً في النجف لوقتنا الحاضر (٢) .

وقد تصدى بعد الشاه عباس الاول للتعمير والبناء حفيده (الشاه صفي) سنة

---

(١) لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث الدكتور علي الوردي ص ٤٤ .

(٢) لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث الدكتور علي الوردي ص ٧٠ / بتصرف .

١٠٤٢ هـ حيث عمر الروضة والقبة الماثلة في الحال الحاضر للعيان «١» .

وان الروضة المطهرة والصحن الشريف بهذه الهيأة الحالية هما منذ عهد الشاه صفي وكان بناؤهما بمعرفة وارشاد وزيره (الشاه الميرزا محمدتقي زاده المازندراني) الذي قام بهذا العمل بعد استيطان دام - بجوار الروضة - ثلاث سنوات ، وقد جمع لتعميرها المهندسين والمعمارين وأصلح كهازير المياه ومجاريها التي انشأها الشاه عباس الكبير ، وقد ربط كافة الآبار بقنوات ومجار اوصلها الى نهر الفرات ، وقبل أن يتم الشاه صفي تعميراته عاجلته المنية سنة ١٠٤٧ هـ ، فتوقف العمل في العتبة المقدسة «٢» .

وبعد الشاه صفي قام في الملك ولده الشاه عباس الثاني وبعد ان وطد اركان ملكه ونظم امور دولته اتجه صوب النجف الاشرف فأتم تعمير العتبة المقدسة وكانت موضع رعايته واهتمامه طيلة عهده .

ومن بعد الشاه عباس الثاني توالت التعميرات على الروضة المطهرة طيلة حكم الصفويين ومن بعدهم آل حمدان ، وامراء حلب والشام وآل شاهين - امراء البطائح والبصرة - الذي بقي من آثارهم في الوقت الحاضر الجامع الكبير المعروف بجامع عمران ابن شاهين الواقع في الجهة اليمنى بالنسبة للداخل الى الصحن الشريف من باب الشيخ الطوسي .

ثم جاء دور الصراع السياسي بين الدولتين - العثمانية والقاجارية الايرانية - وبدافع التقرب من سكان العتبات المقدسة هب كل منهما لتعمير المراقد المقدسة ، وان خدمات ملوك القاجارية لا تقل عن خدمات غيرهم ، فان السلطان محمد شاه القاجاري جدد الضريح الفضي المشبك والموضوع على قبر امير المؤمنين (ع) ووسعه .

وفي أيام فتح علي شاه ، اهدى وزيره الحاج محمد حسن الاصفهاني المعروف

«١» و «٢» المنتظم الناصري ص ١٨٢ / ٢ .

بالصدر الاعظم باباً من الفضة الى الحرم الشريف واقتدى به الناس الى بقية الابواب ومعظمها الآن من الذهب ، ومن آثار السلطان العثماني سليمان القانوني حينما زار النجف ٩٤١ هـ أمر ببناء التكية البكتاشية ، وكانت سابقاً مقبرة آل بويه عند مدخل السوباط في الصحن الشريف ، والجامع الكبير بجانب الرأس الشريف «١» .

وباسم السلطان العثماني مراد حين زيارته للنجف الاشرف سنة ١٠٤٧ هـ أمر بتعمير واجهة الجيش وسميت الباب التي باسمه (باب المراد) «٢» .

وقد انفق السلطانان ـ عبدالعزيز وعبدالحميد ـ العثمانيان اموالاً طائلة على تجديد الكاشي وزخرفة واصلاح بناية الصحن المقدس الحالي .

وقد ذكر في سنة ١١٢٦ هـ انه قد توجه والي البصرة الوزير حسن باشا الى زيارة الامام علي بن ابي طالب (ع) حيث أمر بتجديد صندوق ضريحه .

وذكر في كتاب دوحة الوزراء ، ان الملك نادر شاه ارسل في سنة ١١٥٣ هـ هدايا وتحفاً الى المراقد المقدسة وأمر بأن تطلى القبة الحيدرية بالذهب ، وفي سنة ١١٥٥ هـ بدأ نادر شاه بتذهيب القبة والايوان والمئذنتين والساعة للمشهد المقدس وصرف عليها كميات كبيرة من الذهب ، وقد اهدى هدايا ثمينة «٣» .

«١» مختصر تاريخ بغداد ص ١٧٥ .

«٢» دار السلام للمحدث النوري ص ١٨١ .

«٣» ومن طريف مايذكر عن الملك نادر شاه عندما أراد تعمير الروضة الحيدرية ما يلي : ـ

١ ـ نذر الملك نادر شاه لله نذراً ان فتح الله على يديه مملكة الهند ـ حينذاك ـ فانه سيهدي كل الغنائم والهدايا التي يحصل عليها الى مشهد الامام اميرالمؤمنين علي (ع) وقد تم له ما أراد واستطاع أسر ملك الهند ، فقامت زوجة ملك الهند باقامة وليمة ودعت الملك نادر شاه اليها وقدمت له فيها ٨٤ صحناً من ذهب في كل صحن اناءان صغيران مملوءان بالنفيس من الجوهرات وفي اربعة صحون منها كانت قد وضعت ـ

وفي سنة ١٢٠٤ هـ ، جرى تجديد شباك الامام علي عليه السلام فعمل من الفضة ارسله محمد خان .

وزاد الملك ناصر الدين شاه «١» تعمير سلفه نادر شاه ، أتى سنة ١٢٨٧ هـ للحضرة المقدسة والرواق المقدس وعلق القناديل الفضية والذهبية وجاء بالشمعدانين الكبيرين ،

ـ مائدة الاكل ، فعندما رأى الملك كرم زوجة ملك الهند ـ الاسير ـ أمر باطلاق سراح زوجها وارجاعه الى الحكم على ان يكون والياً على بلاد الهند من قبله .

٢ ـ عندما أقام الملك نادر شاه في النجف الاشرف لتنفيذ نذره والاشراف على بناء وتعمير الحرم المطهر كان يعمل مع عماله يومياً ساعة كاملة وكانت في يده مسبحة من لؤلؤ ثمينة افتقدها في يوم من الايام ، فطلب من العمال ايقاف العمل وقام باجراء آخر هو غلق ابواب الصحن وتفتيش العمال فرداً فرداً والذي ينتهي دوره من التفتيش ينتظر بجامع عمران آل شاهين ، وهنا حصلت المكرمة للامام علي (ع) وهي : طرق باب الصحن طرقاً شديداً ، فخرج الملك لمعرفة الطارق ، واذا به أمام اسد حامل لمسبحته وهي ملطخة بالدماء ، فعندما رأى الاسد الملك رمى المسبحة بين يديه وقفل راجعاً فتبعه الملك ليتعرف على سبب تلطيخ المسبحة بالدماء وخرج خارج سور مدينة النجف فاذا به واقف على رجل ـ وهو واحد من عماله ـ قد مزقت اشلاؤه لانه قام بسرقة المسبحة وخرج بها . فتبعه الاسد واستخرجها منه بعد ان ارداه قتيلاً .

هاتان الروايتان استمعت اليهما من الحاج محمد صالح الجوهرجي وهو من كبار خدمة الروضة الحيدرية ، عن آبائه عن اجداده .

«١» وقد روى لي الحاج محمد صالح الجوهرجي ، عن الملك ناصر الدين شاه ، انه كان يقوم بتنظيف الحضرة المقدسة بنفسه ولا زالت المكنسة التي كان يستعملها محفوظة لحد الآن وانه يطلب من حاشيته الدخول الى الحرم الشريف ويبقى هو حارس لاحذيتهم يرتبها كما يفعل في الكيشوانية ، ولا تزال العصا التي كان يستعملها لتنظيم الاحذية محفوظة .

والتحف السنية ، وركب صندوقاً على الصندوق النادري ، وهو الذي يقول فيه الشاعر عبد الباقي العمري :

ألا ان صندوقاً احاط بحيدر وذي العرش قد اربى الحضرة القدس
فان لم يكن لله كرسي عرشه فان الذي في ضمنه آية الكرسي

ثم توالت اجراءات الترميم والبناء حتى الوقت الحاضر .

قام المحسن الكبير الحاج محمدرشاد ميرزا الاسدي النجفي بتذهيب القبة الحيدرية بمبلغ (١٠٠) الف دينار بمؤازرة الاوقاف .

وان تشجيع الاوقاف لهؤلاء المحسنين لم يتوقف عند حدود تسهيل المعاملات الروتينية ، فتهيئة الخرائط والامور الفنية مع الاعفاءات الجمركية ، بل تعدى ذلك الى مشاركات مادية لمثل هذه المشاريع ، اذ شاركت الاوقاف بدفع اجور العمل مع كافة المسامير الخاصة بتذهيب قبة مولانا امير المؤمنين عليه السلام بكافة ١١ الف دينار وهناك مشاريع اخرى قام بانجازها السيد شبيب المالكي محافظ كربلاء ، منها : بناء مكتبة وقاعات في الصحن الحيدري وترميمات بكلفة ١٧ الف دينار «١» .

٨ ـ روضة مسلم بن عقيل «ع» في الكوفة :

يقع مرقد مسلم بن عقيل عليه السلام داخل صحن كبير تحيطه أواوين من الجهة الشرقية قد أعدت للزائرين ، وللصحن بابان : احداهما شمالية تقع على الشارع والاخرى غربية تؤدي الى مسجد الكوفة من الجهة الشرقية ، وللحرم ايوان (طارمة) طوله ٢١ متراً ، عرضه ٧ امتار قد زين بالآيات القرآنية وفي الايوان ثلاثة ابواب تؤدي الى الرواق الذي طوله ١٨ متراً وعرضه ٦ امتار له ثلاثة ابواب تؤدي الى الحرم المقدس مساحة الحرم ٢٥ / ١٠ ٢ متراً عدا الساحة المؤدية الى قبر المختار بن ابي عبيدة الثقفي

«١» من ملفات مديرية الاوقاف في كربلاء كما املاها علي مدير الاوقاف .

الذي يقع في الجهة الجنوبية للحرم ، وعما قريب سيجلب شباك جديد للمرقد المقدس من خارج العراق . وعلى المرقد قبة شاهقة بعلو ٢٥ متراً وفيها ١٢ شباكاً ، وقد كتبت الآيات القرآنية بخط عربي داخل القبة ، وانها قد ذهبت ، والعمل مستمر من قبل المحسن الحاج محمد رفيع المعرفي الكويتي بمساعي الامام السيد محسن الحكيم رحمه الله بمبلغ ٨٥ الف دينار .

ان التوسيعات للحرم المقدس جرت على حساب المحسن الحاج محمد رشاد ميرزا الاسدي النجفي بمبلغ جسيم ، وتوجد مئذنة على الحائط الفاصل بين المسجد وصحن مسلم بن عقيل عليه السلام قد تبرع ببنائها وتذهيبها التاجر العراقي الحاج عبدالامير علاوي بمساعي السيد الجليل السيد تقي الحلخالي «١» .

اول من استشهد في الكوفة من آل ابي طالب هو سفير الحسين عليه السلام مسلم ابن عقيل بن ابي طالب (ع) ، وقبره بجانب جامع الكوفة «٢» .

قال ابن جبير وقبره ظاهر في الجهة الشرقية من الجامع ، بيت مرتفع يصعد اليه ، فيه قبر مسلم بن عقيل عليه السلام «٣» .

قال الطبري : وقبره ظاهر في الجهة الشرقية من المسجد الاعظم «٤» .

٩ - الصحابى هانى بن عروة :

والى الجهة الشمالية من ضريح مسلم بن عقيل عليه السلام يوجد ضريح هاني بن

«١» دونت هذه المعلومات كما افادني بها سادن روضة مسلم بن عقيل الحاج شيخ طعمه آل ياسين .

«٢» معجم البلدان ص ٢٩٥ / ٧ .

«٣» رحلة ابن جبير ص ١١٢ .

«٤» تاريخ الطبري ص ٢١٦ / ٤ .

عروة ـ الصحابي الذي ناصر الدين واستشهد مدافعاً عن مسلم بن عقيل في اليوم الثامن من شهر ذي الحجة سنة ٦٠ هـ . فقد فاز بالشهادة وختمت أيامه بالسعادة «١» .

له قبة مرتفعة مبلطة بالقاشان الازرق وضريحه يتوسط القبة من الداخل ويوجد حول الضريح مشبك من الابرنس وله مزار .

١٠ ـ الصحابى المختار بن أبى عبيدة الثقفى :

يقع قبره في الجهة الجنوبية من ضريح مسلم بن عقيل وله مزار وشباك ذو واجهة واحـــدة نحو الجهة الشرقية وقد دفن مؤخراً الى جوار مسلم بن عقيل عليه السلام وتضمهما قبة واحدة هي قبة مسلم بن عقيل ، والسبب الذي دفن من اجله الى جوار مسلم بن عقيل هو انتصاره للحسين عليه السلام حيث قتل من الذين اشتركوا في قتـل الحسين عليه السلام ثمانية عشر الفاً في مدة حكمه في العراق التي دامت ثمانية عشر شهراً .

١١ ـ الصحابى ميثم التمار :

ان ميثم التمار من حواري اميرالمؤمنين عليه السلام ومن حملة العلوم الغيبية وكان منقطعاً بالولاء لاهل البيت عليهم السلام .

قتله عبيدالله بن زياد والي الكوفة من أجل ذلك في يوم ٢٢/ ذي الحجة سنة ٦٠ هـ

قبره واقع على الشارع العام بين الكوفة والنجف من اليمنى بالنسبة للقادم من النجف الى الكوفة ويقع على بعد مسافة عن مسجد الكوفة الى الجهة الغربية . و .

وقد قام المحسن الحاج محمد رشاد ميرزا الاسدي باصلاحات كبيرة منها : تعلية وتوسيع السباج المحيط بالصحن ، ثم وسع الصحن نفسه وبنى القبة مجدداً مع تبليطها بالقاشاني الازرق وتوسيع داخل الحرم على اثر برهان شاهده من الصحابي ميثم التمار (ع).

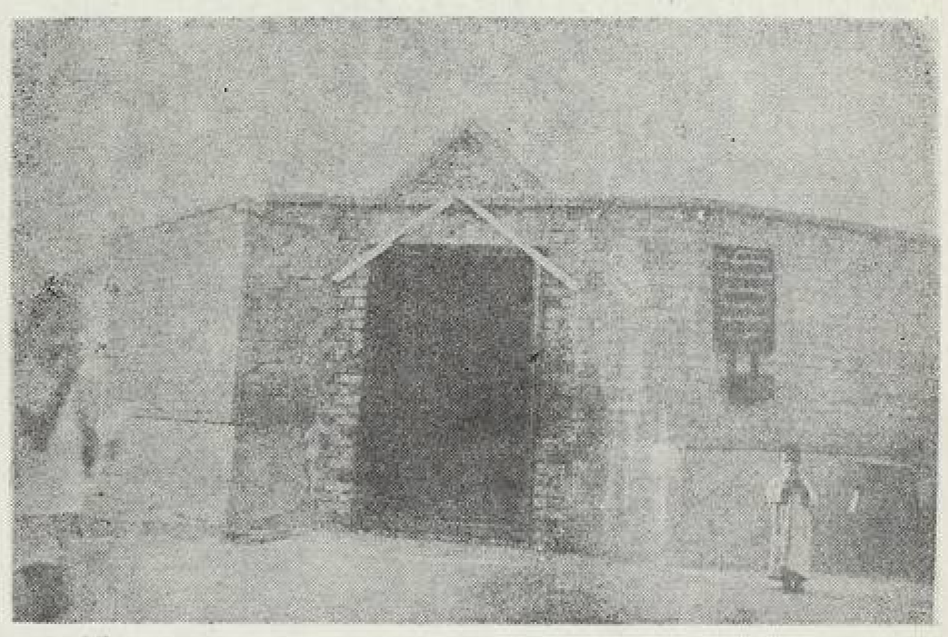
«١» المجالس الفاخرة للامام السيد عبدالحسين شرف الدين رحمه الله ص ٦٩ .

١٢ - يونس بن متى :

يقع قبره على الجهة الغربية لنهر الفرات وبالنسبة لمدينة الكوفة فانه واقع في ثلثها الشمالي ويسمى لدى العامة (بالنبي يونس) . له صحن كبير يؤدي له باب واحد من الجهة الشرقية المطلة على الشارع العام الفاصل بينه وبين النهر ، يوجد في الصحن العديد من الغرف وبه مسجد قد ألحق اليه ، وله مزار وسدنة وشباك ؛ يقصده الناس على طول ايام السنة .

١٣ - السيدة خديجة بنت الامام على (ع) :

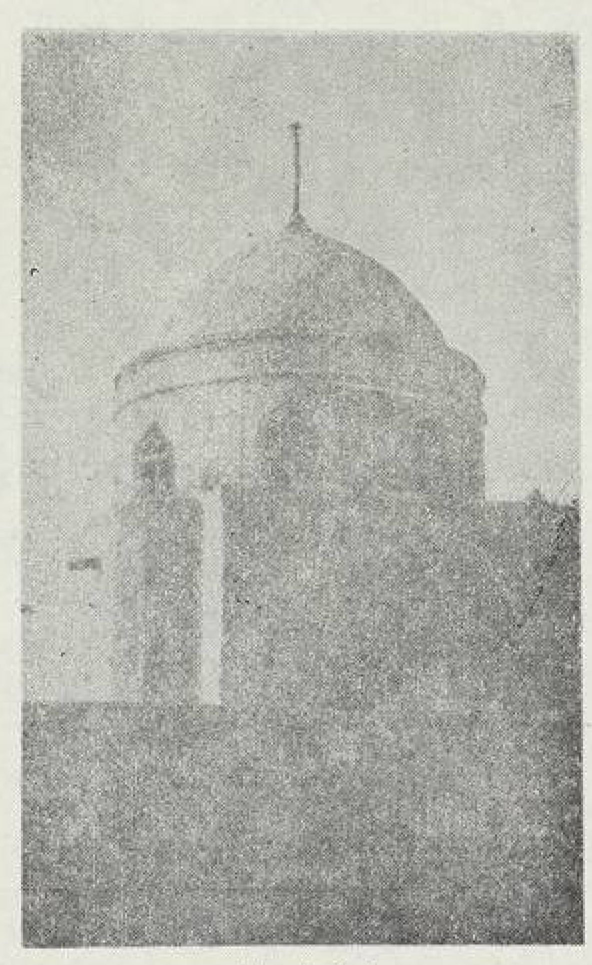
يقع قبرها بالقرب من الباب الشمالية لمسجد الكوفة - ولها قبة قد غلفت بالكاشاني الازرق ولها مشبك صغير ومزار يزوره الناس طوال ايام السنة ، ولها سدنة .



مزار السيدة خديجة بنت الامام علي بن أبي طالب عليه السلام

١٤ ـ ابراهيم الغمر :

يقع قبره في منطقة حي كندة في الكوفة وله مزار يزوره الناس ، وهو من اولاد الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب (ع) .



مزار ابراهيم الغمر

وفي الكوفة قبرا سهل وعثمان ابنا حنيف بن واهب الانصاري ، وكانا من خيار الصحابة ، وقد توفي سهل سنة ٣٨ هـ ، اما اخوه عثمان بن حنيف الذي كان والياً على البصرة ثم على شرطة الخميس أبان حكم الامام علي بن ابي طالب عليه السلام . قبره بالكوفة ايضاً .

وفيها قبر زيد بن ارقم بن قيس الخزرجي الانصاري الصحابي المشهور .

وفيها توفي رشيد بن مشكور الهجري الذي كان من حملة علم البلايا والمنايا وقبره الآن في منطقة الشهابية بالقرب من ناحية الكفل ويسميه الاعراب قبر راشد .

وقد ذكره السيد مهدي القزويني في كتابه فلك النجاة .

ومات بها صعصعة بن صوحان العبدي وقد بنى مسجداً قرب مسجد السهلة من الجهة الشرقية ولا يزال موجوداً ، ولاخيه زيد مسجد ايضاً قرب مسجد السهلة من الجهة الغربية ولا يزال موجوداً .

وفي الكوفة (الثوية) ـ أي الحنانة ـ قبر كميل بن زياد النخعي الذي قتله الحجاج بن يوسف الثقفي ، وهو من أصحاب اميرالمؤمنين عليه السلام صاحب الدعاء المشهور (دعاء كميل) الذي يقرأ في كل ليلة جمعة .

وفي الثوية قبر خباب بن الارت ، مات سنة ٣٩ هـ وهو من فضلاء المهاجرين شهد بدراً وما بعدها من المشاهد «١» .

وفي الثوية قبر المغيرة بن شعبة توفي سنة ٥٠ هـ «٢» وأبي موسى الاشعري الذي توفي سنة ٤٢ هـ .

وفي الثوية ايضاً قبر عبيدالله بن ابي رافع كاتب اميرالمؤمنين عليه السلام ، وفيها

«١» تاريخ الكوفة للبراقي ص ٦٣ .

«٢» شرح النهج لابن أبي الحديد ص ٤٥ / ٢ .

قبر الصحابي الجليل الاحنف بن قيس رئيس عشائر بني تميم توفي في الكوفة مع مصعب ابن الزبير سنة ٦٧ هـ ودفن بالقرب من قبر زياد بن ابيه المعروف بزياد بن ابي سفيان بالثوية (١) .

وفي الثوية قبر الصحابي عدي بن حاتم الطائي ، مات سنة ٦٨ هـ ومات فيها ايضاً الاشعث بن قيس بن معدي كرب الكندي سنة ٤٢ هـ .

وفي الثوية ايضاً قبر جويرية بن مسهر العبدي من اصحاب الامام علي عليه السلام قتله زياد بن ابيه عندما كان والياً على الكوفة ، وتوجد قبور كثيرة لجماعة من فضلاء الصحابة المحصلين في مقبرة الثوية ومعظم هذه الاسماء التي مر ذكرها في اعلاه قد دفن اصحابها في الثوية لان الثوية كانت مقبرة الكوفة العامة آنذاك .

والثوية اليوم واقعة في النجف الاشرف ـ حي الحنانة ـ وتشمل منطقة الحنانة كلها حتى الشارع العام الذي يربط النجف بالكوفة ، وجامعة النجف الدينية وماجاورها .

وقد قام اهالي النجف بشراء قطع لتخصيصها مقابر في الغرف الموجودة داخل الحرم للصحابي (كميل) بن زياد النخعي وبذلك اعاد اهالي النجف لهذه المنطقة ما كانت عليه آنذاك .

سدانة الحرم الحيدري الشريف والحرمين المقدسين في كربلاء . ومسجد الكوفة ومسلم بن عقيل (ع)

لما عمر البويهيون المرقد العلوي عينوا السادن والخادم ، وأجروا عليهم الارزاق وبالغوا في تنظيم شؤون الحضرة المقدسة .

اكثر من تقلد السدانة العلماء لمكانتهم عند السلطان وجلالة قدرهم ، وهم اعرف بمكانة صاحب القبر . والسدانة من المناصب السامية والوظائف الشريفة تعقدها

---

(١) الكنى والالقاب للشيخ عباس القمي ص ٧ / ٢ .

الحكومة وتكتب بذلك عهداً (فرمان) ويتولاها اشراف الرجال واعيانهم ، وجرى على ذلك اولياء الامور ، وهم على هذا السير من عهد البويهيين حتى عهد الدولة الصفوية فأحكمت هذه الوظيفة وتطورت احسن تطور ولم تزل بأيدي بعض البيوت العلوية صكوك (فرامين) من بعض الصفويين ، كما وانه توجـــد عند الملالي صكوك كثيرة قديمة .

وفي زمن الدولة العثمانية كانت تسجل اسماء السدنة وبعض الخدم الذين بأيديهم صكوك قديمة وتضبط في ادارة الاوقاف يتقاضون بها رواتب شهرية كما هي الحال في الوقت الحاضر حيث يتوارث السدانة الابناء عن الآباء مرة تضم معها النقابة اذا كان السادن علوياً ، كما وقع في اكثر العصور المتقدمة ويكون النقيب السادن وهو الحاكم المطلق في البلد ، وآونة يتقلد العلوي النقابة فيكون هو الحاكم في البلد وينفرد السادن بالسدانة ، كما هي على هذا في بعض الازمنة ، فتقصر سيطرة السادن على الشؤون الخاصة بالحرم المقدس .

وفي اواخر الدولة الصفوية حتى اوائل الحكومة العثمانية ، في النجف تقلد السدانة وحكومة البلد بعض من ليس بعلوي ، وقد جرى هذا لبعض الملالي وان الاسر التي تولت السدانة للحرم العلوي المقدس هي «١» :

١ - آل شهريار .

٢ - الملالي .

٣ - السادة العلويون - آل الرفيعي - ولا تزال السدانة بأيديهم ، واليوم السدانة بيد الاستاذ السيد حسين نجل المرحوم السيد عباس الرفيعي ، وهو من الاساتذة المثقفين ، والذي اعتقده : لم يتسلم هذا المنصب منذ تأسيسه حتى يومنا الحاضر رجل

«١» ماضي النجف وحاضره للشيخ جعفر محبوبة ص ٢٥٨ / ١ .

حقوقي مثل السيد حسين الرفيعي الذي هو من رجال القانون ـ محامي ـ الناجحين المثقفين ، وقد ثبتت جدارته في عمله المتواصل في خدمة الحرم الشريف المقدس واخلاقه السامية «١» .

وان أمراً قامت بالخدمات داخل الحرم العلوي المطهر ، وقد ميز لباس خدمة الروضة الحيدريه حيث يلبس السادة العلويون العمائم الخضراء . اما غير العلويين فيلبسون الكشائد ، واليك اسماء الامر التي خدمت الروضة الحيدرية ، كما جاء في كتاب ماضي النجف وحاضره ص ٢٧٠ :

١ ـ آل الحكيم ٢ ـ آل الخرسان ٣ ـ ال الخياط ٤ ـ آل الرفيعي
٥ ـ آل زوين ٦ ـ آل كمونة .

هذه الامر كلها علوية . واما الغير علوية فهي :

١ ـ آل خليفة ٢ ـ آل شعبان ٣ ـ آل شمسه ٤ ـ آل عنوز
٥ ـ آل الفضلي ٦ ـ آل الكيشوان ٧ ـ آل معله ٨ ـ آل البهاش
٩ ـ آل الصائغ ١٠ ـ آل الغطاوي ١١ ـ آل چنچان .

سدنة مسلم بن عقيل (ع) ومسجد الكوفة

ان سدنة وخدمة مسلم بن عقيل ومسجد الكوفة من قبيلة واحدة (الكوفيون) من العشيرة العربية الواسعة الانتشار (عشيرة بني مخزوم) وان السادن ، هو الفاضل الشيخ طعمة آل شيخ ياسين الذي ولد سنة ١٩١٥ م وتشرف بخدمة سدانة مسلم بن عقيل ومسجد الكوفة بعد وفاة والده سنة ١٩٣٥ م ولا يزال مستمراً .

«١» ولد سنة ١٩٢٩ م في النجف ، اكمل الدراسة الابتدائية والثانوية فيها تخرج في كلية الحقوق سنة ١٩٥٣ م . مارس المحاماة الى سنة ١٩٦٥ م حيث تشرف بمنصب السدانة .

السدانة في الحرمين الشريفين في كربلا :

لا تختلف الاصول والشروط في شخصية الخادم الذي يخدم في الحرمين المقدسين ـ حرم الحسين وحرم العباس ـ عن الاصول والشروط المتبعة والمتوجدة في شخصية خادم الروضة الحيدرية وخادم مسلم بن عقيل ، وان عشائراً وأسراً من العلويين وغيرهم قد تشرفت في خدمة الحرم الحسيني والحرم العباسي ، يمتاز العلوي باخلاصه في الخدمة لانه من هذه الشجرة الطيبة المباركة ـ الشجرة الفاطمية ـ ، وقد ذكرنا القبائل العلوية في فصل العشائر العلوية والعربية ، ولا نرى ضرورة لاعادتها مرة ثانية .

ان سادن الروضة الحسينية هو السيد عبدالصالح السيد عبدالحسين الذي بذل قصارى جهده في خدمة الحرم الحسيني ولا يزال يعمل مخلصاً ، راجين له التوفيق والسداد.

اما سادن الروضة العباسية فهو السيد بدر الدين السيد محمدحسن ذو الاخلاق الطيبة والتواضع والاخلاص .

الهدايا للعتبات المقدمة :

لقد ترك الملوك والامراء والسلاطين ، امثال الشاه عباس الكبير والشاه اسماعيل الصفوي والشاه صفي والشاه عباس الثاني وزينب خاتون بنت الشاه طهماسب وغيرهم من مهراجات الهند ، تركوا من الكنوز والتحف والمجوهرات التي لا تقدر بثمن .

وفي اثناء هجوم الوهابيين على العتبات المقدسة في كربلاء فقد نهبوا كل ما احتوته هذه العتبات من الهدايا والتحف الثمينة ولم يذروا شيئاً منها . وتوجد الآن بعض الهدايا والتحف في حرمي كل من الحسين وأخيه العباس عليهما السلام .

وتوجد ايضاً بعض المعلقات والهدايا الثمينة في حضرة سفير الحسين الاول مسلم ابن عقيل عليه السلام .

اما في الحرم الحيدري فتوجـــد فيه خزانتان قد ملأتا بالهدايا والتحف التي لا تقدر بثمن :

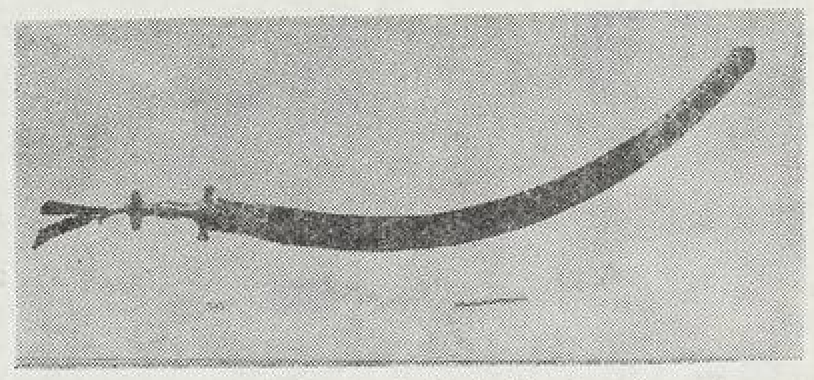
١ - الخزانة المثبتة في جدار الروضة المطهرة وتحتوي على مجموعة كبيرة من التحف والنوادر ، وكلها مصنوعة من الذهب الخالص ومرصعة بالجوهرات والاحجار الكريمة ومن بين تلك الهدايا مجموعة من القناديل الذهبية المشبكة والمرصعة بالماس والياقوت ، والتيجان المرصعة بالزبرجد والماس ، وتوجد ثلاثة تيجان لا يقدر التاج الواحد منها بثمن حيث قد صنع (من الماس البلريال في وسطه زبرجدة) ، ومختلف انواع القلادات والأوسمة وأزهار ذهبية ، وتوجد قناديل من ذهب ، كانت معلقة من جهة الرأس، والآن في الخزانة ان ذهبها لا يقدر بثمن .

ويوجد قرطان من الماس البلريال كل واحدة ٢٦ قيراطاً وثمنها آنذاك ٦٠٫٠٠٠ باون ذهب . ويوجـد فيها مصاحف كريمة خطت بخط الامام علي عليه السلام وبخط الامام الحسن عليهالسلام ، ويوجد قرآن طوله ٢٦ سم وعرضه ١٠ سم ورقة من خشب وتوجد مجموعة كبيرة من الدور واللؤلؤ وياقوتة كبيرة لا تقدر بثمن ، وتوجد سجادة ايرانية من هدايا الشاه عباس الاول الصفوي ، قد شاهدها الحاج محمدصالح الجوهرچي - من خدمة الروضة الحيدرية - حيث كان باستقبال وفد لزيارة الامام علي عليهالسلام ومن أعضاء الوفد السيدعبدالرحمن خضرمدير الاوقاف العامسابقاً ومعه احد تجارالفرش الايراني ، فسأل مدير الاوقاف التاجر : ما قيمة هذه السجادة ؟ فأجاب مليار مليار .

٢ - القسم الآخر موجود في الخزانة الخارجية والمخازن الاخرى وفي بابها - أي الخزانة - من الايوان الذهبي - مقبرة الشيخ الاردبيلي - . وتوجد في هذه الخزانة مجموعة كبيرة من السجاد الايراني والاسلحة والقناديل الذهبية الكبيرة ، كما هناك زوجان من السجاد مطرزان باللؤلؤ لا يقدران بثمن ، ويوجد في هذه الخزانة سجادة

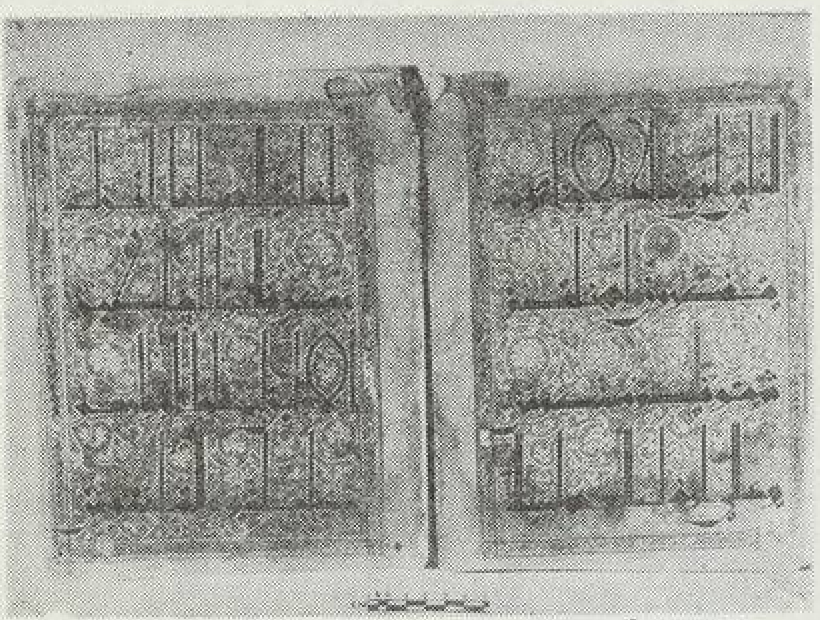
أرضيتها فضية ، قد نقش فيها ثلاثة محاريب وتعتبر أثمن سجادة في العالم ، وتوجد ست قطع من السجاد تماثل السجادة الاولى في جميع الاوصاف ، ويوجد غطاء يتسع للقبر الاول لا يقدر بثمن تبرع به عضد الدولة البويهي ، وتوجد اضافة الى ذلك مجموعة كبيرة من السيوف والخناجر الذهبية ، ويوجد تاج ذهبي كبير محفوظ داخل فانوس فضي اهدي من قبل الاميرة بنت نادر شاه ، وتوجد مصاحف شريفة كتبت على رق الغزال ، ويوجد صندوق (قاصة) داخل الضريح المقدس ، قد ملىء بالهدايا والتحف والمجوهرات ، ويوجد عليه قنديل ذهبي مرصع بالاحجار الكريمة الثمينة مهدى من قبل علي مراد الوند لايقدر بثمن ، وتوجد حبة رز كتبت عليها سورة الاخلاص محفوظة في صندوق مصحف الامام عليه السلام ومعها عدسة خاصة لقراءة السورة المكتوبة عليها ، عن كتاب دليل النجف ص ٢٩ - عبدالهادي الفضلي .

ويوجد في داخل الصندوق من جانب القبلي ممايلي الرأس من جانب الوجه المعروف بالاصبعتين اوسمة ونماذج من هدايا الملوك قد وضعت في هذا المكان «١» .



سيف من السيوف المهداة الى خزينة الامام علي عليه السلام

«١» دونت هذه المعلومات من كراس محافظة كربلاء ٩٦٧ مع ما افاده الحاج محمدصالح الجوهرجي وقد صححها السيدحسين الرفيعي / سادن الروضة الحيدرية .



صورة تمثل جانباً من جوانب القرآن الكريم بخط الامام علي عليه السلام

ثواب الزيارة والدفن عند الأئمة الطاهرين (ع) :

جاء في كتاب مشاهد العترة الصالحة ص ٤ للسيد عبد الرزاق كمونه عن كتاب ثواب الاعمال ، انه قال النبي (ص) : من زارني او زار احداً من ذريتي ، زرته يوم القيامة ، فأنقذته من أهوالها .

وعن علي بن بابويه والد الصدوق : حدثنا سهل بن احمد قال : حدثنا محمد بن الاشعث عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام عن ابيه عن آبائه قال : قال رسول الله (ص) : عيادة بني هاشم فريضة وزيارتهم سنة .

وذكر الطبري في بشارة المصطفى عن رسول الله (ص) حديثاً قال في آخره : من زارني بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي ومن زار فاطمة فكأنما زارني ومن زار علي بن ابي طالب فكأنما زار فاطمة ، ومن زار الحسن والحسين فكأنما زار علياً

وفاطمة ومن زار ذريتهما فكأنما زارهما . والمقصود بالذرية المرضي منهم «١» .

هذه الاحاديث وغيرها تحث الناس بزيارة الائمة ـ ذرية فاطمة الزهراء ، بل ذرية النبي محمد (ص) والامام علي (ع) ، وهناك الكثير من الاحاديث الاخرى التي تنص على ثواب الزيارة ، ولذا نجد التهافت والازدحام المنقطعي النضير على التمسك بالمراقد والعتبات المقدسة المنتشرة في العراق في كربلاء والنجف والكوفة والكاظمية وسامراء . وهناك عتبات لابناء الائمة الطاهرين منتشرة في ارجاء الجمهورية العراقية . واننا نلاحظ كثرة الزائرين الى مدينة كربلاء بالخصوص ثم النجف حيث توجد للامام الحسين عليه السلام تسع زيارات مخصوصة في السنة عدا ليالي الجمع ، وتوجد للأمير عليه السلام ثلاث زيارات في السنة عدا زيارات ليالي الجمع والمناسبات التي يعزى بها الامام بوفاة النبي (ص) او وفاة احد من أبنائه الائمة الطاهرين .

وما فعل المسلمين بزيارة أئمتهم إلا تأسياً بالائمة عليهم السلام انفسهم فقد زار :

١ ـ الامام الحسن عليه السلام قبر والده بعد الدفن .

٢ ـ زار الامام الحسين عليه السلام قبر والده بعد الدفن .

٣ ـ زار الامام علي بن الحسين قبر جده وأبيه الحسين عليهم السلام .

٤ ـ زار الامام محمد الباقر المراقد المطهرة في النجف و كربلاء «٢» .

٥ ـ زار الامام جعفر الصادق المراقد المطهرة في النجف و كربلاء عندما استدعاه ابو جعفر المنصور ، وقد أخبر عندما سأل عن فضل مجاورة النجف عند قبر الامام علي عليه السلام وعند الامام الحسين عليه السلام فقال : مجاورة ليلة عند قبر أمير المؤمنين افضل من عبادة سبعمائة عام ، وعند قبر الحسين عليه السلام من عبادة سبعين عاماً .

«١» مشاهد العترة الصالحة للسيد عبدالرزاق كمونه ص ٤ .

«٢» دليل النجف ص ٢٢ عبدالهادي الفضلي .

والصلاة عند قبر أمير المؤمنين (ع) بمائة الف صلاة - أي ثواب مائة الف صلاة - (١).

٦ - زار الامام علي الهادي (ع) المراقد المقدسة في النجف و كربلاء ...

٧ - زار الامام الحسن العسكري (ع) المراقد المقدسة ايضاً ...

٨ - زار الامام موسى بن جعفر (ع) المراقد المقدسة ايضاً (٢) .

ثواب الدفن :

قال المجلسي عن عباية الاسدي عن حبة العرني قال : خرجت مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) الى الظهر فوقف بوادي السلام مخاطباً الاموات فقمت بقيامه حتى أعييت ثم جلست حتى مللت ثم قمت حتى نالني مثل ما نالني اولاً ثم جلست حتى مللت ثم قمت وجمعت ردائي فقلت : يا امير المؤمنين ، اني قد اشفقت عليك من طول القيام فراحة ساعة . ثم طرحت الرداء ليجلس عليه ، فقال : يا حبة ان هو إلا محادثة مؤمن او مؤانسة ، قلت : يا امير المؤمنين وانهم لكذلك ؟ قال : نعم ، ولو كشف لك لرأيتهم حلقاً حلقاً محتبين يتحادثون . فقلت : أجسام ام ارواح ؟ فقال : ارواح ومامن مؤمن يموت في بقعة من بقاع الارض إلا قيل لروحه : الحقي بوادي السلام . وانها لبقعة من جنة عدن (٣) . ومن ذلك اليوم وما قبله نلاحظ ان المسلمين يوصون بدفن موتاهم في مقبرة وادي السلام في النجف الاشرف المقبرة العامة التي تقدر مساحتها بـ (٣٧) كم^2 ، قبل التوسع الذي حدث (٤) .

«١» مشهد الامام ص ٨٢ محمد علي جعفر التميمي .

«٢» دوائر المعارف ص ١٩ محمد مهدي الموسوي .

«٣» مزار البحار ص ٨٠ .

«٤» ان مساحة المقبرة قد قدرت بـ (٣٧) كم^2 قبل التوسع الذي حدث حيث هدم السور القديم واضيفت مساحة كبيرة جداً تقدر بحوالي المساحة السابقة .

وبالرغم من انتشار المقابر في العتبات المقدسة الاخرى فمثلاً توجد مقبرة في مدينة كربلاء وفيها العديد من القبور ولكنها لم تأت الى جزء ضئيل من اجزاء مقبرة النجف، وكذا الحال بالنسبة لمقابر المسلمين في الكوفة حيث لا يدفن فيها الآن إلا القليل النادر كالاطفال ...

اما مقبرة النجف - وادي السلام - فتعتبر من اكبر المقابر في العالم وقد احتوت هذه المقبرة على مقابر للأنبياء والصلحاء، امثال : آدم ونوح عليهما السلام وهما ضجيعا الامام علي عليه السلام اذ ورد في زيارة أمين الله للامير عليه السلام : السلام عليك يا مولاي وعلى ضجيعيك آدم ونوح .. ورحمة الله وبركاته «١». وكذلك هود وصالح وقد ورد ايضاً في زيارة الامير عليه السلام ... وعلى جاريك هود وصالح ... وقبرهما في مقبرة وادي السلام بالقرب من سور المقبرة بطرف المشراق، ولهما مزار وسدنة من آل قسام«٢» وقبر الامام الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء المتوفى سنة ١٢٧٣ﻫ وقبر الشيخ خزعل الكعبي أمير المحمرة وقبر الشيخ علي الخليلي المتوفى سنة ١٢٩٧ ﻫ وقبر العلامة الكبير السيد مصطفى ابن السيد محمد العطار المتوفي سنة ١١٩٥ ﻫ والمدفون في مقبرته الخاصة في المشراق مقبرة آل سيد عيسى، وهو جد أسرة آل سيد عيسى الحسنية المعروفة وقبر العلامة الكبير السيد ابراهيم المتوفي سنة ١٢٤٠ ﻫ المدفون في مقبرة آل سيد عيسى - في المشراق - وهو جد الاسرة الحسنية المعروفة بـ (آل سيد حيدر).

وقد جاء في كتاب دراسة في طبيعة المجتمع العراقي للدكتور علي الوردي ص ٢٥١ مايلي : منذ بداية القرن الثامن عشر اخذ الشيعة ينقلون جنائز موتاهم الى النجف لتدفن

«١» ضياء الصالحين للحاج محمد صالح الجوهرجي ص ٢١٤ ط ١٢ .

«٢» شيد قبرهما في عصر العلامة الحبير السيد بحر العلوم - عن ماضي النجف للشيخ محبوبه ص ٩٦ .

هناك في مقبرة عرفت باسم وادي السلام وعندما زار النيبور النجف في سنة ١٧٦٥ م خمن عدد الجنائز التي تنقل الى النجف سنوياً يتجاوز الالفين . وقد استند في قوله هذا على كارستن نيبور ، مشاهدات نيبور - ترجمة سعاد العمري ص ٧٦ - ٧٧ .

وقد أخذ هذا العدد يتزايد على توالي الاعوام ، وعندما بدأت وسائط النقل الحديثة تستخدم بعد الحرب العالمية الاولى صار اكثر الاموات من جميع انحاء العالم يدفنون في النجف . وقد نشأت في النجف من جراء ذلك تقاليد وأنظمة يشرف عليها رجال مختصون بها ويعيشون عليها . انتهى .

أشار الدكتور شاكر مصطفى سليم الى هذا الموضوع في مناطق الاهوار في العراق ويعتقد سكان الاهوار انهم يستطيعون ان يضمنوا حماية الامام علي بن ابي طالب (ع) في الحياة الآخرة اذا ما دفنوا جواره في ارض مدينة النجف المقدسة . ولذا فالجثث تجلب من اطراف منطقة الاهوار مهما نأت وصعب الوصول منها الى مدينة النجف ، بالزوارق والسيارات والقطارات ، فان تعذر جلب جثة الميت بعد موته فان الجثمان يودع (كأمانة) في مدفن قريب لمدة من الزمن حتى يصبح في مقدور عائلة الميت ان تنقل جثمانه الى ارض النجف المقدسة . ومن الزام افراد الحمولة الواحدة ان يساعد بعضها بعضاً في نقل امواتهم الى النجف ان كانت تلك المساعدة عن طريق جمع المال او المشاركة الفعلية في النقل «١» .

لقد توسعت مقبرة وادي السلام توسعاً منقطع النظير حيث كان يحيطها سور من الجهة الشمالية ، إلا ان السور قد ضاق بها ذرعاً فانتشرت المقابر خلفه هنا وهناك ، لذا اضطرت الحكومة ان ترفع هـذا السور وتبني سوراً جديداً بالقرب من الحزام

«١» دراسة في طبيعة المجتمع العراقي للدكتور علي الوردي ص ٢٥١ منقول عن الدكتور شاكر مصطفى سليم - الجبايش - ص ٣٧ / ١ .

الاخضر - الذي سيمر علينا ذكره - .

لقد اتخذ كثير من المسلمين مقابر لهم خاصة ، وأقاموا عليها البنايات وجهزوها بالماء والكهرباء يعطى الماء للمارة لاجل الثواب ، ومن اشهر البنايات القديمة في هذه المقبرة مقام الامام المهدي عليه السلام في وسط المقبرة ثم المقبرة الفخمة التي اقيمت في مدخل وادي السلام من جهة باب الطوسي ، مقبرة البغدادي حيث المنائر والقبة المرتفعة المبلطة بالكاشان الازرق ، اضافة الى العديد والكثير من المقابر التي لا تعد ولا تحصى فضلاً عن القبور المبنية بارتفاع لا يقل عن مترين وأصبح من العسير على المار بين هذه القبور اجتيازها «١» .

وقد قدر أحد المشرفين على امور الدفن وهو عبدالله ابو دراغ الجنائز التي تصل الى النجف يومياً بما لا يقل عن سبعين جنازة ، ولو أردنا معرفة ما يدفن في النجف سنوياً لخرج لدينا رقم هائل مخيف هو حاصل ضرب ٧٠ × ٣٦٠ = ٢٥٫٢٠٠ . علماً بأن هذا العدد تخميني فهو قابل للزيادة والنقصان . ومما يرجح كونه قريب للواقع هو أن الموتى يؤتى بهم من جميع اقطار العالم ، فمثلاً تصل الى النجف جنائز من اقاصي البلاد كالهند - الصين - ايران - اوربا - امريكا - اقطار الخليج العربي . . .

«١» وقد ذكر المقبرة محمد وجدي قنديل موفد مجلة آخر ساعة فقد قال: « هذه هي المقبره العظمى التي تحيط بالعتبات المقدسة يدفن فيها أي شيعي يموت في أي مكان في العالم ، ومساحتها ٣٥ كم٢ وتضم ملايين الاموات وعمرها الف سنة » وادي السلام في النجف ص ٢١٦ محسن مظفر . اما مساحتها في عام ١٩٧١ م يزيد على ما ذكره السيد محمد وجدي قنديل وان عمر المقبرة يزيد على الالف سنة لان الدفن وقع فيها فعلاً قبل دفن الامام علي (ع) وان دفن الامام علي (ع) في ٢١ رمضان سنة ٤٠ هـ .

الفصل الثالث

الجوامع والحسينيات

الجوامع والحسينيات :

تأسست الجوامع منذ بداية العهد الاسلامي وهي تارة تسمى جوامعا واخرى مساجد ، فالكلمتان ـ جامع ومسجد ـ مترادفتان فاذا قيل جامع تبادر الذهن الى مرادفه وهو مسجد ثم يوجد بين هاتين الكلمتين عموم وخصوص فكل مسجد جامع ولا عكس .

لقد ساعد انتشار الاسلام في ربوع الارض على انتشار المساجد والجوامع فيها فتكثرت المساجد بناءً على ذلك وقد حظيت هذه المحافظة بأقضيتها ونواحيها بالعديد من المساجد الكبيرة والصغيرة المنتشرة في اطراف كل مدينة ، وقد ضربت رقماً قياسياً من حيث الكثرة .

اما الحسينيات فقد اصبحت معروفة لدى المسلمين بعد مقتل الحسين (ع) وهي منسوبة اليه . تقام الصلاة والمراسيم الدينية المختلفة ، ويسمح للزائرين بالبقاء والمبيت في كل من المساجد والحسينيات بلا عوض ، علماً بأن الحسينيات قد أعدت لهذا الغرض وايضاً تقام فيها المواكب الحسينية والمآتم في المناسبات طول السنة .

« ويوجد في كربلاء ١٠٠ مسجد و ١٠٠ حسينية وفي النجف ٥٠ مسجداً و ٦٥ حسينية وفي الكوفة ٣٠ حسينية بالاضافة الى عدد آخر من المساجد » (١) .

وهناك مساجد وحسينيات منتشرة في نواحي المحافظة : عين التمر ٦ مساجد الحسينية ١ ، العباسية بما فيها قراها ٣ ، خان الحماد ٢ ، ويوجد مصلى في طريق (النجف ـ كربلاء) يبعد عن النجف بمقدار ٢٠ كم .

---

(١) جريدة المجتمع العدد ١١٦ في ٤/٥/١٩٧١ ص ٨ .

واليك عزيزي القارىء احصائية بأشهر المساجد :

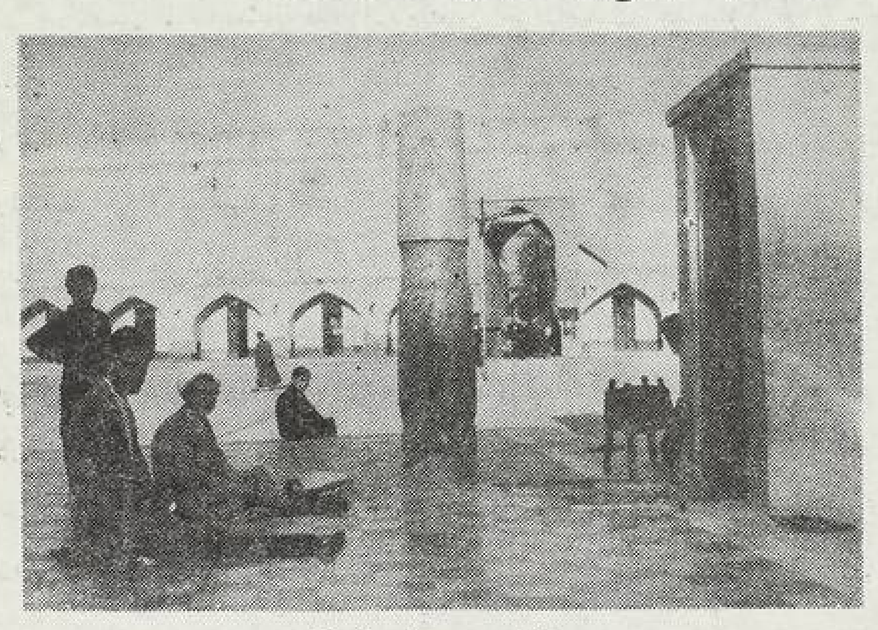
١ ـ مسجد الكوفة :

هو عبارة عن بناية مربعة الشكل تقريباً لاختلاف طول اضلاعه التي تبلغ ١١٦ متراً ، ١١٠ م ، ١١٦ م ، ١٠٩ م وله بابان كبيران يقعان في الواجهة الشمالية منه والواقعة على الشارع العام وباب تؤدي الى صحن مسلم بن عقيل (ع) واقعة في منتصف الضلع الشرقي .

ومن مظاهر المسجد المهمة مقام الامام علي بن ابي طالب عليه السلام ، وهناك مقامات أثرية معظمة في نفوس المسلمين وهي :

١ ـ مقام نبي الله ابراهيم « ع » وتستحب فيه صلاة ٤ ركع .

٢ ـ مقام الخضر «ع» وتستحب فيه صلاة ركعتين .



مشهد مسجد الكوفة

٣ ـ مقام دكة القضاء للامام علي عليه السلام.

٤ ـ مقام بيت الطشت : الصلاة ركعتان .

٥ ـ مقام النبي الكريم محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله : الصلاة ركعتان .

٦ ـ مقام النبي آدم عليه السلام : الصلاة ٤ ركع .

٧ ـ مقام جبرائيل : ركعتان .

٨ ـ مقام الامام زين العابدين عليه السلام : ركعتان .

٩ ـ مقام النبي نوح عليه السلام : ٤ ركع .

وايضاً من مظاهر المسجد المهمة : السفينة والتنور الواقعتان في وسط المسجد : انهما مكان رسو سفينة نوح بعد الطوفان ، وفي وسط المسجد رخامة قديمة تعرف بالمزولة وضعت لمعرفة (الزوال) وقت صلاة الظهر .

وتتصدر المسجد مئذنة قديمة انهدم بعض اجزائها حيث اعيد بناؤها على الاساس القديم وزينت بالكاشي والآيات القرآنية . ويحيط مسجد الكوفة سور قديم يبلغ ارتفاعه حوالي ١٠ م . وفي المسجد ٥٥ غرفة لا تزال باقية وهي للزائرين بدون تمييز والمتعبدين ، وقد أجريت عليها ترميات واصلاحات بكلفة ١٠ آلاف ديناراً وقد تبرعت بهذا المبلغ القوات المسلحة العراقية .

اما المحراب الذي يقع في الجهة القبلية من المسجد فقد كان موضع صلاة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام ، وفيه المنبر الذي ألقيت منه خطب نهج البلاغة ، وقد كان يقول عليه السلام : سلوني قبل أن تفقدوني ، سلوني عن طرق السماوات ، أنا أخبر بها من طرق الارض . وهو المحراب الذي استشهد فيه صلوات الله عليه مؤدياً صلاة الفجر .

وان لمسجد الكوفة فضلاً وللمصلي فيه ولزائره ثواباً لا يحصى ولا يعد ، وقد نقل

العلماء والمؤرخون اخباراً تخرج عن حد الحصر ، عن النبي (ص) والائمة الطاهرين وفضلاء الصحابة ونكتفي برواية شيخنا المجلسي اعلى الله مقامه في بحار الانوار ج ٢٢ بالاسناد عن حماد بن زيد الحارثي ، قال : كنت عندجعفر بن محمد(ع) والبيت غاص من الكوفيين ، فسأله رجل منهم : يابن رسول الله اني ناءٍ عن المسجد وليس لي نية الصلاة فيه ، فقال : إئته ، فلو يعلم الناس ما فيه لأتوه ولوحبواً ، قال : اني اشتغل ، قال : فأته ولا تدعه ما امكنك ، وعليك بميامنه مما يلي ابواب كندة ، فانه مقام ابراهيم وعند الخامسة مقام جبرائيل ـ والذي نفسي بيده ـ لو يعلم الناس من فضله لازدحموا عليه .

ومن أراد التوسع في تفصيل هذا الموضوع عن مسجد الكوفة فليراجع تاريخ الكوفة للسيد البراقي .

٢ ـ مسجد السهلة :

وهو بيت نبي الله ادريس الذي كان يخيط ويصلي فيه . ان مسجد السهلة منسوب الى سهيل بن صوحان العبدي ، احد الفضلاء ، وقد وردت فيه اخبار كثيرة بالفضل واستجابة الدعاء والاجارة ويسمى جامع البر ، ويسمى مسجد بني ظفر ، وفيه مقامات

١ ـ مقام الامام الصادق عليه السلام : ركعتان .

٢ ـ مقام وبيت ابراهيم الخليل الذي خرج منه الى العمالقة : ركعتان .

٣ ـ مقام وبيت ادريس عليه السلام : ركعتان .

٤ ـ مقام الخضر عليه السلام : ركعتان .

٥ ـ مقام الانبياء المرسلين والصالحين : ركعتان .

٦ ـ مقام الامام زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام : ركعتان .

٧ ـ مقام الامام الحجة عليه السلام : ركعتان . وركعتان للاستغاثة .

ولكل مقام دعاء خاص .

مساحة المسجد الكلية حوالي ١٠/٠٠٠ م٢ ، وتوجد فيه قبة قد بنيت على مقام الحجة مغطاة بالقاشاني وقد بنيت قبل ١٠٠ سنة حيث كانت مجصصة وقد وصفت ارضها بالكاشي العادي وقد بنيت له طارمة يستظل بها الزوار الذين يفدون طوال ايام الاسبوع إلا ان يوم الثلاثاء ليلة الاربعاء تتكاثر الزوار والسواح من شتى اقطار العالم الاسلامي خصوصاً عند مجيئهم لزيارة العتبات المقدسة ، ويوجد في الجهة الجنوبية ١٧ ايواناً وكذا الحال فى كل من الجهتين الشرقية والغربية ، ويوجـــد أمام المسجد من الجهة الشرقية محل كبير لسدنة المسجد وهم من قبيلة خفاجة العربية ، يعرفون بآل السهلاوي وللمسجد بابان متجاوران من الجهة الشرقية وله مئذنة شاهقة قد كسيت بالكاشاني وكتبت عليها الآيات القرآنية .

يقع مسجد السهلة في الجهة الشمالية الغربية من مسجد الكوفة ٤ كيلو متراً وبالقرب منه مسجد صعصعة بن صوحان العبدي ومسجد زيد بن صوحان العبدي .

فضل زيارته :

ورد في البحار عن ابن مهران عن الامام الصادق عليه السلام قال : اذا دخلت الكوفة فأت مسجد السهلة فصل فيه واسأل الله حاجتك لدينك ودنياك ، فان مسجد السهلة بيت ادريس النبي الذي كان يخيط فيه ويصلي ، ومن دعا الله فيه بما احب قضى الله له حوائجه ، ورفعه يوم القيامة مكاناً علياً الى درجة ادريس وأجير من مكروه الدنيا ومكائد اعدائه (١) .

وتوجد في الكوفة اضافة لهذين المسجدين العظيمين مساجد وحسينيات منها : مسجد الحلخالي ويقع بالقرب من شارع السكة (الشارع العام داخل المدينة) وحسينية

---

(١) تاريخ الكوفة للبراقي ص ٧٢ .

الخبازين ، وحسينية الجديدة والرشادية ، وقد بنيت حسينية جديدة ضخمة على نفقة الحاج هادي اللفتة على شارع السكة ، اسمها حسينية الهادي ، وحسينية ومسجد الحاج محمد أمان محي الدين وغيرها .

وتوجد في مدينة كربلاء مساجد مشهورة وحسينيات كثيرة جداً منها :

مسجد عمران بن شاهين الذي ألحق الى الحرم الحسيني ، والحسينية الطهرانية الواقعة على دورة صحن الحسين عليه السلام ذات المساحة الواسعة المبنية بالرخام ولها اعمدة مرتفعة جداً تقع في واجهتها وفيها الزخرفة الفذة ، وفيها تقام احتفالات مدينة كربلاء ابتهاجاً بالمولد النبوي وبميلاد الامام امير المؤمنين عليه السلام ويقرأ أمامها مقتل الحسين عليه السلام يوم عاشوراء ، وحسينية المشاهدة (النجفيين) ، وحسينية اولاد عامر / البصرة ....

وفي النجف مساجد وحسينيات مشهورة ، اهمها :

مسجد عمران بن شاهين واقع داخل الصحن الشريف .

مسجد الشيخ الطوسي ـ على شارع الطوسي ـ وفيه مرقده . وقد اعيد بناؤه على احسن طراز من قبل السادة آل بحر العلوم حيث يؤدي فيه العلامة السيد محمد تقي بحر العلوم صلاة الجماعة .

مسجد الهندي وهو من المساجد المشهورة والقديمة ويقع في سوق القبلة في محلة الحويش ، حيث في جانب منه مكتبة السيد محسن الحكيم رحمه الله ومقبرته .

مسجد الخضراء وقد أعيد بناؤه بصورة رائعة ويقع ضمن بناية الصحن الشريف ، أشرف على بنائه الامام السيد ابو القاسم الخوئي وفيه يؤدي صلاة الجماعة .

جامع المراد ويقع على شارع الطوسي قبال مسجد الطوسي وقد بني مؤخراً وفيه مقبرة الامام السيد حسين الحمامي رحمه الله ويؤدي فيه صلاة الجماعة نجله العلامة السيد محمد علي الحمامي .

جامع الجواهري ، يقع في محلة العمارة وفيه مقبرتهم الخاصة .

جامع الجوهرچي ، يقع على شارع المدينة في محلة الجديدة ، وقد بناه المحسن الكبير الحاج محمد صالح الجوهرچي ، وهو جامع ضخم مبني على طراز حديث ويؤدي فيه صلاة الجماعة الامام السيد محمود الشاهرودي .

ويوجد في هذا الجامع ـ المسجد ـ ٥٥ غرفة أعدت لايواء الطلاب الذين يفدون من خارج العراق للدراسات الاسلاميه ، وفيه مكتبة ضخمة .

ويوجد مسجدان هما : مسجد باب السيف ومسجد الحيدري واقعان في بداية شارع زين العابدين عليه السلام وقد أمر السيد شبيب المالكي محافظ كربلاء بهدمهما واعادة بنائهما .

جامع البراق والطريحي ، يقعان في محلة البراق .

حسينية الشوشترية واقعة في محلة العمارة . فيها مكتبة ضخمة .

= آلبو علي بيبج وآلبو شريف البنائين واقعة في محلة العمارة .

= الرحباوي واقعة في شارع المدينة .

= عبدالرسول تقع في حي السعد .

ملاحظة : ان القسم الاغلب من هـذه الحسينيات والمساجد معفو من أجور الماء والكهرباء .

الفصل الرابع

الحركة العلمية والثقافية .
الحركة الرياضية .
المطابع وأهميتها فى انجاح الحركة العلمية .

الحركة العلمية والثقافية :

لقد ورد في التاريخ ان عصرهرون الرشيد عندما ازدهرت فيه الحضارة وتقدمت بغداد في هذا المضمار فصارت قبلة للناظرين من حيث جمالها ومفاتنها ، سمي عصر هرون الرشيد هذا بالعصر الذهبي ، ولما تولى المأمون زمام الامور نشطت في عهده الحركة العلمية ، نظراً لانه كان عالماً ، فانتشرت في عهده المدارس وقد قام ببناء دار للعلماء والمترجمين والمؤلفين سميت بدار الحكمة وكان العالم الخوارزمي مشرفاً عليها ، وقد سمي عصر المأمون بعصر العلم .

العلم أقوى سلاح بيد الانسان يستطيع به ان يسيطر على كل شيء وأن يخضع له كل شيء ، فبالعلم طار الانسان بالفضاء وحط على القمر وقضى عليه الليالي والليالي وبالعلم صار البعيد قريباً وبالعلم اصبح الفناء يهدد البشرية ـ ان استعمل للشر ـ فالعلم اقوى سلاح وسلطان .

« يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا ، لا تنفذون إلا بسلطان » صدق الله العلي العظيم .

انطلاقاً من هذا المبدأ نرى محافظة كربلاء قد ضربت رقماً لا بأس به في هـــذا المضمار ، فأينما تقع عين الناظر ، فانها لابد وان تكون واقعة اما على مدرسة او على مكتبة او على مؤسسة تشع انوار العلم من شرفاتها .

محافظة (كربلاء / النجف) مصدر التقليد والفتوى وعنها تصدر الاشعاعات الى جميع اطراف العالم الاسلامي ، حيث تعتبر العاصمة الاسلامية ، وحيث المرجعية العليا من يوم نزلها شيخ الطائفة الشيخ الطوسي اعلى الله مقامه سنة ٤٤٨ هـ .

وقد ورد في الكلمة المدونة في كتاب (حقائق ناصعة عن ثورة النجف ثورة ١٩١٧) بقلم الاستاذ السيد عبدالرزاق الحبوبي قائمقام قضاء النجف :

منذ ما يزيد على الالف عام والنجف تستقطب اهتمام العالم باعتبارها مركزاً محركاً للأحداث، وله تأثيره الخاص بمجريات الامور وذلك بعد انتقال الحوزة العلمية الدينية اليها بعد انتقال الشيخ الطوسي اليها، وبقدر ما كانت النجف مركزاً دينياً هاماً باعتبارها الجامعة الاسلامية الكبرى، حيث تخرج منها فطاحل علماء الشريعة بشتى صنوف العلوم الدينية، وطورت الكثير من هذه العلوم، فان النجف كانت تشكل مركزاً قيادياً مهماً في التوجيه السياسي لعموم المسلمين، خاصة وقد كانت الزعامة تجمع ما بين الزعامة الدينية والسياسية (١).

ان الحركة العلمية والثقافية في محافظة كربلاء ليست مقتصرة على ضرب من ضروب المعرفة، بل ان اوجه نشاطات العلم يتمم بعضها البعض الآخر، فمثلاً لا غنى للمدرسة عن المكتبة ولا فائدة في المكتبة ان لم تكن هناك مدرسة. ورب قائل يقول ان توقف المكتبة على المدرسة والمدرسة على المكتبة هو عبارة عن دور: أي توقف الشيء على نفسه، والدور باطل:

أقول: لا أعني هذا، بل ان المدرسة والمكتبة أحدهما يتمم الآخر، والمدرسة أسبق من المكتبة لاننا يجب ان نوجد القارىء اولاً ثم بعد ذلك نوجد له ما يقرأ.

المدارس كثيرة و كثيرة في محافظة كربلاء والمكتبات ايضاً مزدهرة، ويمكن تصنيف كل منهما الى نوعين: حكومية (رسمية) وأهلية:

١ - المدارس الحكومية:

قامت الحكومات منذ تأسيس الحكم الوطني في العراق على رعاية المدارس وإعطائها جانباً من اهتمامها، وان كان اهتمامها منصرفاً الى امور اخرى، إلا ان

---

(١) حقائق ناصعة عن ثورة النجف الكبرى ثورة ١٩١٧ ص ١٩.

الذي تم في هذه المحافظة يعتبر اكثر من غيره في بعض المحافظات ، ثم جاءت الحكومات بعد ثورة الرابع عشر من تموز واخيراً حكومة الثورة الوطنية ، فقد اولت جانب التعليم أهمية خاصة حيث رصدت حصة الاسد لجانب وزارة التربية من ذلك ادخال العلم الى كل بيت وقرية وجعلته إلزامياً بالنسبة للدراسة الابتدائية . وقد أخذ السيد شبيب المالكي محافظ كربلاء على عاتقه فتح الكثير من المدارس .

١ ـ لقد بلغ مجموع المدارس الابتدائية للبنين والبنات ١٨٨ مدرسة يقوم بالتدريس فيها ٢٣١٤ معلمة ومعلمة .

٢ ـ بلغ عدد المتوسطات والثانويات ٤٢ مدرسة للبنين والبنات يقوم بالتدريس فيها ٩٠٣ مدرساً ومدرسة .

٣ ـ بلغ مجموع الطلاب للمراحل الثلاث (ابتدائية ـ متوسطة ـ ثانوية) ٤٤٩٦٧ طالباً وطالبة في سنة ٧١ ـ ٧٢ .

٢ ـ المدارس الأهلية :

الى جنب هذه المدارس (الحكومية) قامت بعض الجمعيات بفتح مدارس على حسابها الخاص وبمساعدة وزارة التربية ، قامت بتدريس التلاميذ على مختلف المراحل الدراسية ـ ابتدائية ـ متوسطة ـ ثانوية ـ وكلية ـ .

ان غالبية المدارس الاهلية خاضعة من ناحية النظام والمنهج لوزارة التربية وتوزع الكتب مجانا على طلابها من مديرية التربية في المحافظة . وهذه المدارس هي :

١ ـ مدارس الامام الجواد في مدينة كربلاء .

٢ ـ جمعية مدارس النجف الاهلية الثقافية :

تأسست بموجب موافقة وزارة الداخلية م / ج ١٨٣٧ في ٣٠ / ٨ / ١٩٧١ هذه الجمعية بعد ان قدم السيدعبدالحسين ابراهيم الرفيعي ورفقاؤه طلباً لاجازتها وغاية الجمعية

تربوية علمية . وقد قدمت بعد انشائها بطلب الى محافظة كربلاء لتحويل ملكية جمعية مدرسة الغري بعد ان تمت موافقة الجهات القضائية على حل الجمعية الاخيرة .

وفعلاً فقد حصلت جمعية مدارس النجف الاهلية الثقافية بموجب قرار من رئاسة ديوان رئاسة الجمهورية المرقم ٨٣٢٦ والمؤرخ ٢٤/٨/١٩٧١ على جميع اموال جمعية مدرسة الغري الاهلية وفوراً اعلنت هذه الجمعية عن ما يلي :

أ ـ اعادة فتح المدرسة الابتدائية والمسماة الغري الاهلية والمؤسسة منذ عام ١٩٢٢ بتعيين السيد شمس الدين الطريحي مديراً لها .

ب ـ فاتحت الجهات المختصة بوزارة التربية حول فتح اعدادية تجارة الغري وقد وافقت الوزارة بكتابها المرقم ٥٣٣٦٩ في ٢٤/١١/١٩٧١ وفتحت فعلاً ومديرها السيد محمد الفضلي (مدير متوسطة الجمهورية) .

ج ـ في نية الجمعية التوسع باضافة روضة اطفال للعام القادم في سنة ١٩٧٢ .

د ـ رئيس الجمعية هو السيد خضير عباس البستاني / مدير مصلحة نقل الركاب في النجف .

٣ ـ مدارس منتدى النشر :

أ ـ ابتدائية بادارة الحاج مجيد سعيد غائب حميدي .

ب ـ متوسطة واعدادية مديرها السيد محمد كاظم البكاء .

ج ـ كلية الفقه وكان عميدها المرحوم العلامة الشيخ محمد رضا المظفر الذي يعتبر المؤسس لهذه الكلية ، حيث خلفه في عمادتها السيد محمدتقي الحكيم وهو استاذ وعالم بنفس الوقت ، له المؤلفات الكثيرة كالفقه المقارن في اصول الفقه وغير ذلك وهو بنفس الوقت استاذ محاضر في معهد الدراسات العليا حيث يمنح شهادة الماستر . وعميدها حالياً السيد هادي الفياض وهو شخصية مرموقة بالبلد ، حيث له مكانته الاجتماعية والعلمية .

٤ ـ مدرسة التحرير الثقافي عميدها الشاعر الشيخ عبدالغني الخضري .

٥ ـ جامعة الامام كاشف الغطاء عميدها الاستاذ السيد محمد علي الحلو مدير ثانوية المشخاب .

٦ ـ مدرسة الجالية الايرانية ، تدرس المنهجين / العربي والفارسي .

٣ ـ المدارس ذات الطابع الخاص :

أولاً مدينة كربلاء :

مدرسة السردار حسن خان أسست سنة ١١٨٠ هـ عميدها السيد عباس الحجة

=	المجاهد	=	= ١٢٧٠ هـ =	= محمد باقر الطباطبائي
=	الصدر الاعظم النوري			
=	الحسينية	=	= ١٣٨٨ هـ =	الشيخ محمدحسن النايني
=	الهندية	=	= ١٢٩٠ هـ =	السيد مرتضى الطباطبائي
=	البادكوبية انتهى بناؤها		= ١٢٧٠ هـ =	الشيخ جابر العفكاوي
=	الحاج ميرزا كريم الشيرازي =		= ١٢٨٧ هـ	
=	البقعة وفيها مرقد المجاهد السيد محمد الطباطبائي =			السيد محمد الطباطبائي
=	السليمية		=	الشيخ يوسف الخراساني
=	المهدية		=	= عبدالحسين الدارمي
=	الهندية الصغرى			السيد محمد الطباطبائي
=	ابن فهد الحلي وفيها قبره		=	الشيخ عبداللطيف الدارمي
=	شريف العلماء		=	السيد محسن الحكيم ، وكيله الشيخ باقر الدامغاني

= الامام الباقر (ع) وعميدها البحاثة الكبير السيد عماد الدين البحراني الذي قد ساعدنا بتدوين بعض المعلومات .

ثانياً مدينة النجف الاشرف :

١ ـ مدرسة المقداد السيوري صاحب كتاب كنز العرفان بنيت سنة ٨٣٢ هـ .

٢ ـ = الشيخ ملا عبدالله بنيت سنة ١٢٧٣ هـ .

٣ ـ المدرسة الغروية وينسب بناؤها الى الشاه عباس الاول الصفوي .

٤ ـ مدرسة الصدر الاعظم وقد بناها الحاج محمد حسين خان صاحب السلطان فتح علي شاه القاجاري سنة ١٢٣٩ هـ .

٥ ـ مدرسة المعتمد بناها معتمد الدولة عباس قلي خان وزير الشاه القاجاري سنة ١٢٣٩ هـ .

٦ ـ مدرسة الشيخ مهدي ابن الشيخ علي صاحب كشف الغطاء بناها سنة ١٢٨٤

٧ ـ مدرسة قوام وتسمى بالفتحية بناها فتح علي خان الشيرازي سنة ١٣٠٠ هـ رئيسها الشيخ نصر الله الخلخالي .

٨ ـ المدرسة السليمية بناها سليم خان الشيرازي سنة ١٢٥٠ هـ .

٩ ـ مدرسة الايرواني بناها الحاج مهدي الايرواني سنة ١٣٠٥ هـ .

١٠ ـ مدرسة القزويني بناها الحاج محمد اغا الامين القزويني الكروي سنة ١٣٢٤

١١ ـ مدرسة البادكوبية بناها الحاج علي نقي البادكوبي سنة ١٣٢٥ هـ .

١٢ ـ مدرسة الهندي بناها ناصر علي خان اللاهوري البنجابي سنة ١٣٢٨ هـ .

١٣ ـ مدرسة الشربياني بناها الملا محمد الشربياني سنة ١٢٢٧ هـ .

١٤ ـ مدرسة الخليلي الكبرى بناها الحاج ميرزا حسين الخليلي سنة ١٣١٦ هـ .

١٥ ـ مدرسة الخليلي الصغرى بناها الحاج ميرزا حسين الخليلي سنة ١٣٢٢ هـ .

١٦ ـ مدارس الملا محمد كاظم الآخند ، الثلاث : الكبرى ، الوسطى ، الصغرى بناها الحاج ميرزا ، وزير السلطان عبدالاحد شاه البنجاري سنة ١٣٢١ هـ .

١٧ ـ مدرسة السيد محمد كاظم اليزدي وقد بناها الوزير اصتان علي الكبير سنة ١٣٢٧

١٨ ـ مدرسة الامام البروجردي بناها الحجة اغا حسين البروجردي سنة ١٣٧٣

١٩ ـ مدرسة العلامة السيد عبدالله الشيرازي .

٢٠ ـ مدرسة جامعة النجف الدينية انشأها الحاج محمدتقي اتفاق سنة ١٣٨٢ هـ وتعتبر من اعظم المدارس في القطر العراقي عميدها السيد محمد كلانتر .

٢١ ـ مدرسة الحاج عبدالعزيز البغدادي بناها بنفسه .

٢٢ ـ مدرسة دار الحكمة للسيد الحكيم وهي من المدارس المهمة الواسعة الحديثة بنيت سنة ١٣٨٦ هـ .

٢٣ ـ المدرسة الشبرية بناها العلامة السيد علي شبر والد الخطيب الشهير السيد جواد شبر .

٢٤ ـ مدرسة السيد ابي القاسم الخوئي لا تزال الاعمال جارية في انشائها .

٢٥ ـ مدرسة الباكستانيين مقابل المحكمة لا تزال الاعمال جارية في انشائها .

٤ ـ الدراسات الخصوصية :

اما ما يخص الدراسات الخصوصية ، فاننا نرى الكثير من حلقات الدرس معقودة في المساجد المهمة وفي مقابر الصحن الشريف وفي بيوت العلماء ، حيث يلقي العلماء الاعلام المحاضرات في دراساتهم على العديد من التلاميذ ، كالدراسات في اصول الفقه والدراسات في الفقه والتعرض لشرح الكتب الفقهية المؤلفة من العلماء القدامى والتعليق عليها ، وهذا النشاط العلمي والحركة العلمية ان دل على شيء فانما يدل على مركز مدينة النجف العلمية وتزعمها هذه الحركة ، وبهذا المضمار فقد استحقت مدينة النجف ان تكون عاصمة دينية وزعيمة للحركة العلمية في مختلف ارجاء الوطن

الاسلامي ومركزاً اشعاعياً تنبعث منه الاضواء الساطعة لتنير الدرب امام المسلمين في ارجاء المعمورة .

واذا لاحظنا الحركة العلمية ، وما يخرج الى الاسواق من الكتب العديدة لتملأ الفراغ في المكتبة العربية الاسلامية لاحتجنا الى مؤلفات لاحصاء اسماء هذه الكتب .

٥ـ الجمعيات الخيرية :

تأسست في محافظة كربلاء جمعيات خيرية تهدف الى نشر تعاليم الدين الاسلامي والارشاد والتوجيه للمجتمع :

١ ـ الرابطة الادبية في النجف الاشرف رئيسها الاستاذ السيد مصطفى جمال الدين

٢ ـ التوجيه الديني في النجف الاشرف رئيسها السيد ابراهيم الفاضلي .

٣ ـ الوعظ والارشاد في الكوفة رئيسها السيد حيدر السيد حميد .

٤ ـ الارشاد الديني في كربلاء رئيسها السيد عماد الدين البحراني .

٥ ـ الجمعية الخيرية في كربلاء رئيسها صدر الدين الشهرستاني .

٦ ـ النهوض الاسلامية في كربلاء رئيسها الشيخ عبدالحسين الخطيب .

٧ ـ النهضة الاسلامية في كربلاء رئيسها الشيخ عبداللطيف الدارمي .

٨ ـ الثقافة الوطنية في كربلاء .

المكتبات العامة والخاصة :

يقضي معظم الناس اوقات فراغهم في المكتبات للتزود والانتهال من ابواب المعرفة ، وهذا النوع من المكتبات يرتبط بوقت خاص من حيث ان المكتبات تفتح فيه ابوابها وتستقبل الزائرين .

يفد الى المكتبات عدد كبير من القراء وذوي البحوث العلمية الذين لاتتوفر

لديهم المصادر والمراجع الكافيه ، فيأتوا الى المكتبات ليدونوا المعلومات لاستكمال بحوثهم ، والتحري عن الحقيقة .

اما المكتبات الخاصة (فاقول جازماً) انه لا يخلو بيت من بيوت الناس من بعض الكتب بنسب متفاوتة ، الكتب متوفرة في البيوت وحتى في بعض المحلات العامة كالمساجد ، النوادي ، محلات ذوي الخدمات الاجتماعية كالحلاقين ـ حيث المجلات والجرائد والكتب الاخرى المسلية ـ وكلها لا تخلو من فائدة اضافة لما يكتب من مقالات او حكم قصيرة حتى ولو على هياكل السيارات من الداخل او الخارج .

ولو اردنا جرد محتويات المكتبات العامة والخاصة لا حتجنا الى وقت طويل ولكن حسب احصائية سنة ١٩٦٠ لمحتويات البعض من المكتبات بلغ عدد الكتب فيها ٦٩٤٦٤ كتاباً للعامة و٤٠,٠٠٠ كتاباً للخاصة ، هذه الاحصائية تشتمل على ٥٠٠٠ مخطوط ، وهي بنفس الوقت لا يمكن الركون اليها لانها محصاة قبل (١١) عاماً وعدد كتب المكتبة ينمو يوماً بعد يوم لما يطرح في الاسواق من مؤلفات جديدة وقيمة . . . .

اسماء اشهر المكتبات العامة :

١ ـ مكتبة الامام الحسين (ع)

٢ ـ مكتبة العلامة محمد الخطيب العامة

٣ ـ المكتبة المركزية العامة

٤ ـ مكتبة أمير المؤمنين (ع)

٥ ـ مكتبة الحسينية الشُشترية العامة

٦ ـ مكتبة السيد محسن الحكيم العامة

٧ ـ مكتبة البروجردي العامة

٨ ـ مكتبة الشيخ اغا بزرك الطهراني

٩ ـ مكتبة آل حنوش

١٠ ـ مكتبة العلمين الطوسي وبحر العلوم

١١ ـ مكتبة جمعية التحرير الثقافي

١٢ مكتبة منتدى النشر

١٣ ـ مكتبة الرابطة الادبية

١٤ ـ المكتبة العامة في النجف

١٥ ـ مكتبة جامعة النجف

١٦ مكتبة الحاج محمد صالح الجوهرجي في جامع الجوهرجي

١٧ ـ مكتبة مسلم بن عقيل (ع) في الكوفة

١٨ ـ المكتبة العامة في الكوفة

١٩ ـ المكتبة العامة في العباسية

٢٠ ـ المكتبة العامة في عين التمر وغيرها . . .

اما اشهر المكتبات الخاصة فهي :

١ ـ مكتبة الاستاذ علي الخاقاني

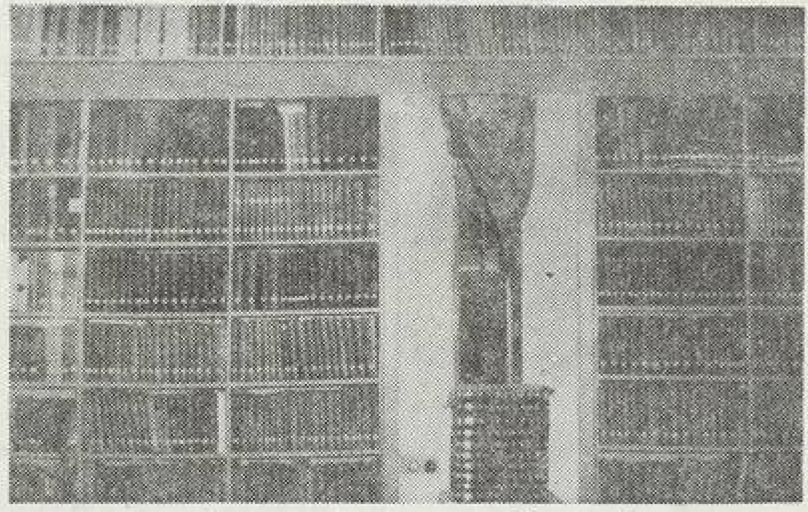
٢ ـ مكتبة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء

٣ ـ مكتبة الشيخ علي كاشف الغطاء

٤ ـ مكتبة الاستاذ محمد علي البلاغي

٥ ـ مكتبة العلامة السيد محمد علي الحمامي

٦ ـ مكتبة الدكتور عبد الرزاق الشهرستاني في الكوفة تحوي على أكثر من ٣٠٠٠ مجلد من مختلف العلوم وعلى عشرات من المخطوطات الثمينة



« مكتبة الدكتور عبد الرزاق الشهرستاني »

٧ ـ مكتبة السيد الخلخالي في الكوفة

٨ ـ مكتبة الجعفرية في المدرسة الهندية في كربلاء

٩ ـ مكتبة ابي الفضل العباس (ع)

١٠ ـ مكتبة السيد عباس الكاشاني

١١ ـ مكتبة السيد سعيد ثابت

١٢ ـ مكتبة الشيخ عبود الصالحي

١٣ ـ المكتبات الموجودة في كل بيت من بيوت الخطباء . . . .

١٤ ـ المكتبات الموجودة في كل مدرسة . . . .

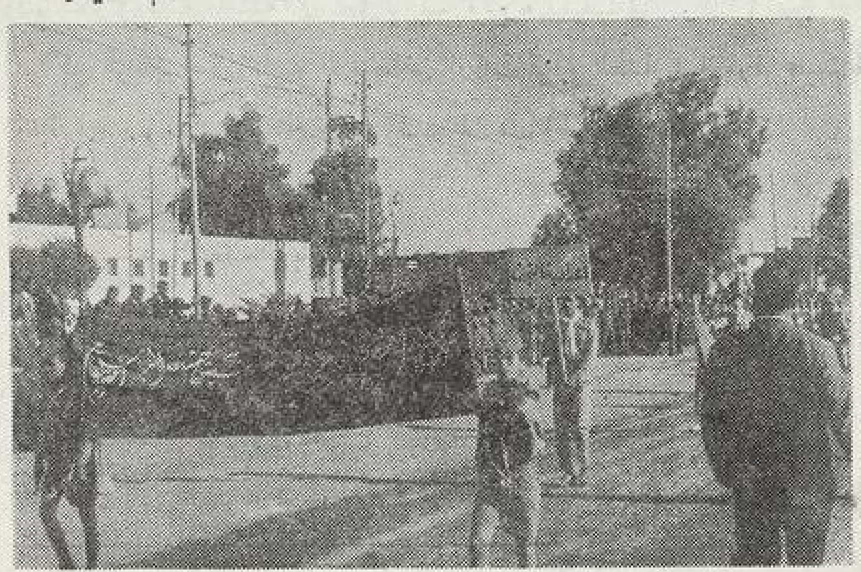
الحركة الرياضية :

الرياضة قد ازدهرت في القرن الحالي لأنها من متممات الصحة وقد اهتمت الحكومات على ابراز هذا النوع من الرياضة . فتنوعت النشاطات الرياضية واصبح التزاحم والتنافس بين الفرق والنوادي الرياضية شديداً ، فنرى في كل موسم تقام مهرجانات رياضية على نطاق عالمي ، اذ يحصل الفريق الفائز على بعض الاوسمة والمداليات الذهبية ، ويرفع اسم امته ودولته بين الامم .

الرياضة فن وذوق وخلق . فالرياضي هو ذلك الانسان الذي يتحلى بالروح الطيبة والاخلاق السامية ويضرب به المثل فيقال ان فلاناً رياضي . اي انه لا يعبأ ولا تهزه التوافه . . .

للرياضة ضروب وضروب ،فمنها رياضة كرة القدم وكرة اليد ـ السلة ـ الطائرة ـ الالعاب الاولمبية السويدية ، ومنها الرياضة الشاقة كالملاكمة والمصارعة ورفع الاثقال .

ومن الرياضة الجوالة والكشافة . والكشاف هو ذلك الشهم الذي يحافظ على



منظر للاستعراض الكشفي لمتوسطة الجمهورية في النجف

اسم بلدته وامته ويمد يد العون للغير المحتاج اليه : . . .

وبغية معرفة المتفوقين في هـذا النوع من النشاط الرياضي ، صار لزاماً على المشرفين ان يخصصوا يوماً او اسبوعاً ليقام فيه مهرجان رياضي كبير تقدم فيه كل مدرسة نتاجها و كل مشرف جهده الذي قام به من حيث اعداد تلاميذه وتدريبهم خلال سنة دراسية .

ولقد شهدت محافظة كربلاء نشاطاً رياضياً ملموساً ، وذلك انطلاقاً من ايمان المسؤولين بضرورة التوسع في هــذا النشاط ، لما لها من اهمية قصوى في تربية الجيل الجديد .

وقد انشأت محافظة كربلاء العديد من الملاعب والساحات الشعبية وجهزتها بكافة المستلزمات الضرورية حيث انشأت الملاعب الرياضية . تقام فيها الاستعراضات الرياضية السنوية ، وتقوم سنوياً شعبة النشاط الرياضي في مديرية التربية في كربلاء (تساعدها في ذلك مفتشية التربية في النجف ومديرية الشباب في كربلاء) بفتح عدد من المراكز الرياضية والمسابح لامتصاص اوقات فراغ الطلبة بما يعود عليهم بالنفع والفائدة ، وتوجد نوادي اهلية (١) اضافه للملاعب الحكومية وهي .

١ ـ نادي الغري الرياضي
٢ ـ نادي النجف الرياضي
٣ ـ نادي الاهلي الرياضي
٤ ـ نادي الطف الرياضي
٥ ـ نادي كربلاء الرياضي
٦ ـ نادي الكوفه الرياضي

الى غير ذلك من النوادي الناشئة الحديثة

---

(١) جريدة المجتمع الاسبوعية ١١٦ في ٤/٥/ ١٩٧١ .

المطابع وأهميتها في انجاح الحركة العلمية :

لايخفى على كل انسان ماللمطابع من دور فعال في نشر الثقافة والعلم وتيسير اسباب التحصيل العلمي ، فبعد انتشار المطابع في البلدان اصبح بمقدور كل فرد ان يتعرف على مايكتب وينشر فيها .

المطابع سهلت علينا الطريق بل وقصرته الى حد كبير جداً فبينما كان المؤلف يكتب مؤلفاته بيده ، والكتابة تحتاج منه وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً ولايستطيع انتاج اكثر من كتاب واحد ، وعليه ان يعيد العملية ثانية ان اراد اخراج كتاب آخر ، لهذا كان العلم عزيزاً ومقصوراً على طبقات معينة من المجتمع كابناء الاغنياء الذين بمقدورهم شراء امثال هذه الكتب . وأما الفقراء فكانوا محرومين . ولكن بفضل المطابع تسنى لابناء الطبقة الفقيرة شراء الكتب ومعرفة مافيها . . .

فالمطابع هي عضد الحركة العلمية والثقافية في كل بلد ، ولذا نرى ان محافظة كربلاء قد تزعمت محافظات الجمهورية العراقية بعد بغداد بكثرة مطابعها وخصوصاً في مدينة النجف .

يمتاز اصحاب المطابع عندنا بصدقهم واخلاقهم والمهاودة في اسعارهم حيث ان الكثير من مؤلفي الكتب من اهالي بغداد يطبعون مؤلفاتهم في النجف . . . .

واليك احصائية بعدد المطابع في المحافظة :

١ ـ مطبعة آل البيت في كربلاء ـ الحاج جاسم الكلكاوي .

٢ ـ مطبعة تموز في كربلاء ـ عدنان الدارمي .

٣ ـ مطبعة القضاء في النجف ـ السيدباقر السيد أحمد الفاضلي .

٤ ـ مطبعة الغري الحديثة في النجف ـ ورثة الشيخ محمد علي المطبعي .

٥ ـ مطبعة النعمان في النجف ـ حسن ابراهيم الكتبي .

٦ ـ مطبعة الآداب في النجف ـ عزيز البغدادي

٧ ـ المطبعة الحيدرية « « ـ محمد كاظم الكتبي

٨ ـ مطبعة العلا في النجف . وهذه المطابع كانت موجودة قبل صدور الكتاب :

٩ ـ المطبعة العلمية « « ـ محمد جواد الكتبي .

١٠ ـ مطبعة النجف « « ـ الشيخ هادي الاسدي

١١ ـ دار التأليف والنشر « ـ شيخ العراقين صاحب مجلة الغري

١٢ ـ مطبعة العدل « « ـ شيخ محمد رضا الكتبي

١٣ ـ مطبعة الزهراء « « ـ مرزه الخليل وعزيز العصامي

لم تقتصر النجف على تفوقها العلمي والادبي ومجالات الفكر ، بل تعدت الى ابعد الحدود في خدمة التراث العربي الاسلامي في شتى مجالاتها . ومنها جمع النقود الاسلامية التي تحدد الفترة الزمنية لقيام الدول الاسلامية وتحفظ بذلك تراثها وتأريخ امجادها ، وفي طليعة اولئك الرجال الحاج عبد الله شكر الصراف ، الذي جمع ـ بعد عناء ومشقة ـ مجموعة من النقود الاسلامية واهداها الى المتحف العراقي بتاريخ ١٨ /٣/ ١٩٦٩ وتحتوي على ١٥٩٣ نقداً ، منها : ٤٣١ نقداً من الذهب و١٠٩٩ نقداً من الفضة والباقي من النحاس وقد وضعت هذه المجموعة من قبل صاحبها في (١٨ البومة) ورتبت حسب التسلسل الزمني لكل دولة اولاً ولكل حاكم من حكام هذه الدولة ثانياً . وتخص هذه النقود ٦٠ أسرة ودولة حكم فيها حوالي ٤٥٠ ما بين خليفة وسلطان ووالي في العالمين العربي والاسلامي (١) .

---

(١) مخطوطة الاستاذ جاسم شبر ، (رئيس الدولة المشعشعية محمد بن فلاح) .

الفصل الخامس

الصحة

المواقع الاثرية واثرها على الحركة السياحية

الصحة :

لقد حاولت المنشئات الصحية في هذه المحافظة ان تترجم الحكمة القائلة (الوقاية خير من العلاج) الى الواقع العملي ، فالحملات الصحية قائمة على قدم وساق في سبيل مكافحة الامراض والاوبئة ، وذلك ايماناً من هذه الموسسات الصحية من ان الشخص المريض شخص غير منتج في المجتمع حيث يبقى كلا على من يعوله. واذا كان المجتمع بهذا المستوى ، حلت به الويلات والمحن من انتشار الامراض والفقر والجهل وكبد خزينة الدولة المبالغ الطائلة للتداوي واجراء العمليات الجراحية اللازمة والرقود في المؤسسات الصحية .

بالرغم من سهر السلطات الصحية على ارواح المواطنين في هذه المحافظة وتحصينهم ضد الامراض الفتاكة كمرض الهيضة ـ الكوليرا ـ سنة ١٩٦٦ الذي بفضل هذه الجهود قد قضي عليه واوقف عند حده لانه كان في السابق ان حل في بلد فانه يترك الناس صرعى في الشوارع وفي بيوتهم لان الناس كانت تسمية (ابو شخاطة) كناية عن فتكه السريع بارواح الناس . بالرغم من ذلك كله نرى انتشار المؤسسات الصحية في المحافظة للقيام بمداواة ومعالجة المواطنين (١) .

الجهل سبب كل المتاعب والامراض ، وهو لا يزال مخيماً على عقول بعض الناس والبسطاء من ابناء شعبنا سواء" أفي المدن أم في الارياف . حيث الغالبية منهم جاهلون

---

(١) انتشر وباء الجدري في العراق ١٩٥٧ وظهرت أول أصابة في النجف وانتقلت منها الى الكوفة والقرى المجاورة وقد اختفت المريضة المصابة (في طبر سيد جواد) آل بو دحيدح) وعثر عليها الدكتور عبد الرزاق الشهرستاني وقضى على المرض في الكوفة وعلى اثرها عين مديراً لمستشفى النجف لقيادة حملات المكافحة وقد نال شكر واعجاب وتقدير وزارة الصحة والخبراء الدوليين آنذاك .

او متجاهلون الوصايا الصحية التي لو اتبعت لقضت على كثير من الامراض . علماً بان اتباعها لا يكلف الانسان شيئاً ، بينما يستنزف المرض الكثير من المال وعودة صحة الانسان اليه غير مضمونة ، اذ تحدث بعض العاهات او يشل بعض الاعضاء ، مما يجعل الانسان عاجزاً او قاصراً عن مواصلة اعماله السابقة .

ولنمعن النظر في الحكمة القائلة : درهم وقاية خير من قنطار علاج . الدرهم : جزء صغير جداً من الوزن حيث ان الكيلو غرام الواحد يساوي ٥٦٤٫٣٨٤ درهماً ، ومعنى هذا ان الدرهم الواحد = اقل من ٢ غرام .

القنطار = ١٠٠ كيلو غراماً أي ١٠٠ × ١٠٠٠ = ١٠٠٫٠٠٠ اغرام

من هذا يتضح ان الانسان لو بذل جهداً بسيطاً جداً بنسبة ٢ / ١٠٠٠٠٠ وقاية لحفظ صحته وهذا خير له من ان يبذل جهداً بما يعادل ١٠٠٠٠٠ من اجل العلاج .

واملنا وطيد وكبير من المواطنين ان يحافظوا على ارواحهم بتطبيق الوصايا الصحية ، فان فعلوا ذلك فقد قضوا على الامراض وبذلك تحفظ الثروة الوطنية من الضياع ، فبدلا من شراء الدواء والمعدات الطبية يمكن تحويلها للانشاء والتعمير والتصنيع (١) .

ان المنشئات الصحية منتشرة في ارجاء المحافظة هنا وهناك اضافة لعيادات الاطباء الخارجية الخاصة) وقد فتحت مؤخراً عيادات طبية شعبية باجور مخفضة .

لقد كان للدور الكبير الذي لعبه السيد شبيب المالكي محافظ كربلاء اثره في ازدهار الحركة الصحية في هذه المحافظة ، فقد فتح الكثير من المستوصفات وحصلت التوسعات الكبيرة في المستشفيات والاعمال لا زالت جارية لبناء العديد من المؤسسات الصحية الاخرى .

---

(١) لقد صدر مؤخراً كتاب قيم جداً حول الوصايا الصحية (اسس الصحة والحياة) للدكتور عبد الرزاق الشهرستاني .

ونظراً لان محافظة كربلاء بلد سياحي يؤمه الالوف من الزوار والسواح لزيارة العتبات المقدسة والتعرف على الآثار الزاخرة في هذه المحافظة . وعلى سبيل المثال فقد صرحت جريدة الثورة الصادرة في يوم ٢١ صفر سنة ١٣٩٠ / ١٩٧٠ بان عدد الزوار الذين وصلوا الى كربلاء قد بلغ ٨٠٠٫٠٠٠ نسمة ، ولو قارنا هذا الرقم مع حجاج بيت الله الحرام في مكة لنفس السنة والبالغ ٥٠٠٫٠٠٠ نسمة للاحظنا الفرق الواسع بينهما بزيادة ٣٠٠٫٠٠٠ نسمة . وان البعثات الطبية التي تصل الى مكة لرعاية الحجاج كثيرة جداً ، لهذا فقد اهتمت حكومة الثورة بتوفير المنشئات الصحية لاستيعاب متطلبات مثل هذا العدد الهائل ، لذا قامت بانشاء مستشفى فريد في نوعه في مدينة كربلاء المقدسة .

أحيلت مناقصة هـــذا المشروع بتاريخ ١٦/٩/١٩٦٨ وبوشر بالعمل في ١٩/١٠/١٩٦٨ وقد خصص مبلغ مقداره (٥٥٠) الف دينار وحددت مدة قدرها (٣٠) شهراً لانجازه وقد شغلت ابنية المشروع مساحة قدرها ٧٥٠٠ م٢ تقريباً باضافة الى مساحة قدرها ٤٢٫٥٠٠ م٢ تقريباً للحدائق والمرافق ومواقع التوسيعات المقترحة في المستقبل والمشروع يتسع (٢٢٨) سريراً مقسمة الى (٧٢) سريراً جراحية و (٧٢) سريراً نسائياً و (٧٢) سرير باطنية و (١٢) سرير عزل مع اربع صالات عمليات كبرى بمرافقها الملحقة بها وغرفة للجراحين والممرضات وصالتي عمليات صغرى وصالة للكسور ، اما مبنى العيادة الخارجية فهو يتسع لاستقبال (١٢٠٠) مريض يومياً لمختلف انواع الامراض مع قسم الأشعة وقسم ادارة المستشفى علماً بأن البناية الرئيسية مكيفة ولا تزال الاعمال فيه جارية حتى سنة ١٩٧١ (١).

وفتح مستشفى كبير في مدينة النجف الاشرف اضافة للمستوصفات المنتشرة في

---

(١) الثورة في عامها الثالث ص ٢٥٥ وزارة الاعلام .

ارجاء المدينة ، ثم حصلت توسعات في المؤسسات الصحية في القرى والارياف .

اما مستشفى الفرات الاوسط في الكوفة والذي يعتبر من اضخم المؤسسات الصحية تأسس سنة ١٩٥٢ ويحتوي على ١١ ردهة تستوعب ٣٥٠ سريراً اذ من المؤمل فتح ردهة للعيون واخرى للانف والاذن والحنجرة ، يعمل في المستشفى ١١٥ موظفاً و ٩٦ مستخدماً و ١١ عاملاً فيكون المجموع ٢٢٢ . وتوجد ١٣ غرفة في العيادة الخارجية قد شغلت من قبل الاطباء ، كل حسب اختصاصه ، وتوجد شعبة للاشعة واخرى للمختبر . والاعمال جارية بانشاء دار للاطباء واخرى للممرضات مع انشاء مطبخ جديد سنة ١٩٧١ . هذه التوسعات قدرت كلفتها بـ ١١٩ر- الف دينار وستبنى ٥ غرف جديدة للعيادة الخارجية سيكون الدوام فيها صباحاً وليلاً . وقد تبرع السيد رئيس الجمهورية للمستشفى بمبلغ ١٠٫٠٠٠ آلاف دينار وتبرعت وزارة الصحة بمبلغ ٥٫٠٠٠ آلاف دينار من عائدات يانصيب انشاء المستشفيات .

وقد جهزت مديرية التجهيزات العامة المستشفى المذكور بماكنة كهربائية لها عقل الكتروني ، فائدتها تزويد صالة العمليات الكبرى بالكهرباء عند الانقطاع المفاجيء للتيار الكهربائي ، وبهذه الطريقة حافظ المختصون في المستشفى على الحفاظ على ارواح ذوي العمليات الذين يكونون في هذه الصالة «١» .

ان سهر السلطات الصحية على المحافظة على ارواح الناس من فتك الامراض بهم ليس مقتصراً على المؤسسات الصحية فحسب . بل انها تقوم بحملات توعية وبمراقبة المحلات العامة ومطالبتهم (بدقة) بتطبيق الوصايا الصحية وقد يؤدي تعنت بعض اصحاب المحلات الى اغلاق محلاتهم من قبل هذه السلطات حفاظاً على ارواح المواطنين .

«١» دونت هذه المعلومات خلال مقابلتي للسيد مدير مستشفى الفرات الاوسط والسيد معاونه .

ان الحملات التي تقوم بها المؤسسات الصحية من حيث تلقيح المواطنين والمراقبة ليست مقتصرة على هذا النشاط بل يضاف اليها قيامها بحملات لتنظيف المدينة تحت اشراف السلطات الصحية وقد شاهدت الدكتور عبدالرزاق الشهرستاني مشرفاً بنفسه على عملية تنظيف الصحن الشريف وقد استدعى لهذه العملية منظفي المستشفى مع وجبة كبيرة من مستخدمي البلدية تصحبهم سيارة اطفاء تضخ اليهم الماء من فوهة حريق تقع في كل من بابي الصحن الجنوبي والشمالي ، شاهدته عدة مرات يقوم بهذه العملية . وغير ذلك من سهر السلطات الصحية على ارواح المواطنين .

يضاف الى ذلك ان بعض الجمعيات والاشخاص قد ساهموا ومدوا يد العون للنهوض بالمستوى الصحي ، فمثلاً قامت جمعية منتدى النشر بفتح مستوصف خيري باجور مخفضة جداً يقوم بالفحص على المواطنين .

وكذلك فقد تبرع المحسن الحاج محمد صالح الجوهرجي ببناء مستوصف واهداه الى السلطات الصحية وقد خصص لمعالجة أمراض العيون وهو واقع قرب شارع المدينة - في النجف - مقابل جامع الحاج محمد صالح الجوهرجي .

وايضاً فقد ساهمت وزارة الزراعة بالحفاظ على الثروة الحيوانية وذلك بفتحها مستوصف للبيطرة في كل مدينة من مدن المحافظة المهمة .

واخيراً فقد تم فتح العيادات الشعبية في كل من كربلاء والنجف وخان الحماد بأجور مخفضة .

لقد اصبحت مدينة النجف الاشرف باعتبار اهمية موقعها ولانها المنفذ الوحيد لطريق الحج البري فقد جعلت فيها طبابة مركزية تزود المسافرين الى الخارج بجوازات الحج الصحية او شهادات التطعيم الدولية .

ومن نشاطات السلطات الصحية افردت للمدارس طبابة سميت بطبابة الصحة المدرسية

(طبابة صحة الطلاب سابقاً) تقوم هذه المؤسسة بحملات تلقيح ضد امراض الهيضة ، التيفوئيد، الجدري ، يضاف الى ذلك تطعيم الاطفال بشراب ضد مرض شلل الاطفال وتطعيمهم باللقاح الثلاثي . وفي سنة ١٩٧١ قامت بمسح عام لكل الطلاب والهيآت التعليمية ضد مرض التدرن الرئوى . وتحصين ذوي المناعة الضعيفة ضد الامراض السارية ، بلقاح خاص . ان عدد الاسرة للمرضى على اختلاف انواعهم في محافظة كربلاء في سنة ١٩٧٠ هو (٦٥٠) سريراً (١) .

المواقع الأثرية واثرها على الحركة السياحية :

وصل الانسان الى مراحل عالية في التقدم والحضارة والرقي ، وبما ان حركة السياحة هي احدى الوسائل المذكورة . لذا فان قطرنا ـ العراق ـ يهتم ويشجع الحركة السياحية منذ سنين ، وقد ازداد الدعم للمشاريع السياحية في وقتنا الحاضر ، لان السياحة هي احدى وسائل رفاه الشعب ، كما لها طابع اعلامي دولى تعكس مدى تقدم وازدهار البلد في شتى المجالات وبهذه المناسبة ، لايخفى على احد ماللعراق من مناخ رائع ومناظر خلابة ومناطق سياحية جميلة وكثيرة (٢) .

ونظراً لان محافظة كربلاء قديمة في التاريخ ، وتعتبر من المناطق الجميلة ، فقد سكنها كثير من الامم السابقة وآباؤنا القدماء ، وقد خلف هولاء مواقع اثرية وسياحية متعددة ومنتشرة . منها ما اتلفته المؤثرات الطبيعية ومنها مابزال باقياً لحد الآن . مثل :

---

(١) الثورة في عامها الثالث ص ٢٧٢ من منشورات وزارة الاعلام .

(٢) هذا هو لواء ديالى ص ٥١ .

١ - العتبات المقدسة :

حيث يفد الى هذه المناطق العديد والعديد من الزوار والسياح ، ومامن وفد رسمي او شعبي قدم الى العراق الا و كان في برنامج بعثة الشرف المرافقة زيارة للعتبات المقدسة في محافظة كربلاء . فضلاً عمن زارها من الملوك والسلاطين والامراء.... قديماً .

٢ - بحيرة الرزازة :

وهي بحيرة واسعة جميلة تقع على بعد ١١ كيلو متراً غرب مدينة كربلاء المقدسة ونظراً لموقعها الاستراتيجي وجمال الطبيعة فيها ، قام السيد شبيب المالكي - محافظ كربلاء - بالتعاون مع مصلحة المصايف والسياحة بتحويلها الى اجمل بقعة سياحية في المحافظة حيث انشأ فيها عدداً من الكابينات والحمامات والمطاعم على ضفافها ، والزوارق البخارية تجوب مياهها ، وقد بلغت كلفة هـــذه المنشآت ٥٠ الف دينار .

وقد عبد الطريق من مدينة كربلاء الى البحيرة بواسطة مجهودات العمل الشعبي .

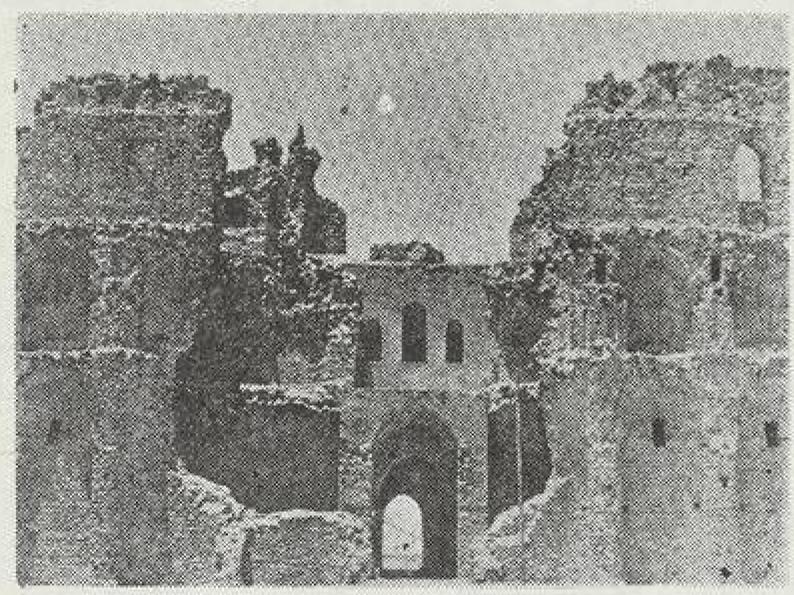
وبالقرب منها سداد الرزازة الضخم الذي يحمي مدينة كربلاء ومنطقة الفرات من اخطار الفيضان الذي يهددها به هور ابي دبس وبحيرة الحبانية ، وقد بلغت كلفة هذا السداد مليون ونصف المليون من الدنانير .

والآن العمل جار في تحويل طريق عين التمر الصحراوي الى طريق الرزازة ثم يسلك السائر بطريق معبد يسير على ضفة البحيرة الشرقية طوله ٤٠ كم وهو اطول شارع كورنيش في جموريتنا الحبيبة .

حصن الاخيضر :

يبعد عن مدينة كربلاء بمقدار ٣٥ كم من الجهة الغربية . ويعتبر من المواقع الاستراتيجية ومركزاً مهماً لملتقى الطرق الرئيسة في البادية التي كانت تربط بين اجزاء مختلفة في البادية حيث يربط العراق بالعالم الخارجي اذ انه يربط حلب بالبصرة من جهة وبادية الشام وهضبة نجد من جهة اخرى ، فيصل البحر الابيض المتوسط عن طريق الشام مع المحيط الهندي عن طريق ميناء البصرة قبل اكتشاف رأس الرجاء الصالح وانشاء قناة السويس .

ان بناءه ضخم من حيث التصميم والهندسة التي برع بها المعمار العراقي ، ويعتبر من أهم المناطق السياحية التاريخية لا في العراق فحسب بل في الشرق الاوسط . فقد قيل ان بناءه اسلامي لوجود المسجد فيه . ونظراً لارتفاع ارضه فانه يرى من مسافة



مشهد قصر الاخيضر

بعيدة ، وفي هذه المنطقة سلسلة قصور ، شمال الاخيضر وجنوبه ، فهي متصلة ببحر النجف الاشرف كقصر الحياضية والرهيمة والعزية والرحبة وغيرها .

لقد درس علماء الآثار هذا القصر درساً مفصلا ، حيث أمه كثير من الاوربيين والمستشرقين ، ففي اوائل القرن السابع عشر ، جاءه (بيسترووودي لافاله) وفي اواسط القرن الثامن عشر جاءه (ني بهور) وقصده (ماسين يون) في سنة ١٩٠٨ .

وحدثنا الاستاذ الشيخ حسين رفيع وهو اول مدير ناحية عين في ناحية عين التمر سنة ١٩١٨ م بمايلي : لما جاءت (المسز بل) سنة ١٩٠٩م طلبت مني ان ارافقها الى قصر الاخيضر وقد قامت بتحريات ودراسة وتصوير لهذا القصر وقدنشرت كتباً عن ذلك .

وجاءه وود بولافو ، موزيل ، او سكار رويتر ، بين سنة ١٩١٠ - ١٩١٢ وكنت معهم ايضاً . لقد قام اوسكار رويتر بدراسة الاخيضر دراسة تفصيلية ، فانه مسح اقسامه المختلفة بدقة كبيرة ، فرسم مخططاتها ومقاطعها وصور مناظرها المختلفة ، انظر كتاب الآثار القديمة في العراق - الاخيضر - فقد استوفى البحث عن هـــذا القصر الاثرى «١» .

ذكر صاحب كتاب البادية ان الناظر لهذه القصور يخيل له انها بنيت لغاية واحدة قد تكون مسالح او مراكز دفاعية ، فاذا حصل اعتداء على احد هذه القصور يكفي ان يشعل ساكنوها النار على سطح احد القصور ايذاناً بالخطر فيأخذ سكان القصر الثاني والقلعة الثانية الحذر ، فيشعلون النار ايضا تنبيهاً للقصر المجاور ، وهي طريقة دفاعية في غاية الاحكام «٢» .

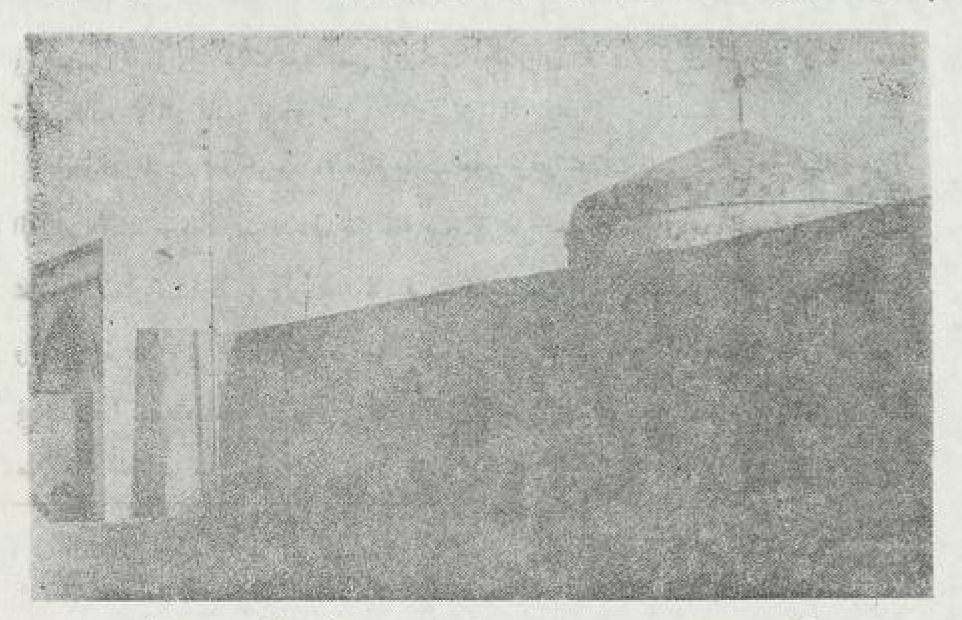
«١» اعتمدت في نشر هذه المعلومات على مصدرين هما : كتاب الحسين في طريقه الى الشهادة و كراس منجزات الثورة في عامين / محافظة كربلاء .

«٢» كتاب البادية ص ١٤ .

وتوجد هناك آثار لبعض الاديرة القديمة وسلسلة البنايات (موجدة) (العطشان) وفي الجنوب قلعة (شبون) و (برداويل) من جهة الشمال ، وقد اختلف في معرفة تاريخ بناء القصر والباني .

٤ - بيت الامام على بن أبى طالب (ع) فى الكوفة :

من الآثار التاريخية الاسلامية بيت الامام علي (ع) وهو واقع خلف مسجد الكوفة حيث يشاهد الداخل اليه بيتاً صغيراً فيه بعض الحجر ومن جهته الغربية دهليزاً يؤدي الى غرفة المغتسل حيث غسل الامام الحسن (ع) أباه في ٢١ من شهر رمضان سنة ٤٠ هـ ، والى جنب هذه الغرفة العديد من الغرف الاخرى وفوقه قد شيدت قبة زرقاء . وقد نزل هذا البيت الامام علي عليه السلام سنة ٣٥ هـ عندما بويع بالخلافة بعد واقعة الجمل ، وقد عرض عليه اهل الكوفة بيوتهم ، فقال : أنزل في داري ،



من الآثار الاسلامية المهمة بيت الامام علي بن أبي طالب عليه السلام

قالوا : اين دارك ؟ قال : دار ابن اختي جعدة بن هبيرة المخزومي «١» .

٥ ـ قصر الامارة :

يقع هذا القصر خلف المسجد مباشرة وهو الآن في منخفض من الارض ، عندما بنى سعد بن ابي وقاص مدينة الكوفة سنة ١٧ هـ بأمر الخليفة الثاني عمر بن الخطاب شيد بجانب المسجد داراً سميت بدار الامارة تكون مقراً لامير الكوفة . وتعتبر دار الامارة أقدم ما عثر عليه من عمائر اسلامية حتى الآن في كافة الاقطار الاسلامية . ودار الامارة تتألف من بناء مربع طول ضلعه ١١٠ م ومعدل سمك الجدران ١٨٠ سم وفي بعض اجزائه بمران ، وهذه الدار مشيدة بالآجر والجص ، وفي كل ركن من اركانها توجد ابراج نصف دائرية ، وفي الوقت الحاضر وجدت من جراء الحفريات الاسس الاصلية لهذه الدار . اما مداخل الدار : فيوجد بكل ضلع من اضلاعها مداخل كان بعضها من صميم التخطيط الاول ، والبعض الآخر تم انشاؤه في فترات متأخرة وخاصة في العصر الاموي وذلك بعد قص او نحت الجدران ، ولا تزال مديرية الآثار العامة ترعى هذه الآثار المهمة «٢» .

وقد قامت الحكومة بالاهتمام بالسياحة وتوفير محلات تليق بكرامة امثال هؤلاء الزوار والسياح فأنشأت فنادق سياحية ضخمة على احدث طراز من ناحية السعة وتهيئة محلات للسيارات الخاصة وتزويد كل غرفة بما تحتاج اليه من مرافق كالحمامات من بنوعيها وتجهيز الغرف بأنواع المأكولات الفاخرة ، الى غير ذلك من الخدمات ، وهي موجودة في مدينة كربلاء باسم فندق كربلاء واقع في حي الحسين عليه السلام على الطريق العام من جهة النجف .

«١» جعدة بن هبيرة المخزومي ، أمه ، أم هاني بنت ابي طالب اخت الامام علي عليه السلام وله أخ اسمه هاني .

«٢» كراس محافظة كربلاء .

كما ان حكومة الثورة قد هيأت لهؤلاء السياح وغيرهم محلات سياحية للمبيت في كل من بحيرة الرزازة وقصر الاخيضر ، وكازينو للاستراحة في خان الحماد .

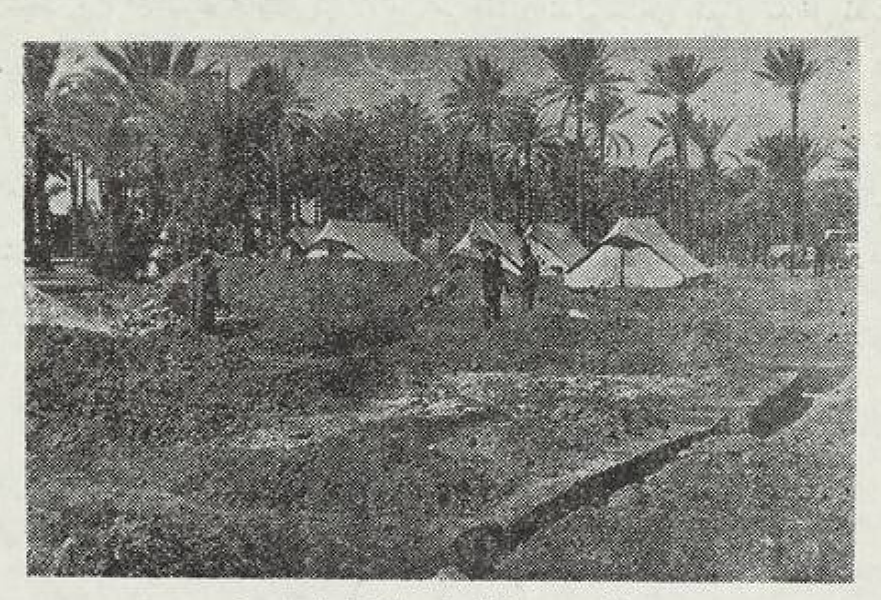
اما فندق الكوفة فقد غير اسمه الى فندق الضيافة في الكوفة ، وهو واقع شمال مدينة الكوفة على ضفة نهر الفرات اليمني - في نهاية شارع كورنيش الكوفة - وهذا الفندق مزود بكل ما يتطلبه السائح والمسافر .

اما في النجف فتوجد كازينو ودار استراحة واقعة في الحدائق المقابلة لبهو بلدية النجف ، ثم ان السيد محافظ كربلاء قد أمر بانشاء فندق سياحي يقع في مدخل المدينة من جهة الكوفة بكلفة / ١٥٠ الف دينار والاعمال فيه جارية .

اما في عين التمر فتوجد دار استراحة وسط المزارع والنخيل على ضفة احدى العيون الكبيرة ، حيث يجد المسافر المتعة والراحة فيه ، وأحسن ما يمكن تقديمه اليه التمر والرمان الذي قد اشتهرت به المنطقة ، وهذان النوعان من الفاكهة فريدان في الجودة لا يضاهيها أي نوع من أنواع التمور والرمان .

وفي قرية عون توجد دار استراحة مجهزة بما يحتاجه الزائر .





منظر من مناظر الزراعة في العباسية

الفصل السادس

الزراعة

الصناعة

التجارة

الزراعـــة :

الزراعة هي العمود الفقري للاقتصاد الوطني ، ومنذ القدم وصف العراق بانه بلد زراعي وذلك لوفرة مياهه الدائمة على طول اشهر السنة ولخصوبة تربته ، وخصوصاً الاقسام الوسطى من العراق والجنوبية ، فانها ارض رسوبية ، أي انها تكونت بفعل طمى النهرين - دجلة والفرات - فانحسر البحر من هذه المناطق وترك المجال للارض الخصبة تمد الناس بما يحتاجون اليه من انواع الغلات .

ان اهتمام الحكومات بالمشاريع الاروائية يتزايد سنة بعد اخرى بما تقوم به من فتح قنوات جديدة او شق ترع ومبازل واضافة اراضي جديدة صالحة للزراعة كانت محرومة من وصول الماء اليها ،وادخالها في المجال العملي لتخرج لنا من كنوزها الدفينة . [الارض كنز مفتاحه الشجرة] .

تزرع في محافظة كربلاء انواع كثيرة من المحصولات الشتوية والصيفية . وقد زودتنا مديرية التعاون والانتاج الزراعي لمحافظة كربلاء بالاحصائية التالية بقلم الاستاذ أحمد محمد علي البير .

١ - كربلاء :

تعتمد كربلاء على مصادر المياه - الحسينية والحر - ويعتبران مركز كربلاء . من اهم مصادر الارواء المنتظم في الناحيتين المذكورتين هما جدول الحسينية المتفرع من ايمن شط الفرات - مقدم سدة الهندية . ويبلغ طول الجدول ٢٩ كم من الصدر حتى مدينة كربلاء حيث يتفرع الى فرعين : الرشدية وطوله ١٧ كم . الهنيدية وطوله ١٥ كم . والمساحة التي تروى من الجدول المذكور ومتفرعاته ١٠٥٫٤٣٠ دونماً زراعياً و ٣٣٫٥٠٠ دونما من البساتين .

لقد سبب ارتفاع المياه الجوفية الناتجة عن كثرة واستمرار الارواء ظهور السبخ والنزيز في كثير من الاراضي الزراعية مما جعلها غير صالحة للزراعة . وحدث من توسع البساتين التي تحتاج الى الاراضي الناشفة ، لذلك اتجهت النية بانشاء مبازل لتنشيف التربة واستصلاح الاراضي الزراعية والاستفادة منها بشكل كامل . وهناك مشاريع سوف تتم بالآجل القريب مما يجعل الزراعة متطورة في هذه المناطق ، ويؤدي الى زيادة الواردات وبذلك يتوفر الخير لابناء الشعب وستشمل الاصلاحات ٢٠٠ الف دونماً ، التي سيتم سقيها من جدول الحسينية وجدول بني حسن ،واخيراً فقد وسع صدر الحسينية.



صدر نهر الحسينية

وهناك مشاكل تواجه المشاريع للبزول هي :

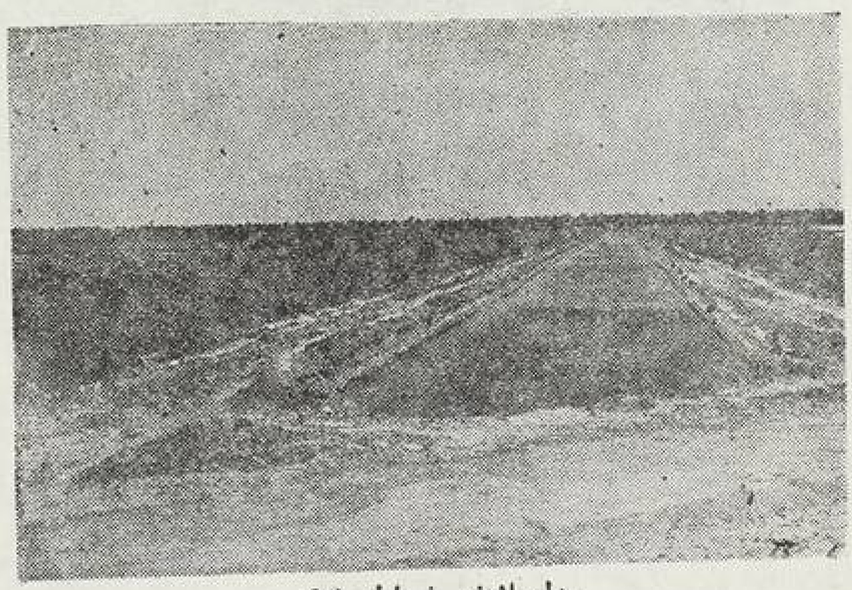
١ - كثرة الحشائش والادغال والقصب والبردي التي تنمو في قعر المبازل التي تحتوي على المياه الصافية . وان هذه الحشائش تعرقل سير تلك المياه وارتفاع مناسيبها .

٢ - تعترض المبازل بعض المناطق الرملية ذات الرمل الناعم سريع الانهيار الذي يسبب انهيار التساريح الجانبية لمبزل .

٣ - يقوم بعض الزراع بقصد استصلاح اراضيهم واروائها وصرف المياه الزائدة الى المبزل بعمل فتحات عديدة مباشرة - لاسيما زراع الرز - الامر الذي يجعل المياه المتجمعة في المبزل اكثر من المقرر .

يمكن التغلب على هذه المشاكل بما يلي :

١ - جاب حفارة مع بلدوزر تقيم في مشروع المبازل ، تقوم بتطهير المبازل بصورة دورية .



بزل الوند في الحسينية

٢ ـ تكسى المناطق الرملية بالحجر والكونكريت لمنع الانهيارات .

٣ ـ منع زراعة الرز في المناطق التي تم فيها انشاء المبازل والاستفادة من تلك الاراضي لزراعة المحاصيل الاخرى .

٢ ـ ناحية عين التمر :

تعتمد في ارواء مزارعها على مياه العيون المنتشرة فيها والتي تحتوي مياهها على نسبة عالية من المواد الكبريتية .

ان اهم العيون الموجودة هي : العين الكبيرة ، عين الحمرة ، عين مرزا ، عين السيب ، عين ام الكواني .

اما فيما يتعلق بالمبازل ، فلا توجد مطلقاً وذلك لكون اراضيها مرتفعة حيث ان منسوبها ٥٦م عن مستوى سطح البحر ومجاورة الى هور ابي دبس الذي منسوبه ٣٦م ، أي ان اراضي ناحية عين التمر اعلى من هور ابي دبس بـ ٢٠ متراً وعليه فان المياه الزائدة تنزل الى الهور المذكور .

٣ ـ ناحية خان الحماد :

تروى الاراضي في ناحية خان الحماد سيحاً (عدا بعض الاراضي القليلة والمرتفعة) من جدول بني حسن المتفرع من ايمن شط الفرات مقدم سدة الهندية وتفرعاته البالغ عددها ثلاثة عشر فرعاً وبضمنها الفرع المسمى نهر خان الحماد المخصص للشرب ، عدا بعض المساحات الصغيرة التي تروى منه . وان هذه التفرعات تبدأ بالكيلو ٤٧ر٢٣٠ وتنتهي بالكيلو ٥٣ر٧٠٠ علماً بان المساحة التي تروى حالياً من الانهر الفرعية المذكورة في اعلاه تبلغ حوالي ٨٠٨٥ دونما ، هذا وان الكثير من اراضي خان الحماد تشكو قلة المياه صيفاً ، والسبب يعود الى عدم تناسب مساحة الاراضي من الحصة المائية المخصصة لها .

توجد مبازل متباعدة لم تصرف المياه ، الا ان هناك تصاميم لشبكة مبازل جديدة تشق في اراضي كل من : قضاء الهندية والكفل وناحية الحماد ارسلت الى مديرية المشاريع العامة .

٤ ـ النجف الاشرف :

توجد في النجف اراضي زراعية تزرع بالحنطة والشعير وبعض الخضر وتوجد فيها بعض البساتين ـ في الجهة الغربية ـ وان هذه الاراضي تروى من نهري السدير والبديرية من ناحية الحيرة المتفرعين من نهر چحات من نهر الفرات .

تعتمد بعض الاراضي في بحر النجف على مياه العيون المنتشرة في زراعتها . منها عين : مجيد حسان السلامي . ولا توجد مبازل في اراضي النجف وبما ان الشجرة هي السلاح الحاسم في اعمار الصحراء والتصدي للعواصف والزوابع والسيول ، ومع نمو الاشجار تعود للقفار بهجتها وحياتها بشتى صورها واشكالها . فتصلح الارض وتمسك ماءها وتعمر بالنبت والمرعى ، وتكثر الطيور ويلطف الجو . ويكسو الجمال الاخضر وجه الطبيعة ليجد الناس في ظلالها الراحة . وان مـــدينة النجف محاطة من جهاتها الشمالية والشرقية والجنوبية الشرقية بارض رملية تسبب لها الازعاجات والمتاعب بما تتعرض له هذه المدينة من زوابع رملية قد تحجب الرؤيا اضافة لما تحدثه من مضايقة للناس وتلف للمصنوعات ، وبغرض السيطرة على هذا النوع من التربة فقد فاتح السيد شبيب المالكي محافظ كربلاء الجهات المسؤولة في بغداد لغرس حزام اخضر حول هذه المدينة المقدسة ، وقد تمت الموافقة برصد مبلغ ١٠ آلاف دينار من السيد رئيس الجمهورية بشكل تبرع لانشاء المرحلة الاولى من هذا المشروع وبوشر العمل فيه في ١/٩/١٩٧٠ وتم غرس ٣٠,٠٠٠ الف شتلة على مساحة ٣٦ دونماً . علماً بان مساحة الحزام الكلية تساوي الف دونم . وقد تم حفر بئر ارتوازي لسقي الاشجار . وقد كلف مهندس مختص لدراسة ارواء المشروع من نهر الفرات بواسطة انبوب .

٥ - الكوفـــة :

ينشطر شط الفرات جنوب الكفل الى شطرين . الجانب الايسر يسمى شط العباسية ـ الشامية ، والجانب الايمن يسمى شط الكوفة . فأراضي الكوفة تسقى من شط الكوفة بواسطة الآلات الرافعة ، هذا ولاتوجد مبازل في الكوفة ولكن توجد اقتراحات بفتح مبزلين : احدهما في الجانب الايمن من شط الكوفة والاخر في الجانب الايسر . وتشتهر الكوفة بزراعة الخضروات والمحاصيل الصيفية .

٦ - ناحيتا العباسية والحرية :

ان شط العباسية ـ الشامية يتفرع من ايسر شط الفرات جنوب الكفل فأراضي ناحيتي العباسية والحرية الكائنة على جانبي النهر تروي من تفرعاته سيحاً عند ارتفاع مناسيب المياه وبالواسطة عند انخفاضها ، ومن الجانب الايمن يتفرع نهران : ابو خوره وأم حيايه ، حيث توجد على الاول ٥٧ مضخة زراعية وعلى الثاني ٥١ مضخة زراعية قوتها محصورة بين ٦ ـ ٨٠ حصاناً .

اما الجانب الايسر فيتفرع منه : اولاً نهر الحيدري ، وعليه ثمان مضخات . ثانياً : نهرا ابو غرب والعربان وعليهما ١٨ مضخة . ثالثاً : الاحمى وعليه ١٣ مضخة . رابعاً : نهر الزيدي وعليه ٢٦ مضخة . خامساً : نهر ابو حلان عليه ٢٤ مضخة . سادساً : نهر الوهابي عليه ٦ مضخات . سابعاً : نهر الحماسي عليه ٢٧ مضخة .

ولو اخذنا معدل القدرة الحصانية بـ ٣٠ حصاناً لكان مجموعها ٨٢٢٠ حصانا . ويمكن الاستعاضة عن جميع المضخات آنفة الذكر في حالة بناء ناظم قاطع على نهر العباسية بعد نهر الحماسي مباشرة حيث يمكن ارواء كافة الاراضي التي تروى

بالواسطة (حاليا) سيحاً ، ولو اجرينا دراسة مفصلة عن تكاليف هذه المضخات من حيث المحروقات والادامة واجور السواق والمساعدين والحراس مضافاً الفرق الناتج بالحاصل بين الحالتين من جراء حدوث عطل عفوي او متعمد في بعض المضخات ومايؤدي ذلك الى موت مساحات كبيرة من الحاصل ، ولو جمعنا هذا وذاك لامكننا بناء الناظم القاطع المذكور من تكاليف المضخات وفرق الانتاج لموسمين فقط .

تمتاز محافظة كربلاء بكثرة نخيلها المنتشر في كافة اقضيتها ونواحيها

لقد اكدت التجارب والدراسات بان التمور منتوج طبيعي مغنٍ ، وبعض انواعه يفوق الاطعمة سهلة الهضم ، ويحتوي على مواد سكرية يشكل الامتزاج بالجسم بعملية امتصاص بسيطة ، ولا تحتاج هذه المواد الى طول هضم ، ويحتوي التمر على العناصر التي يحتاجها الجسم من مادة البروتين والكاربوهيدرات الشحوم والاملاح وبعض الفيتامينات مثل فيتامين A ، أ C . ج وهذا يقتضينا ان نقوم برعاية واسعة للتمور ، لافي خارج العراق فحسب بل في داخله .

لقد كان اجدادنا يعتبرون التمور مادة جوهرية للغذاء وكانوا يأكلون التمور اكثر من معدل الخبز (١) .

وقد ورد ذكر التمر في القرآن الكريم حينما خاطب الجليل الاعظم السيدة العذراء مريم حين فأجاءها المخاض : وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنيا .

وقال الرسول الكريم (ص) : من فطر منكم صائماً موقناً بهذا الشهر كان له عند الله ثواب عتق رقبة ، فقيل وبماذا يفطر الصائم قال : اتقوا الله ولو بشق من التمر .

وقد ورد في الاستحباب الشرعي ان يفطر الصائم بقليل من التمر .

ويعد نوى التمر من المواد المهمة في تغذية الحيوان لرخص ثمنة وكذلك لاحتوائه على جميع العناصر الغذائية التي يحتاجها الحيوان منه بروتينات وكربوهيدرات ودهون واملاح معدنية وألياف وان آخر .

---

(١) جريدة المجتمع الاسبوعية العدد ١١٦ ٤ / ايار / ١٩٧١ .

احصائية لعدد النخيل وانواعه وانتاجه في ناحيتي الحسينية والحر صدرت سنة ١٩٧٠ من قبل دائرة الاحصاء الزراعي شعبة المؤشرات هي كما يلي :

نوع النخيل	عددها	معدل انتاج النخلة	مجموع الانتاج
زهدي مثمر	٨٣٢ر١٩٦	٣٩ر٨٤٢ كغم	٣٣ر١٥٦ر٢٥٣ طناً
خستاوي مثمر	٤٧ر٣١٩	٣٠ر٢١٣	١ر٤٢٩ر٦٤٩ طناً

وهناك اصناف اخرى مثل الدكل والبربن والاشرسي والتبرزل حيث بلغ عددها ٤٩٤٩٥ . اما عدد ذكور النخيل فهو ٢٧٦٥٥ ذكراً وعدد الفسائل ٢ر٧٨٢ر٦٠؛ فسيلة .

ان هذا العدد من النخيل يغطي مساحة التي تقدر بـ ٣٥ر الف دونماً . ولكن، مع الاسف الشديد ان المساحة التي انشئت فيها البساتين لاتزيد على ١٢ ألف دونماً ، وما تبقى عبارة عن نخيل مبعثر في مســاحة لا تقل عن ٢٣ ألف دونماً دون اعتناء حيث يمكن جعلها بساتين مثمرة خاصة وقد تأمن الظل اللازم لانشائها ، وان الاسباب التي تعيق انشاء البساتين في مثل هذه المساحة المغروسة بالنخيل ما يلي :

١ ـ كثرة السبخ وارتفاع مناسيب المياه الجوفية .

٢ ـ قلة المياه صيفاً .

٣ ـ اهمال بعض القطع من قبل اصحابها .

٤ ـ تدهور الحالة المالية لاصحاب بعض البساتين، حيث لايتمكن من الصرف عليها.

يزرع في كربلاء اضافة لما تقدم من نخيل ورز، انواع كثيرة من الفاكهة وتشتهر كربلاء بصورة خاصة بالبرتقال والرمان حيث البساتين منتشرة حول مركز المدينة وهي تمول مدينة كربلاء وضواحيها ويصدر قسم كبير منه ، يضاف الى ذلك انواع كثيرة من الاجاص ، المشمش ، التفاح ، الخوخ . . . . ويزرع فيها الحنطة والشعير ـ شتاءً ـ .

اما ناحية عين التمر فيبلغ عدد النخيل فيها حوالي ٢٥٠ ألف نخلة ، والمساحة الصالحة للزراعة من اراضيها تبلغ ٢٧٠٤ دونماً في حين المساحة المزروعة منها فقط ٥٤٧٩ دونماً تروى سيحاً و ٣٠٠ دونماً بالواسطة ، وان منطقة عين التمر تصلح لزراعة الرمان والزيتون والفواكه الاخرى . وحقاً اذا قلنا انها ام الفواكه حيث انها تشتهر بجودة تمرها ولذا سميت عين التمر وبرمانها الفريد في نوعه .

أما قضاءا النجف والكوفة فان عدد النخيل فيهما يبلغ حوالي ٢٥٠ر ألف نخلة وما ذكر عن بساتين ناحيتي الحسينية والحر و كربلاء ينطبق تماماً عليها .

اما الاراضي الصالحة للزراعة في بحر النجف فتبلغ حوالي ٣٩٫١٤٢ دونماً في حين ان المزروع منها فعلاً ٦٥٧٧ دونماً يروى سيحاً و ٦٥٠ دونماً ديماً ، وتزرع المحاصيل الشتوية كالحنطة والشعير وبعض الخضر الصيفية .

اما المساحة الصالحة للزراعة في مركز الكوفة فتبلغ حوالي ٥٦٫٨١٦ دونماً في حين المساحة المزروعة منها ٣٥٫٤٠٠ دونماً ، وهذه المساحة تزرع بالمحاصيل الشتوية كالحنطة والشعير وبعض الخضر الشتوية والصيفية .

أما ناحية خان الحماد فيوجد فيها حوالي ٥٠ر ألف نخلة وما ذكر عن النخيل سابقاً ينطبق على بساتينها .

اما ناحيتا العباسية والحرية فان الزراعة الرئيسة فيهما هي الرز حيث بلغت المساحة التي تمت زراعتها لصيف ١٩٦٩- ٥٠ر ألف دونماً ولصيف ١٩٧٠- ٢٨ر ألف دونماً . وان هذا الانخفاض في المساحة ناتج عن قلة المياه للموسم المذكور ، وهذه لسنة ١٩٧١ الزراعة على ما يرام ولقد اشرف السيد محافظ كربلاء السيد شبيب المالكي بنفسه على تطهير الانهر والبزول وحل المشاكل الزراعية وتوفير الاسمدة وفتح التعاونيات الزراعية لارشاد الفلاحين الى أحدث الطرق الزراعية وقد شاهدنا الموسم لسنة ١٩٧١

يبشر بالخير ، وان زيادة المنتوج الزراعي ينعش الحركة التجارية وان الاحصائية تقول:
ان انتاج الرز في محافظة كربلاء [بلغ ٦٩ - ٧٠ - ٩٣٧] طناً ، اما التخمينات لموسم ٧٠ - ٩٧١ الذي يبشر بالخير فهي [٢٤٢٠ طناً] .
من هذه الاحصائية الرسمية يظهر لنا فرق الناتج هو [١٤٤٣ طناً] (١) .
وما ذكر عن البساتين في خان الحماد ينطبق على بساتين العباسية .

الصناعة :

مما لاشك فيه من ان الصناعة والزراعة هما العمود الفقري للحالة الاقتصادية في القطر ، واذا ما قارنا الانتاج الصناعي بغيره من قطاعات الانتاجات الاخرى فاننا نرى الانتاج الصناعي يأخذ بقصب السبق في هذا المضمار . فالبلد الصناعي يفوق غيره من البلدان الزراعية ، فمثلا اذا انتج المصنع سيارة كاملة او صنع لها هيكلا - كما هو الحال في النجف - فان هذا الانتاج يقدر بما لا يقل عن ٥ آلاف ديناراً اذا كان صالوناً وبما لا يقل عن ٣ آلاف ديناراً اذا كان خشباً ، اذا قارنا هذا الدخل مع مع ما يستطيع الفلاحون انتاجه من غلة تقابل هذا المبلغ نراهم يحتاجون الى مساحة كبيرة من الارض والى ايدي عاملة ، يضاف الى ذلك فترة زمنية . من هذه الزاوية نرى ان البلدان المتقدمة اولت الصناعة الجانب الاكبر من اهتمامها وليس معنى هذا ان البلدان تركت الزراعة او اهملت المشاريع الاروائية واقامة السدود ، لان الانتاجين يتوقف احدهما على الاخر كل حسب نسبته .

من هذا المنطلق نرى محافظة كربلاء فاقت غيرها من المحافظات - عدا القليل منها - بهذا المجال ، ولذا يمكن اطلاق اسم المحافظة الصناعية عليها لتوسع القطاع الصناعي فيها .

---

(١) جريدة الجمهورية عدد ١١٨٢ السنة الرابعة في ٢٢ / ٩ / ١٩٧١ .

ان المعامل التي انتشرت في المحافظة واقبال الجمهور على شراء انتاجاتها شجع الحركة الصناعية وجعلها تقفز الى الامام . ان مصلحة التعليب في كربلاء مونت العراق بما يحتاجه من مواد لازمة بايدي عمال مهرة وقد توسع هذا المعمل توسعاً مهماً اذ اصبح يطرح بضاعته في الاسواق العالمية .

ويوجد الى جنب هذا المعمل معمل لكبس التمور في مدينة كربلاء المقدسة وهناك معامل تابعة للقطاع الخاص :

١ ـ معمل السيراميك والخزف العراقي في كربلاء

لصاحبه السيد ابراهيم النقاش

تأسس المعمل قبل عام ١٩٤٨م وبعد هذا التأريخ بدأ بزيادة الانتاج وفي ١٩٦١م اخذ الانتاج يتزايد وذلك لدعم المسؤولين وفي النية توسيعه .

ومما ساعد على زيادة الانتاج الطلبات من الجهات الرسمية والاهلية .

ان الانتاج يخرج بعد دراسة شاملة للطبيعة ، والمناخ .

يشتغل في المعمل (٢٤) عاملا عراقياً ومن بينهم (١٠) عمال ماهرين ، والعمل حسب القوانين المرعية :

طريقة العمل :

يخمر التراب النقي ٨ ساعات ثم يعجن بالآلات الخاصة ثم يضغط عن الهواء ثم يكبس بقوالب حديدية تحت ضغط (٢٥) طناً ثم يعرض لجو هادي، ثم يوضع في الفرن ليفخر تحت حرارة ١٢٠٠° مئوية الى ٦٢٠ مئوية وبعدها يطلى باللون الابيض ثم يبسط على الارض ويزخرف ويلون حسب الحاجة ثم يفخر ثالثا ويكون جاهزاً :

الانواع المنتجة :

١ ـ كاشي ملون : يكون على شكل زخارف عربية واسلامية .

٢ ـ كاشي سادة : حسب المطلوب .

٣ ـ كاشي مقرنص : يستعمل للمنائر وواجهات الجوامع ـ وديكورات للبيوت .

٤ ـ بلوك مزجج : باصباغ معدنية (لانكلي) يستعمل لواجهات العمارات الضخمة

٥ ـ عقال : يستعمل لحافة الكتائب البارزة في العمارة

٦ ـ شياف : يستعمل لطربوش المنائر .

المواد المستعملة في الانتاج

ان الاصباغ تكون من المعادن الصلبة : ـ

الرصاص . القلاي . الحصا . الزجاج . الذهب . الاكاسيد . التراب .



السيد ابراهيم النقاش صاحب المعمل ونجله السيد جليل . وثلاثة من العمال الماهرين يعملون في تلوين الكاشي

من انتاج المعمل :

١ ـ الزخارف في العتبات المقدسة في العراق .

٢ ـ الزخارف في الجوامع منها جامع ،الجندي المجهول في بغداد ، وجامع الحاج محمود بنيه في بغداد ، وجامع السيده ريسيدي في اندونوسيا .

٣ ـ الزخارف في المدارس الدينية منها : ـ بناية كلية الفقه ، وجامعة النجف ، ودار الحكمة للامام الحكيم في النجف .

٤ ـ السراميك المكسي على قبة القصر الجمهوري في بغداد .

٥ ـ زخرفة بيت الدكتور محمد حسن سلمان وزير سابق . الدكتور جواد هاشم وزير التخطيط سابقاً ، الدكتور الجراح هادي السباك .

٦ ـ زخرفة البيت العربي العراقي في لندن ، مصرف الرافدين في البحرين ، وفي بلجيكا عن طريق السفارة البلجيكية في العراق .

٢ ـ معمل البشماغ : تأسس هذا المعمل سنة ١٩٥٣ وبدأ بالانتاج سنة ١٩٥٦ وكان رأس ماله ـ ٥٠ ألف دينار ـ شركة اهلية مساهمة ـ والآن قد تطور واصبح رأس ماله ـ ١٠٠ الف دينار وقد ازدادت الطاقة الانتاجية حيث يشغل المعمل كل شفت ٨ ساعات فبذلك يشتغل ٢٤ ساعة يومياً والمعمل مقسم الى ثلاث وجبات (شفتات) ينتج يومياً ٤٠٠ درزناً . يشغل ٣١٥ عاملا . عدد الانوال الانتاجية ١٠٠ نولاً .وفي الآونة الاخيرة حصل المعمل على معمل اضافي للمناشف وقد نجح نجاحاً باهراً، لانه طرح بضاعته في الاسواق ونال اعجاب المستهلكين وقد ابتاعت وزارة الصحة لحساب مدينة الطب كمية كبيرةمن المنتوج .

وابتاعت شركة المخازن العراقية اوروزدي باك كمية من المنتوج ، وان اقدام هذه المؤسسات الحكومية بشرائها هذه الكميات يشجع اصحاب المعامل .

ويزيد من قوة الانتاج الصناعي .

٣ ـ معمل الحرمين ، ينتج هذا المعمل عباءة المبرود النسائية

٤ ـ معمل العراق للبشماغ : شركة اهلية مساهمة

٥ ـ معامل صغيرة للمنتوجات الحريرية

٦ ـ معامل الاحذية البلاستيكية

٧ ـ معامل الحلويات

٨ ـ معامل الطابوق والجص الميكانيكي

٩ ـ معامل الغزول الصوفية

١٠ ـ معامل الحدادة والنجارة .

وتساعد وزارة الصناعة أصحاب هذه المعامل بمنح وسلف

١١ ـ تصليح السيارات .

لقد خصصت حكومة الثورة قطعة سكنية مساحتها ١٥٠ دونماً لتوزيعها على الصناعيين لجعلها حياً صناعياً .

توجد في كربلاء صناعات يدوية اخرى كثيرة كصناعة الطلاء بالالمنيوم والنيكل ، وصناعة صنع طباخات نفطية ذات فتائل وسماورات ومعامل لحياكة الجواريب الى غير ذلك من الصناعات الاخرى . . .

ان المعامل الاهلية في مدينة النجف كبيرة و كثيرة خارجه عن حد الحصر حيث توجد معامل للنسيج تعتمد في اعمالها على المكائن الاوتوماتيكية وايدي عاملة ماهرة ، وقد طرحت بضاعتها من اقمشة وعباءات نسائية وفوط وجواريب ، وما شابه ذلك . في الأسوق .

وتوجد في النجف معامل للاحذية الجلدية والبلاستيكية ومعامل للاكياس

النايلون ومعامل الحلوى بمختلف انواعها ومعامل للحدادة والنجارة ومعامل لصنع المصابيح الكهربائية للسيارات على اختلاف انواعها وتوجد معامل خاصة بالسبح تزيد على عشرة معامل تنتج انواع السبح البلاستيكية واخرى لقطع عود السندلوس واخراجها بمنظر جميل مع تطعيمها بالفضة والرصاص .

(يوجد معمل مهم هو معمل الكروم)

(معمل الرافدين للطلاء الفني بمادة الكروم والنيكل) تأسس سنة ١٩٦٧ وهو وحيد في العراق حيث كان أصحاب العلاقة سابقا يذهبون الى خارج العراق اما اليوم الى هذا المعمل المهم :

لصاحبه الشاعر الحاج رسول محي الدين واخوانه .

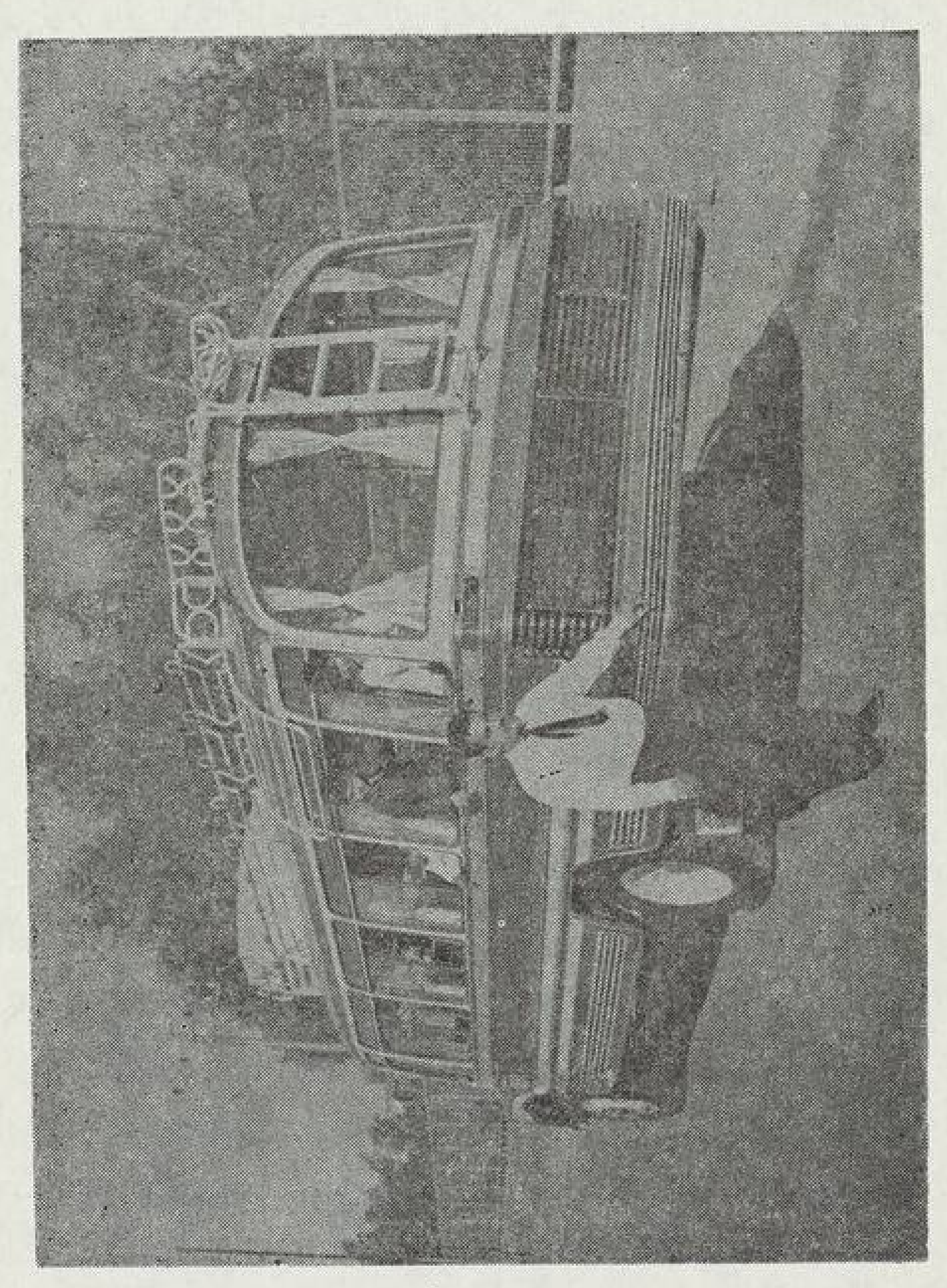
ويوجد معمل للطابوق في خان الحماد ومعامل لانتاج الجص الميكانيكي، وورشات لتصليح السيارات على اختلاف انواعها .

تشتهر مدينة النجف بصناعة الهياكل للسيارات . وقد اجريت مقابلة مع الاخ محمد حسن عبد علي البديري صاحب معمل الاخوين لصنع ابدان السيارات الكبيرة في النجف ، وقد اجاب على الاسئلة ـ مشكوراً . وفيما يلي الاجوبة فقط .

١ ـ تأسس معمل الاخوين سنة ١٩٥٩ وكان بدائياً وقد بدأ انتاجه فعلاً في نفس السنة حيث خرجت أول سيارة من المعمل ، وقد استمر العمل فيها خمسة اشهر .

واسباب التأخير : هي عدم وجود الآلات الكهربائية المساعدة آنذاك اجيز المعمل في سنة ١٩٦٧ .

ان وزارة الصناعة قد اجازتنا في ١٧ / ١٠ / ١٩٦٧ ومن ذلك اليوم بدأ الانتاج يتزايد اضعاف ما كان عليه سابقاً لوجود الآلات الكهربائية التي حصل عليها المعمل



بدن سيارة صنع في النجف في معمل الأخوين ويظهر في الصورة صاحب
المعمل محمد حسن عبد علي البديري

من استيراد الآلات المذكورة من مديرية التنمية الصناعية ، فقطع اشواطاً بعيدة في التقدم بزيادة الانتاج .

لقد كان انتاج المعمل سنوياً من ٢ ـ ٣ سيارات فقط . اما اليوم فانه يزيد على ١٠ سيارات سنوياً .

المعمل خاضع لمديرية التنمية الصناعية ، فيدفع من ارباحه ٢٥ ٪ الى المديرية المذكورة .

ان المديرية المذكورة قد جهزت المعامل باختلاف انواع المواد الاولية .

وفيما يخص السلف الصناعية ، فقد اتصل بنا السيد ناجي حسوه مدير المصرف الصناعي في النجف قائلاً : ان المصرف على اتم الاستعداد في تسهيل معاملات السلف للمعامل الصناعية دعماً منه للحركة الصناعية ، والسيد ناجي حسوه معروف باخلاصه .

ومن ناحية العمال ، فان عمالنا نقابيون ذوو خبرة عالية وان رواتبهم واجازاتهم ومايتعلق بهم يجري وفق القوانين المرعية . ويمكن ان يسلف معملنا عماله عند الحاجة .

ان هذه السيارات التي تخرج من معاملنا تعمل على كافة خطوط قطرنا الحبيب وقد نالت اعجاب المسافرين والعاملين . وقد شجعتنا المؤسسات الحكومية في زيادة الانتاج حيث ان الادارة المحلية في عنه من محافظة الانبار قد اوصت بصنع ابدان ٤ سيارات في معاملنا ، وقد تمت فعلاً . وكذلك مدينة حديثة اوصت على صنع ابدان سيارات مماثلة ، وقد تمت فعلا .

صناعة هذه الابدان كسبت لمدينتنا الشهرة العالمية ، فقد زارنا جماعة من اصحاب الشركات للسيارات والمعامل المنتجة لابدان السيارات في الاقطار العالمية في معاملنا وقد شاهدوا عمالنا يصنعون المستحيل بايديهم فاعجبوا وقالوا : هذه الابدان من احسن ما توصلت اليه يد الانسان العاملة نبارك لكم ذلك .

ويوجد في النجف في هذا الميدان الصناعي ٢٥ معملاً

ونود ان ترفع شكرنا للسيد محافظ كربلاء السيد شبيب المالكي الذي تفضل علينا بتخصيص حي صناعي على طريق النجف- كوفة خاص للمعامل وورشات العمل، ويعتبر هذا الحي الصناعي فريدا من نوعه ، كما قال السيد المحافظ نفسه ، ان ارضه قد خصصت لكم (طابو صرف غير مقيد) .

وفي الكوفة :

توجد في الكوفة معامل مهمة للحدادة والنجارة تمول جميع البنايات ، واخرى للحلويات ، ثم توجد محلات لتصليح السيارات ، اضافة لمعامل صغيرة لانتاج الطابوق المحلي المشهور والجص .

وفي الكوفة معمل لانتاج الاحذية كان يسمى معمل الاحذية الشعبية وقد انضم في الى شركة باتا المؤممة ، وقد زاد الانتاج الفعلي مما حدا بالشركة ان تشتري مكائن بكلفة ٣٢ر ألف دينار ومكائن اخرى بكلفة ١٧ر ألف دينار بغية زيادة الانتاج ايضاً. وقد تم بناء بعض المخازن والقاعات الاضافية بكلفة ٨ر آلاف دينار بغية مواجهة الطلبات المتزايدة .

وفي حقل الانتاج بلغت الكميات المنتجة خلال سنة ١٩٦٨-١٩٦٩ ـ ٤٢٩ر ألف زوج حذاء وازدادت الكمية خلال سنة ٦٩ / ٧٠ حيث بلغت ٥٦٨ر٩٧٨ ألف زوج حذاء أي بزيادة ١٣٩ر٩٧٨ .

وقد بلغت قيمة المبيعات لغاية تموز ١٩٦٩ م ٣٠١ر٢٢٧ ديناراً في حين ازدادت قيمة هذه المبيعات من الاحذية المختلفة خلال السنة التي بعدها لغاية تموز ١٩٧٠ م حيث بلغت ٣٩١ر٦٠٦ ديناراً .

العمال ، عددهم ٢٩٠ عاملاً .

ومن المشاريع المهمة ، معمل سمنت الكوفة الذي سيشغل الايدي العاطلة وضع السيد شبيب المالكي محافظ كربلاء الحجر الاساس لهذا المشروع الضخم ، تبلغ كلفته ٣ر٣ مليوناً من الدنانير وتبلغ طاقته الانتاجية/ ٢٠٠ ألف طن سنوياً . وسيوظف المعمل ٣٥٠ عاملا وفنياً وسيشيد المصنع على ارض مساحتها ١٠٠ دونماً ، وهناك معامل في الكوفة للجرش و كبس التمور . وبوشر في بناء سايلو ومجارش .

وفي العباسية : بوشر بانشاء معمل الثلج بكلفة (٦) الاف ديناراً وتوجد معامل للجرش .

وتوجد في كل من النجف وعين التمر مقالع للحجر الذي يستعمل في رصف



يظهر في الصورة السيد محافظ كربلاء السيد شبيب المالكي والسيد رقيب حسين ملا قائمقام قضاء الكوفة ـ والسيد نعمان أمين كرماشة مدير بلدية الكوفة والسيد حمزة الخفاجي مدير الشرطه والسيد فاضل الحسيني وجمهور من المواطنين .

وهو يضع الحجر الاساس لاحد المشاريع المهمة في الكوفة .

الشوراع والتبليط حيث يشتغل في هذه المقالع وجبات كبيرة من العمال وسيارات كثيرة لنقل الحجر من محلات تواجده الى مناطق العمل .

وقد اشتهرت مدينة النجف الاشرف بمميزات صناعية فريدة تكاد تنفرد فيها عن غيرها من مدن الجمهورية العراقية وعلى سبيل المثال :

اشتهرت النجف بفن الخياطة حيث يوجد فيها الكثير من الخياطين الذين ذاع صيتهم في ارجاء الجمهورية العراقية ولهم شهرتهم الخاصة بحيث ان الكثير من ابناء المحافظات يخيطون بدلاتهم عند خياطي النجف .

وايضا اشتهرت النجف بصاغتها المهرة حيث الجودة والاتقان بالعمل ويوجد لهم سوق خاص يعرف (بسوق الصياغ) .

وقد اخبرنا السيد شبيب المالكي محافظ كربلاء بأنه سيقوم بوضع حجر الاساس لمعمل (البلوكات) في النجف بكلفة (١٥٠) ألف دينار

التجارة :

لقد ارادت الطبيعة ان تعطي محافظة كربلاء صفة ممتازة في وضعها الاقتصادي وتجارتها ، اضافة الى ما لها من المركز الممتاز في عالم العلم والدين والفقه والتاريخ والادب . ومحافظة كربلاء منذ تأسيسها موطن الاقتصاد والتجارة ، وموطن المال للجزيرة العربية .

لقد اعتاد سكان الجزيرة العربية من بدو وغيرهم ان يتموّنوا بما يحتاجونه من ملابس وحبوب وأثاث ولوازم اخرى من اسواق النجف و كربلاء وعين التمر .

اعتاد النجفيون تسليف امثال هؤلاء بما يحتاجونه دون ان يطلبوا لقاءه وثيقة او رهن لعلمهم ان سكان البادية امناء على ذممهم ، يؤدون ما يترتب عليهم دفعة واحدة ، ولو بعد انقراض الجيل الذي اقترض المال ، اذ، كثيراً ما يأتي الابناء بالمال لسد مابذمم

آبائهم من اثمان المشتريات . وهذه صفات طيبة يحبها الاسلام اذ انها تقوي العلاقات التجارية والاجتماعية «١» . وكانت في النجف منطقة تسمى المناخة ، نسبة لان البدو عندما يأتون الى النجف ينيخون ابلهم في هذه المنطقة ، اما الآن فقد تحولت المناخة الى شوارع وحدائق وقصور حديثة نظراً للتوسع الهائل الذي طرأ على مدينة النجف .

ومن طريف ما ينقل ان المرحوم الحاج فاضل الغراوي ـ احد عمومة المؤلف ـ وهو صاحب محل تجاري في السوق الكبير ، كان يتعاطى البيع والشراء مع ابناء البادية ويمتدحهم لصدق معاملتهم والتزامهم بالوفاء .

وقد روى لنا احد تجار البادية وهو التاجر مجيد حسان السلامي : ان بدوياً قدم اليه وطلب منه ان يبيعه مقداراً من الدقيق والتمر وأشياء اخرى على ان يكون الثمن بالذمة . يسكن البدوي خارج مدينة مكة المكرمة بمسافة بعيدة تقدر بـ ١٤ يوماً بواسطة الجمل ، فباعه ما يحتاج اليه ، وعند حلول الموعد المقرر قدم البدوي حاملاً ما بذمته من نقود فسلمه اياها .

واليوم تمتاز اسواق محافظة كربلاء بحركة تجارية مهمة وواسعة حيث قد جمع في اسواقها ما يحتاجه المستهلك ، وان معظم المدن القريبة من اسواق المحافظة تشتري بضاعتها بالجملة خصوصاً من اسواق النجف ، ويمتاز صاحب المحل بأخلاق طيبة ، ولاتزال الاسواق عامرة ، وحركة البيع والشراء قائمة على قدم وساق .

اما مدينة الكوفة فتمتاز بمخازنها وعلاويها الواسعة الكثيرة لادخار وخزن الحبوب والتمور على اختلاف انواعها ، وفيها حركة تجارية قوية خصوصاً في الموسم ، وهذا ما دعا الحكومة الوطنية في التفكير ببناء سايلو للحبوب وبنصب مجارش فيها .

«١» الغري العدد ١٨ ص ٣٦٧ السنة الاولى .

واما الحركة التجارية في ناحيتي العباسية والحرية تبلغ اوج نشاطها ايام الموسم الصيفي لان هذه المناطق مشتهرة بزراعة الرز (العنبر الممتاز) والتمر على اختلاف انواعه مضافاً الى انواع كثيرة من الرز .

والقول نفسه ينطبق على ناحية عين التمر لاشتهارها بجودة التمر و كذا الحال في كل من الحسينية والحر ومدينة كربلاء وناحية خان الحماد .

اما النجف ، فنظراً لقلة المناطق الزراعية فيها والتي لا تسد الاستهلاك المحلي ، فقد اتجهت اتجاهاً آخر ، وهو الاعتماد على التجارة المستوردة . ولكن بالرغم من قلة الاراضي إلا ان النجف مملوءة بالمحـــلات والعلاوي لبيع الحبوب والمجارش على اختلاف انواعها .

ونظراً لنشاط الحركة التجارية في النجف ، صارت هذه الحركة حافزاً لشركة المخازن العراقية (اوروزدي باك) ان تفتح لها فرعاً في دورة الصحن ، و كذا الحال بالنسبة لكل من الشركة الافريقية واسواق مصلحة المبايعات الحكومية ومعامل نسيج فتاح باشا ، وغيرها من المحلات التابعة للقطاع العام .

توجد في المحافظة جمعيات استهلاكية تعاونية للموظفين والمستخدمين تقوم ببيع ما يحتاجه المستهلك بالتقسيط .

لقد امتازت مدينة النجف بنشاط الحركة التجارية والعمرانية حيث انتشرت فيها المصارف الحكومية حيث توجد ٤ مصارف في النجف تقوم بتمشية المعاملات لمدينة النجف وبعض الاقضية المجاورة . ويعتبر مصرف الرافدين في النجف ثاني مصرف في العراق من كثرة المعاملات والسيولة النقدية . ومما سهل نشاط الحركة العمرانية وتوسعها في النجف هو أن المصرف العقاري يقوم بتسهيل معاملات التسليف للتعمير والانشاء . و كذا الحال بالنسبة المصرف العقاري في كل من مدينتي كربلاء والكوفة .

ونظراً لكثرة الزوار واعتمادهم في مشترياتهم على اسواق النجف ، سواء أكانت استهلاكية أم لاجل المداواة ، فقد حصل توسع في الجانب الثاني (فيما يخص المداواة) فقد انتشرت الصيدليات في مدينة النجف بحيث يقصدها الناس من عدة مدن مجاورة فتوجد في النجف ما لا تقل عن ١٢ صيدلية وفي الكوفة واحدة وفي كربلاء ما لا تقل عن ٩ صيدليات .

(١) الصيدليات في النجف مرتبة حسب تسلسل افتتاحها :

(١) ـ صيدلية النجف صاحب الامتياز الصيدلي صادق حمودي

(٢) ـ الصيدلية الحيدرية = = = محمد عبد الرحمن

(٣) ـ صيدلية الشفاء = = = هادي عبدالحسين الحسيني

(٤) ـ = الرسول = = = ثامر ناصر الحمداني

(٥) ـ = الخرسان = = = مضر ضياء الخرسان

(٦) ـ = السكافي = = = عبدالمنعم حميد السكافي

(٧) ـ = الامام = = = محمد عبد الصاحب

(٨) ـ = الفرات = = = مهدي صاحب حيدر

(٩) ـ = الزهراء = = = محمد تقي نوري مشكور

(١٠) ـ = الصادق = = = عبد الاله زوين

(١١) ـ = أبي ذر = = = صائب حبيب الشريعة

(١٢) ـ = الحسين صاحبة = الصيدلانية فضيلة كامل الحافظ

(٢) الكوفة :ـ

(١) ـ صيدلية مسلم بن عقيل صاحب الامتياز الصيدلي علي علوش

(٣) كربلاء : ـ

(١) ـ صيدلية كربلاء صاحب الامتياز الصيدلي الحاج طالب دلال

(٢) ـ = الهاشمية = = = ورثة السيد مهدي حيدر

(٣) ـ = الحسينية = ـ = بديع محسن مجي

(٤) ـ =نينوى الحديثة= = ورثة الصيدلي يوسف عباس الطويل

(٥) ـ =الديار الاسلامية= = الصيدلي رامم عبد الوهاب

(٦) ـ =الزهراء » » » عبد الملك المحسوب

(٧) ـ « العباس » » » فؤاد علي

(٨) ـ « القباني » » » محمود القباني

(٩) ـ « المصطفى » » » صلاح حسن

ومما جعل من مدينة النجف مدينة تجارية موقعها في بداية طريق الحج البري الذي تنطلق منه قوافل الحجاج قاطعة البادية والنفوذ متجهة صوب بيت الله الحرام ، الطريق غير معبد ولكن توجد فرق للاصلاح والترميم وفحص الطريق بين آونة واخرى ووضع العلامات المرشدة بالنسبة للسواق .

والامل كبير في حكومة الثورة ان تعيد للنجف مركزها وتزعمها في هذا الطريق حيث انه اقصر طريق الى السعودية .

ويوجد في النجف السواق الماهرون الذين قد خبروا وجابوا هـذا الطريق فيسيرون عبره بلا حاجة الى مرشد او دليل .

توجد في كل من النجف و كربلاء غرفة تجارة قد انتمى اليها كبار التجار وهذا يدل على نشاط الحركات التجارية اضافة للعديد من شركات التأمين ـ الالزامي والاختياري ـ .

وتوجد في النجف معامل كبيرة وصغيرة للمنسوجات الحريرية والعباءة البوشهرية والصوفية حيث يوجد سوق خاص يعرف بسوق العبايجية لبيع وتصدير العباءة آنفة الذكر .

وتوجد محلات كثيرة للصاغة يعملون في الذهب والفضة واللؤلؤ ولهم سوق خاص ان ذهب صاغة النجف مشهور ومعروف بجودته لدى صاغة العراق .

وفي كربلاء والكوفة توجد محلات للصاغة ايضاً .

وكذلك تشتهر مدينة النجف بصنع الادوات الفخارية ، وما يحتاجه اهالي البادية (الرحل) من بيوت شعر حيث توجد محلات خاصة في ذلك في السوق الكبير .

وفيما يخص العباءة البوشهرية فان اليـــد النجفية استطاعت أن تخيطها خياطة لا مثيل لها (شيرازة) .

الفصل السابع

التشكيلات الادارية في المحافظة

وصف مدن المحافظة

اداريو المحافظة

التشكيلات الادارية :

تقسم محافظة كربلاء الى قضاءين ، وسبعة نواح ، وهي كما يلي :

ناحية الحسينية ، ناحية الحر ، ناحية عين التمر ، وهـذه النواحي ترتبط بمركز المحافظة . وأما الاقضية فهي :

قضاء النجف : ويشمل ناحية خان الحماد .

قضاء الكوفة : ويشمل النواحي الآتية :

العباسية ، الحرية ، البويب في النية استحداثها .

١ ـ مدينة كربلاء المقدسة :

ان مدينة كربلاء المقدسة ـ اليوم ـ ليست هي مدينة كربلاء بالأمس . حيث قد امتدت اليها يد الاصلاح والعمران . فازدهرت المدينة وازدادت روعة وجمالاً مضافاً لما تتصف به من مكانة دينية مرموقة ، فقد شقت الشوارع الجديدة وبلطت بالطرق الحديثة ، انشأت الحدائق العامة التي غرست بانواع الازهار المختلفة وزرعت ارضيتها بالحشائش ـ الثيل ـ ، وصممت الساحات الواسعة في قلب المدينة حيث انها حلت محل الدور المتداعية بعد هدمها وتحويلها الى شوارع وساحات وحدائق من قبل بلدية كربلاء بعد تعويض لاصحابها . دوائر الحكومة منتشرة في اطراف المدينة وقد اكتسبت المدينة بهجة وجمالاً لان بناياتها من احدث طراز . وقد صممت بناية للمحافظة وبدأ العمل فيها ـ فعلا ـ بجوار المحافظة القديمة بلغت كلفتها التخمينية ربع مليون دينار . ومن المشاريع العمرانية المهمة التي حفظت للمواطنين صحتهم وللمدينة بهجتها تغليف البزل الذي يخترق الطرف الجنوبي من المدينة وانشاء الساحات

وتبليط الشوارع وغرس الاشجار عليه ، فتحول من وضعية مهددة الناس بالخطر الى جمال اضيف الى جمال المدينة .

التوسعات شأن كل مدينة في الوقت الحاضر . ومدينة كربلاء اولى المدن التي حصلت فيها هذه التوسعات وبصورة سريعة ، فقد انشأ حي جديد يقع جنوب المدينة القديمة سمي حي الحسين ، لم يتسع هذا الحي للزخم الهائل البشري ، فقامت مديرية الاصلاح الزراعي في كربلاء بتخصيص قطع سكنية لمنتسبيها ، وزعت عليهم باسعار مخفضه الى ابعد حد ، وسمي هذا الحي بـ حي الاصلاح الزراعي ، وانشأ حي الى جنبه هو حي الانصار . اضافة لما قامت به الحكومة من بناء دور ـ اسكان ـ وزعتها على المعوزين من ابناء هذه المدينة . اتجه العمران وتوسع المدينة الى كل جهاتها الاربع ، صوب الهندية ـ الشرق ، وصوب بغداد ـ المسيب ، شمال ـ وصوب الحر ـ غرب ـ وصوب النجف جنوب ـ .

ومما زاد في جمال المدينة البساتين ـ بساتين الفاكهة ـ التي قد زحف عليها العمران ولم يمسها بأذى ، بل ابقاها على حالها والتوسع حصل خلفها فصارت بساتين عامرة تمول المدينة بما تحتاج اليه من فواكه ، داخلها .

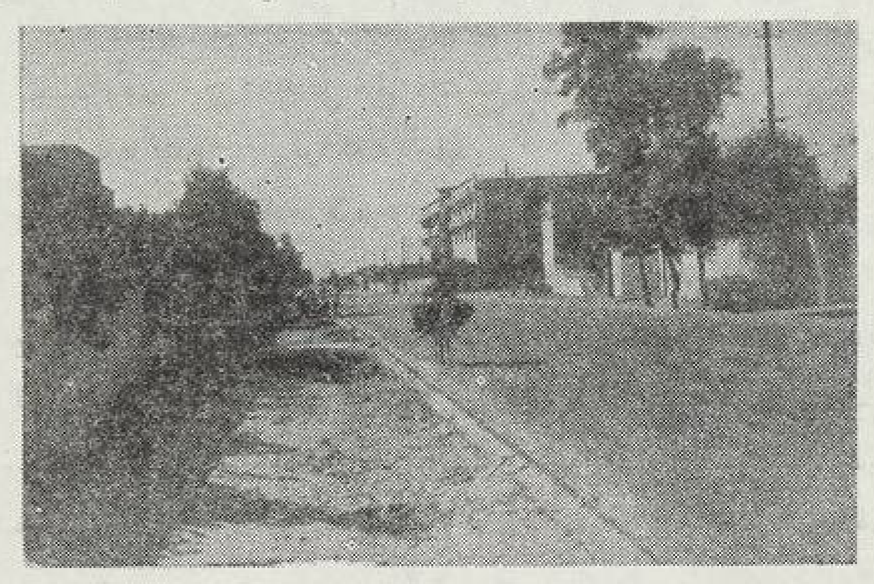
يخترق مدينة كربلاء طولا فرع من جدول الحسينية .

التوسعات والعمران اللائي حصلن في هذه المدينة لم يكتب لها ان تخرج الى حيز الوجود ما لم تكن هناك ايدي امينة مخلصة ، وقد قيض الله لهذه المدينة المقدسة ذلك الرجل الشهم الذي اعطى المدينة كل جهده واهتمامه ورعايته ، ذلك هو السيد شبيب المالكي ـ محافظ كربلاء ـ حيث قال لنا : علينا ان ننظم هذه المدينة المقدسة تنظيما صحيحاً لنظهرها بالمظهر اللائق امام الزائرين والسياح ، وايجاد اماكن الراحة لهم .

٢ ـ النجف الاشرف :

النجف : لغة : هي عبارة عن الارض المرتفعة ، تقع مدينة النجف على هضبة غربي الكوفة بمسافة ١٠ كم ، ولكن بمرور الزمن كتب لهذا البعد ان يتقلص ، حيث تمددت كل منهما صوب الاخرى ، فاصبح البعد بين طرفيهما لايزيد على ٢٠٠٠ متر ، ويتلاشى هذا البعد الضئيل بينهما في المستقبل القريب حيث سيلتقي حي كنده من جانب الكوفة بالحي الصناعي من جانب النجف .

مدينة النجف ، هي مدينة الامام علي (ع) اولا ومدينة العلم اذ احتوت هذه المدينة على المرجعية الاسلامية التي تزعمتها في العالم الاسلامي منذ مئات السنين ، حيث برز من علمائها الذين ذاع صيتهم في آفاق الدنيا الاسلامية امثال الشيخ الطوسي المتوفى في النجف سنة ٤٦٠ المدفون في مسجد الطوسي ، وفي العصر الحديث امثال : السيد كاظم اليزدي ،السيد الكبير السيد علي الداماد ،السيد أبو الحسن



منظر من المناظر الخلابة في النجف

السيد عبد الهادي الشيرازي ، السيد حسين الحمامي ، الشيخ جعفر البديري ، الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء ، الشيخ جعفر الاعسم ، الشيخ محمد جواد الجزائري ، الشيخ موسى دعيبل ، الشيخ حسين مشكور ، الشيخ محمد طاهر الشيخ راضي ، الشيخ حسن الخاقاني ، الشيخ موسى كاشف الغطاء وغيرهم ، هذه قافلة من العلماء الاعلام الذين انتقلوا الى الرفيق الاعلى مخلفين وراءهم التراث القيم من المؤلفات والذكر الحسن وقد اكملت هذه القافلة بانتقال الامام السيد محسن الحكيم ره اليها سنة ١٩٧٠ وقد خلف المجلدات من العروة الوثقى والمكتبات المنتشرة في جميع الاقطار الاسلامية

وقد اصيب الاسلام والمسلمون بخسارة فادحة لاتعوض بفقده ، ثم تلاه الامام الكبير الباحث العالم الشيخ اغا بزرك الطهراني والشيخ عبدالحسين الاميني - صاحب كتاب الغدير والمجتهد السيد جواد التبريزي .

اما اشهر علماء النجف الاحياء هم ، السيد أبو القاسم الخوئي - زعيم الحوزة العلمية في النجف ، والسيد محمود الشاهرودي الذي تبرع بتذهيب منارة الساعة في الصحن الحيدري ، والسيد محمد تقي بحر العلوم ، والسيد يوسف الحكيم ، والسيد محمد جمال الهاشمي ، والسيد محمد علي الحمامي مؤلف كتاب : المطالعات في مختلف المؤلفات ، والشيخ ابراهيم الكرباسي ، والشيخ علي كاشف الغطاء ، والشيخ محسن الغراوي ، والسيد محمد البغدادي وغيرهم .

ان حركة العمران قائمة على قدم وساق ، فمن شق للشوارع الجديدة في المدينة القديمة ، ومن انشاء ساحة كبيرة جداً تقع في مقدمة المدينة حيث كلفت ميزانية البلدية مئات الالوف من الدنانير .

لقد قامت مديرية بلدية النجف بمساعي السيد محمود الصافي مدير البلدية وبموافقة السيد شبيب المالكي بتبليط شوارع المدينة وانشاء المجاري فيها ومد انابيب المياه

واسلاك الكهرباء للأحياء المنتشرة في هذه المدينة ، ولكن بالرغم من هـذه الجهود المستمرة فان العمران اسبق منها .

ونظراً لضيق مسجد الهندي بالنسبة للاحتفال الكبير الذي تقيمه مدينة النجف بمناسبة ميلاد الامام الحسين عليه السلام ٣ شعبان والاحتفالات الاخرى ، فقد قامت محافظة كربلاء بتخصيص مبلغ ١٢٥ الف دينار لانشاء قاعة اجتماعات في حديقة ابن كشكول الى الجهة الغربية من بناية كلية الفقه الجديدة .

وقد قامت نقابة المعلمين في النجف بتوزيع قطعتين سكنيتين لاعضائها وبأسعار مخفضة ، الاولى ٢٥٢ قطعة لا تقل عن ٦٠٠ م٢ للواحدة وسميت (حي المعلمين) والثانية ٦٣٠ قطعة بمعدل ٦٠٠ م٢ وسميت بـ (حي الغدير) اضافة لمشروع اسكان النجف الذي تم فيه توزيع ٢٦٠ داراً ، وهناك احياء كثيرة في النجف مثل حي السعد ـ الحنانة ـ ـ حي الحسين ـ حي العاصفة ـ حي ابي خالد ـ حي الشعراء ـ حي الامير ـ حي الزهراء ـ حي الانصار ـ حي العسكريين ـ حي لعمال البلدية ـ حي العلماء ـ وزع عليهم مجاناً ـ حي الحوراء زينب (ع) ـ حي عمال مصلحة نقل الركاب ـ حي الصحة ـ حي الخياطين ـ حي المثنى ـ ....

ونظراً لهذا التوسع الهائل فقد جندت مصلحة نقل الركاب في النجف كل جهدها لتأمين نقل المواطنين من الاحياء الى مركز المدينة وبالعكس على عدة خطوط داخلية اضافة للشركات الاهلية .

يحيط بمدينة النجف من جهتها الغربية جدول وقد قامت على احواضه المزارع وبساتين النخيل التي تمون المدن بما تحتاج اليه من خضروات ....

ومما هو جدير بالذكر ان جماعة «١» من الوجهاء في المدينة قاموا بانشاء بحيرة تبعد

«١» هم : التاجر موسى الاعسم والتاجر مهدي محمود والتاجر الحاج رضا يوسف .

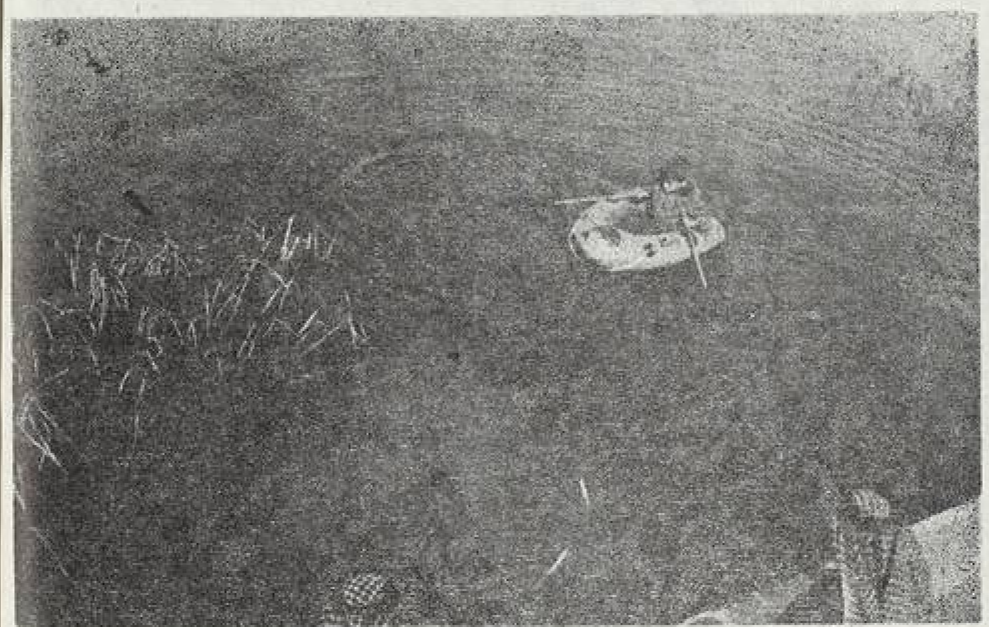
عن النجف ٣ كم من جهة الشمال الشرقي على مساحة ٤٠ دونماً لتربية المواشي ، والاسماك والدواجن ، وقد حفروا لها بئراً ارتوازية عميقة ونصبوا عليها مضخة بقوة (٥٦) حصاناً وقد قام اصحاب البحيرة بتشجير هذه المنطقة وسيكون لها في المستقبل القريب الاثر الفعال في صد التيارات الهوائية والغبار عن مدينة النجف ، كما وان سحب المياه الجوفية بواسطة البئر الارتوازي آنف الذكر سيقدمون به خدمة صادقة لمدينة النجف خصوصاً حي السعد وحي الحسين والاحياء الاخرى . .

وقد تجولنا في هذه البحيرة الفريدة من نوعها في النجف الاشرف والتي ستكون في المستقبل منتزهاً لطيفاً . .



منظر بحيرة الغري ويظهر في الصورة أصحاب البحيرة من اليمين التاجر مهدي محمود والتاجر الحاج رضا يوسف العبيداوي والتاجر موسى الأعسم .





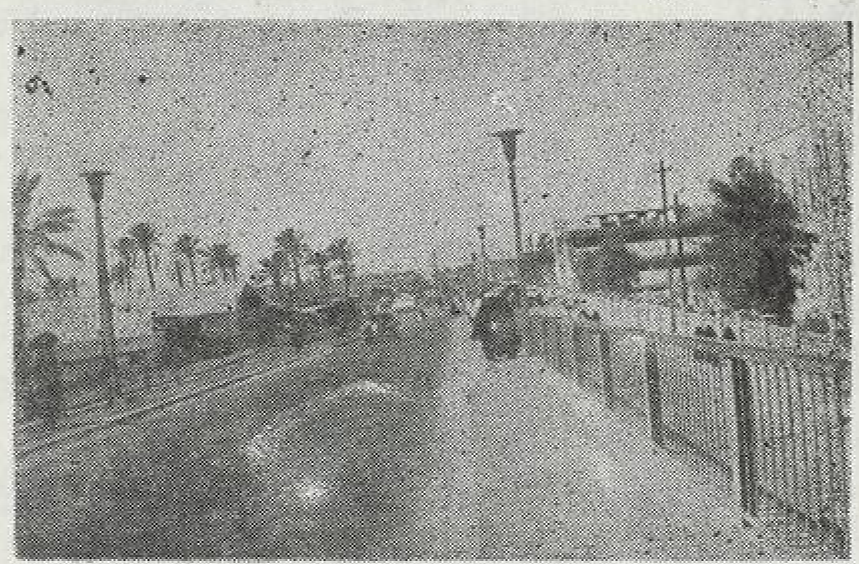
المنظران لبحيرة الفري ويظهر في الصورة الاولى صاحبا البحيرة مهدي محمود والحاج
رضا يوسف العبيداوي وفي الثانية سعود الحاج رضا يوسف وهو في زورق صغير

وقد شكر أصحاب البحيرة السيد شبيب المالكي محافظ كربلاء ، والسيد عبد الرزاق الحبوبي قائمقام قضاء النجف ، على التعاون والتسهيلات التي حصلوا عليها في معاملة البحيرة والدعم المتواصل والتشجيع من قبلهما .

٣ - كوفة الجند :

تقع مدينة الكوفة على الضفة اليمنى من شط الفرات والجهة الشرقية لمدينة النجف الكوفة مدينة قديمة حيث يعود زمن تأسيسها الى سنة ١٧ هـ اذ بناها سعد ابن ابي وقاص بأمر من الخليفة الثاني - كما مر سابقا - .

اما كوفة اليوم فقد توسعت صوب مدينة النجف . تمتاز الكوفة باعتدال مناخها ولين هوائها لانها محاطة بالبساتين من جهات عدة مضافاً الى نهر الفرات ، ولذا نرى ان غالبية العلماء الاعلام في النجف يسكنون الكوفة - كما كان الحال بالنسبة للامام المرحوم السيد الحكيم) .



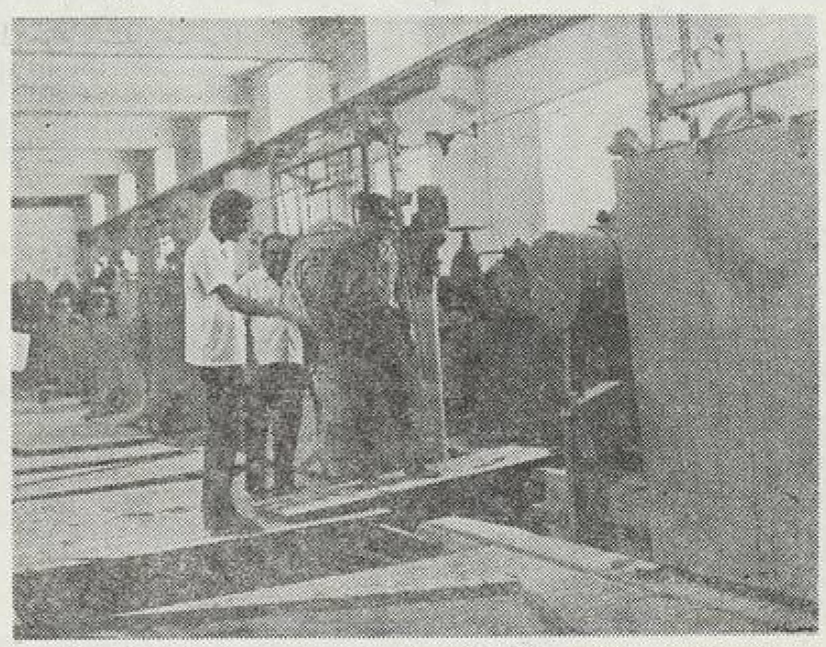
شارع من شوارع الكوفة

لقد نبغ في الكوفة رجال تسلموا درجات عالية في العلم ، منهم : السيد عطا الله الخلخالي ، السيد ياسين السيد طه السعبري ، السيد هاشم كمال الدين ، السيد مهدي البكاء ، الشيخ كاتب الطريحي ، السيد عبد الرسول كمال الدين .

وبرز رجال في الادب مثل :

الشيخ علي البازي ونجله محمد البازي ، ابراهيم ابو شبع ، ملا علي التركي ، الشيخ ياسين الكوفي ، الحاج هادي ثويني المخزومي الكوفي – رئيس جمعية الشعراء الشعبيين في الكوفة ، الحاج عبود عموش الكوفي ، الشيخ صاحب حجارة ، السيد كريم السعبري ، الشيخ جعفر القسام ، الاستاذ محمد كاظم الطريحي ، السيد علي السيد وناس ، احمد جليل غلوم ، كامل سلمان الجبوري ، عباس كاظم مراد ، وغيرهم.

والكوفة مدينة جميلة حيث ان شوارعها متسعة ذات خطين تتوسطها الحدائق



السيد شبيب المالكي محافظ كربلاء يتفقد مشروع الماء في الكوفة

الفواحة بالروائح الذكية ، فيها الساحات المملوءة بالازهار ، وقد امتد فيها العمران حيث بنيت احياء جديدة هي : حي كندة ، حي المعلمين ، حي الخدام ، حي الشعراء ، وأحياء اخرى .

وكذلك توجد فيها بنايات حكومية ضخمة ، اضافة لمراقدها المقدسة ولمسجدها العظيم - احد المساجد الاربعة في الاسلام - أضفت على المدينة روعة وجمالاً وأهمية بناية مستشفى الفرات الاوسط وقصر الضيافة ومعامل احذية - باتا - وبناية البلدية الجميلة ومعمل الاسمنت . وقد وضع حجر الاساس لانشاء شارع كورنيش بجهود السيد شبيب المالكي محافظ كربلاء بكلفة ثلاثة ارباع مليون دينار وبجهود السيد سالم الرويشدي قائمقام القضاء .

٤ - العباسية وتوابعها :

ان ناحية العباسية عبارة عن مدينة صغيرة واقعة في وسط المزارع والقرى على ضفة نهر العباسية ، الشامية ، الغربية ، ترتبط هذه الناحية بالكوفة بطريق ترابي والعمل جار فيه للتعبيد .

انها مدينة حديثة صغيرة من حيث مبانيها ولكنها كبيرة من حيث اهميتها التاريخية تسمى سابقاً (ابوشورة) وترتبط بالقرى المجاورة لها بعدة طرق . وفي العهد الجمهوري ربطت بقراها بجسر خشبي .

ومما هو جدير بالذكر ان ناحية العباسية كانت تابعة لمحافظة القادسية ادارياً ولكنها تابعة لناحية الكوفة - سابقاً - اقتصادياً . وعندما رفعت درجة ناحية الكوفة الى قضاء الكوفة في الستينات ألحقت ناحية العباسية الى قضاء الكوفة بعد أن سلخت من قضاء الشامية / محافظة القادسية (الديوانية) واعتبرت قرية (الصليجية) ناحية تابعة لقضاء الكوفة وسميت بناحية الحرية . وهاتان الناحيتان زراعيتان ، وقد اوصل الماء الصافي من مدينة النجف الى ناحية العباسية والحرية ، وكذا الحال بالنسبة للقوة

الكهربائية حيث لم تقتصر عليهما فقط ، بل أوصلت الى غالبية القرى فيهما . وكانت ناحية العباسية مرتبطة بالكوفة بباص لمصلحة نقل الركاب في النجف . وقد بني في العباسية حمام شعبي ومشاريع اخرى مهمة .



من لقطات العمل الشعبي في مجال الزراعة في العباسية

من اشهر ادباء وعلماء ناحية العباسية : العلامة السيد محمد السيد هاشم وكيل الامام الحكيم في قضاء الخالص وقام مقامه ابنه السيد علي في العباسية .

ومن الادباء : سلمان فارس العباسي والمرحوم الشيخ فرحان الجتومي والمرحوم الشيخ محروس العلوان والشيخ صاحب الشيخ محمد والشيخ حسين بن جواد معدل والسيد نجم العميدي وعبد آل علوان وشيخ طالب آل عبد والشيخ عبد الواحد من اهالي قرية الحمام .

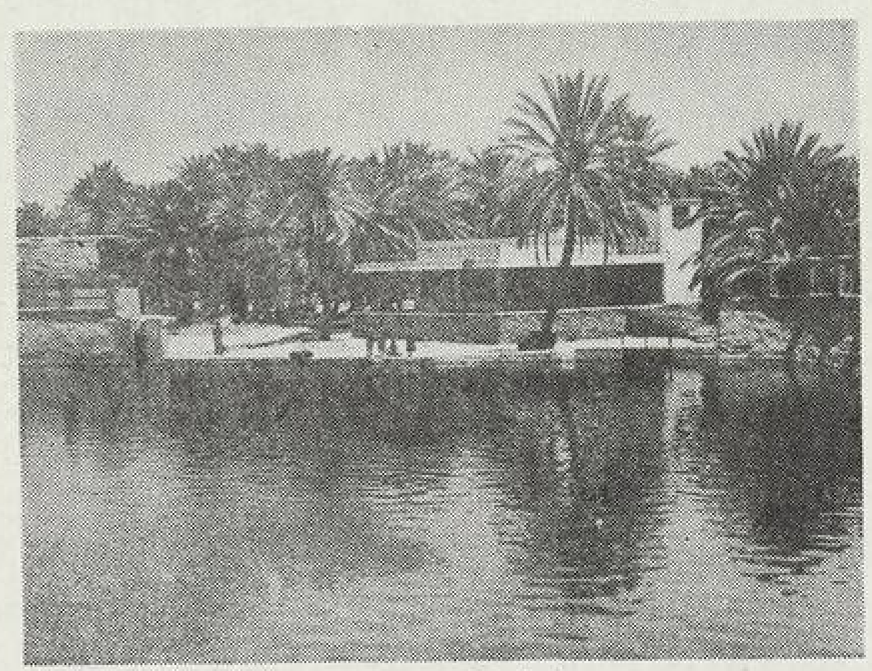
٥ ـ الحسينية :

ان ناحية الحسينية عبارة عن مجموعة قرى ، ولكل قرية مختار . وقد امتدت اليها يد العمران الى قراها المتباعدة بعضها عن البعض الآخر في تبليط الشوارع التي تصل بينها وبين مقر الناحية وتحسين الطرق الترابية . وقد بنيت المستوصفات في هذه القرى وجهزت بالمعدات الطبية والايدي العاملة ، وقد تم ايصال الكهرباء الى هذه القرى .

ولا يفوتنا بان السيد مدير الناحية اخبرنا بمشاريع هذه الناحية العمرانية ولما تلقاه من تعاون ملموس واهتمام من لدن السيد المحافظ شبيب المالكي .

٦ ـ ناحية عين التمر :

تقع مدينة عين التمر وسط الصحراء بالقرب من هور ابي دبس وقد امتازت بزراعة الفواكه والنخيل .



دار استراحة عين التمر

وان العيون المنتشرة هنا وهناك هي التي تقوم بسقي هذه المزروعات ، وقد امتدت اليها يد العمران ، اذ انشأت فيها دوائر حكومية أزادت المدينة روعة الى روعتها وفتحت الشوارع وعبدت ، وتم ايصال التيار الكهربائي الى كافة القصور الموجودة ، وتوجد في عين التمر مدارس ابتدائية ومتوسطة وثانوية والعديد من المستوصفات ، كما بنيت دار استراحة على ضفاف احدى العيون ، والذي يدخل يشاهد عين التمر هذا اليوم غير عين التمر بالامس .

اداريو المحافظة :

ان البحث في هذا الموضوع يخص الاداريين الذين تسلموا مقاليد الامور في هذه المحافظة اعتباراً من تأسيس الحكم الوطني في العراق . اما العهد الذي قبله فقد تعاقبت على العراق بصورة عامة انواع مختلفة من الحكومات ، والولاة هم الممثلون لحكوماتهم في هذه المناطق ، وقد تولى التاريخ القديم والحديث ذكرهم ، فلا داعي للتكرار .

اما الاحصائية التي استطعنا الحصول عليها ، وبمساعدة السيد محافظ كربلاء فهي كما يلي :

لقد عيّن السيد فخري كمونه ـ من اهالي كربلاء ـ متصرفاً للواء كربلاء سنة ١٩١٧ ، وعندما اندلعت ثورة العشرين ، فقد عين الثوار السيد محسن ابو طبيخ مكانه سنة ١٩٢٠ الى ٢ / ٣ / ١٩٢١ .

الاسم	تاريخ المباشرة	تاريخ الانفكاك
١ ـ فخري كمونه		
٢ ـ السيد محسن ابو طبيخ		
٣ ـ « حميد خان	٣ / ٣ / ١٩٢١	١٥ / ٢ / ١٩٢٢
٤ ـ « عبدالعزيز القصاب	١٦ / ٢ / ١٩٢٢	٢٦ / ١٢ / ١٩٢٢

الاســم	تاريخ المباشرة	تاريخ الانفكاك
٥ ـ السيد علي جودت الايوبي	٢٨ / ٢ / ١٩٢٢	٢٤ / ٥ / ١٩٢٣
٦ ـ اشغلت وكالة	٢٥ / ٥ / ١٩٢٣	٢٦ / ٦ / ١٩٢٣
٧ ـ « مولود مخلص	٢٦ / ٦ / ١٩٢٣	١ / ٤ / ١٩٢٥
٨ ـ اشغلت وكالة	١ / ٤ / ١٩٢٥	٦ / ٥ / ١٩٢٥
٩ ـ « عبدالله الدليمي	٦ / ٥ / ١٩٢٥	٢٨ / ٥ / ١٩٢٧
١٠ ـ اشغلت وكالة	١ / ٦ / ١٩٢٧	١٤ / ٨ / ١٩٢٧
١١ ـ السيد عبدالحافظ نوري	١٢ / ٨ / ١٩٢٧	١٦ / ٤ / ١٩٣٠
١٢ ـ « جلال الدين بابان	٢٢ / ٤ / ١٩٣٠	٢٠ / ٤ / ١٩٣١
١٣ ـ « محمود فخري عبدالحميد	٢٣ / ٤ / ١٩٣١	٢٨ / ٦ / ١٩٣١
١٤ ـ « « اديب	٤ / ٧ / ١٩٣١	٢٨ / ٧ / ١٩٣٣
١٥ ـ « احمد زكي الخياط	١ / ٨ / ١٩٣٣	٢١ / ١٠ / ١٩٣٤
١٦ ـ اشغلت وكالة	٣٠ / ١٠ / ١٩٣٤	٢١ / ٤ / ١٩٣٥
١٧ ـ « صالح جبر	٢٢ / ٤ / ١٩٣٥	٢١ / ١٠ / ١٩٣٦
١٨ ـ اشغلت وكالة	٣٠ / ١٠ / ١٩٣٦	٢٧ / ١ / ١٩٣٧
١٩ ـ « احمد الراوي	٢٨ / ١ / ١٩٣٧	١٨ / ٧ / ١٩٣٧
٢٠ ـ « عبدالرزاق الازري	٢١ ـ ٧ ـ ١٩٣٧	٩ ـ ٢ ـ ١٩٣٩
٢١ ـ « عبدالجبار الراوي	١٤ ـ ٢ ـ ١٩٣٩	٣ ـ ٥ ـ ١٩٣٩
٢٢ ـ « جعفر حمندي	٢٤ ـ ٦ ـ ١٩٣٩	١١ ـ ٧ ـ ١٩٤٠
٢٣ ـ « شاكر حميد	٩ ـ ٨ ـ ١٩٤٠	٢ ـ ١١ ـ ١٩٤١
٢٤ ـ « اشغلت وكالة	٣ ـ ١١ ـ ١٩٤١	١ ـ ١٢ ـ ١٩٤١

الاسم	تاريخ المباشرة	تاريخ الانفكاك
٢٥ ـ السيد احمد مختار بابان	٨ - ١٢ - ١٩٤١	١٠ - ٨ - ١٩٤٢
٢٦ ـ « اشغلت وكالة	١١ - ٨ - ١٩٤٢	٤ - ١١ - ١٩٤٢
٢٧ ـ « وفيق حبيب	٤ - ١١ - ١٩٤٢	٢٣ - ١٠ - ١٩٤٣
٢٨ ـ « عمر حفظي الملي	٦ - ١١ - ١٩٤٣	٣٠ - ١٠ - ١٩٤٤
٢٩ ـ « امين خالص	١ - ١١ - ١٩٤٤	١٦ - ٣ - ١٩٤٥
٣٠ ـ « طاهر القيسي	٢٦ - ٣ - ١٩٤٥	٢٤ - ٣ - ١٩٤٨
٣١ ـ « عبدالمجيد علاوي	٢٦ - ٢ - ١٩٤٨	٧ - ١٠ - ١٩٤٨
٣٢ ـ « عبدالرسول الخالصي	١٢ - ١٠ - ١٩٤٨	١٣ - ٦ - ١٩٥٠
٣٣ ـ اشغلت وكالة	٢٦ - ٧ - ١٩٥٠	٦ - ١١ - ١٩٥٠
٣٤ ـ « مكي الجميل	٨ - ١١ - ١٩٥٠	١٩ - ٨ - ١٩٥٢
٣٥ ـ « عباس عبداللطيف البلداوي	٢٠ - ٨ - ١٩٥٢	٢٢ - ٣ - ١٩٥٥
٣٦ ـ « حسين السعد	٢٩ - ٣ - ١٩٥٥	٢٢ - ٨ - ١٩٥٧
٣٧ ـ « مشكور ابو طبيخ	٢٥ - ٨ - ١٩٥٧	٢ - ٦ - ١٩٥٨
٣٨ ـ « نعيم ممتاز الدفتري	٣ - ٦ - ١٩٥٨	٢٢ - ٧ - ١٩٥٨
٣٩ ـ « فؤاد عارف	٢٢ - ٧ - ١٩٥٨	٩ - ٢ - ١٩٥٩
٤٠ ـ « عبود عباس الشوك	٩ - ٢ - ١٩٥٩	١ - ٩ - ١٩٦٢
٤١ ـ « سالم عبدالرزاق	١ - ٩ - ١٩٦٢	٦ - ٤ - ١٩٦٣
٤٢ ـ « حسن الحاج وداي	١٤ - ٤ - ١٩٦٣	٢٥ - ١٢ - ١٩٦٣
٤٣ ـ « كاظم الرواف	١ - ١ - ١٩٦٤	٤ - ٧ - ١٩٦٤
٤٤ ـ « سلطان امين كرماشه	٦ - ٧ - ١٩٦٤	١٦ - ١٠ - ١٩٦٥

الاسم	تاريخ المباشرة	تاريخ الانفكاك
٤٥ ـ السيد جابر حسن الحداد	١٧ / ١٠ / ١٩٦٥	٢١ / ٧ / ١٩٦٨
٤٦ ـ « عبدالصاحب القره غولي	٦ / ٨ / ١٩٦٨	١٣ / ٥ / ١٩٦٩
٤٧ ـ « علي هادي وتوت	١٤ / ٥ / ١٩٦٩	١ / ٧ / ١٩٦٩
٤٨ ـ « شبيب المالكي	٢ / ٧ / ١٩٦٩	١ / ١٠ / ١٩٦٩

اسماء محافظي كربلاء

بعد صدور قانون المحافظات في ١ / ١٠ / ١٩٦٩

١ ـ السيد شبيب المالكي	١ / ١٠ / ١٩٦٩	.... (١)

اسماء قائممقامي قضاء النجف الأشرف

الاسم	تاريخ المباشرة	تاريخ الانفكاك
١ ـ السيد علي مظلوم	١٤ / ٢ / ١٩٢١	١٤ / ١١ / ١٩٢٢
٢ ـ « احمد عزت	١٥ / ١١ / ١٩٢٢	٧ / ٧ / ١٩٢٣
٣ ـ « صديق الدملوجي	٧ / ٧ / ١٩٢٣	٢٠ / ٩ / ١٩٢٣
٤ ـ « عبدالعزيز عبدالله	٢٤ / ٩ / ١٩٢٣	٣١ / ٣ / ١٩٢٥
٥ ـ « عبدالله مظفر	٨ / ٤ / ١٩٢٥	١٣ / ٨ / ١٩٢٧
٦ ـ « علي البزركان	٢٠ / ٨ / ١٩٢٧	١٦ / ٦ / ١٩٢٨
٧ ـ « شاكر فهمي	١٧ / ٧ / ١٩٢٨	١ / ٧ / ١٩٣٠
٨ ـ « بدر الدين السويدي	١٤ / ٧ / ١٩٣٠	١١ / ٥ / ١٩٣١

(١) قائمة محافظة كربلاء / التحرير .

الاســم	تاريخ المباشرة	تاريخ الانفكاك
٩ ـ السيد جعفر حمندي	١١ / ٥ / ١٩٣١	٣١ / ٧ / ١٩٣٢
١٠ ـ « شاكر حميد	٣١ / ٧ / ١٩٣٢	١ / ١ / ١٩٣٤
١١ ـ « عبدالحميد الدبوني	٩ / ١ / ١٩٣٤	١٧ / ٥ / ١٩٣٤
١٢ ـ « خليل عزمي	١٢ / ٦ / ١٩٣٤	٢٨ / ١١ / ١٩٣٦
١٣ ـ « صالح حمام	٢٨ / ١١ / ١٩٣٦	٣٠ / ٨ / ١٩٣٨
١٤ ـ « عبدالله علوان	٣٠ / ٨ / ١٩٣٨	١٩ / ٩ / ١٩٣٩
١٥ ـ « حسن التكريتي	١٨ / ١٠ / ١٩٣٩	١١ / ٧ / ١٩٤٠
١٦ ـ « عبدالرحمن جودت	١٨ / ٧ / ١٩٤٠	٢٤ / ٢ / ١٩٤١
١٧ ـ اشغلت وكالة	٢٤ / ٢ / ١٩٤١	١٠ / ٧ / ١٩٤١
١٨ ـ « شاكر محمود	١٠ / ٧ / ١٩٤١	١١ / ٢ / ١٩٤٢
١٩ ـ اشغلت وكالة	١٢ / ٢ / ١٩٤٢	١٨ / ٧ / ١٩٤٢
٢٠ ـ « ناجي جوهر	٢٣ / ٧ / ١٩٤٢	١٩ / ٣ / ١٩٤٣
٢١ ـ « حسن الجواد	١٩ / ٣ / ١٩٤٣	١٠ / ٤ / ١٩٤٥
٢٢ ـ « عبدالكافي محمد عارف	١٩ / ٤ / ١٩٤٥	١٨ / ١١ / ١٩٤٥
٢٣ ـ « توفيق الحاج عذار	٢٠ / ١١ / ١٩٤٥	٦ / ٦ / ١٩٤٦
٢٤ ـ « عباس البلداوي	٧ / ٦ / ١٩٤٦	١٦ / ١١ / ١٩٤٦
٢٥ ـ « هاشم رزين	١٩ / ١١ / ١٩٤٦	١٣ / ١١ / ١٩٤٧
٢٦ ـ « خليل زيدان	٢١ / ١٢ / ١٩٤٧	٩ / ٤ / ١٩٤٨
٢٧ ـ « لطفي علي	١٠ / ٤ / ١٩٤٨	٨ / ٧ / ١٩٥٠

الاســـم	تاريخ المباشرة	تاريخ الانفكاك
٢٨ ـ « داود سلمان البياتي	١٧ / ٧ / ١٩٥٠	٩ / ٤ / ١٩٥١
٢٩ ـ السيد ضياء الدين شكاره	١٠ / ٤ / ١٩٥١	٢٧ / ٢ / ١٩٥٢
٣٠ ـ « لطفي علي	١٩ / ٢ / ١٩٥٢	١٥ / ٣ / ١٩٥٣
٣١ ـ « مهدي هاشم	١٩ / ٣ / ١٩٥٣	٣٠ / ٧ / ١٩٥٦
٣٢ ـ « محمدحسن صادق	٣١ / ٧ / ١٩٥٦	٩ / ١٢ / ١٩٥٦
٣٣ ـ « لطفي علي	٩ / ١٢ / ١٩٥٦	٢٣ / ٣ / ١٩٥٧
٣٤ ـ « تقي هادي القزويني	٢٣ / ٣ / ١٩٥٧	٢٤ / ١ / ١٩٥٩
٣٥ ـ « عبدالصاحب الغرباوي	٢٤ / ١ / ١٩٥٩	٢٩ / ٨ / ١٩٥٩
٣٦ ـ « خليل اسماعيل	٧ / ٩ / ١٩٥٩	٢٨ / ١ / ١٩٦١
٣٧ ـ « سالم عبدالرزاق	٢٢ / ٣ / ١٩٦١	١ / ٩ / ١٩٦٢
٣٨ ـ « صلاح الدين النقيب	١ / ٩ / ١٩٦٢	١٦ / ٢ / ١٩٦٣
٣٩ ـ « عدنان حسين الجبوري	١٤ / ٢ / ١٩٦٣	٨ / ٦ / ١٩٦٣
٤٠ ـ « علي نهاد مصطفى	٨ / ٦ / ١٩٦٣	١٧ / ٩ / ١٩٦٤
٤١ ـ « كامل جاسم العاني	٦ / ١٠ / ١٩٦٤	١ / ٦ / ١٩٦٦
٤٢ ـ « احسان محمد رؤوف	٩ / ٦ / ١٩٦٦	٦ / ٧ / ١٩٦٨
٤٣ ـ « ابراهيم نشأت ابراهيم	١٧ / ٧ / ١٩٦٨	٩ / ٣ / ١٩٦٩
٤٤ ـ « كاظم عبدالرضا	٩ / ٣ / ١٩٦٩	١٢ / ١ / ١٩٧٠
٤٥ ـ « عبدالرزاق الجبوبي	١٨ / ١ / ١٩٧٠	.... (١)

(١) من ملفات وزارة الداخلية ـ الذاتية ـ وملفات محافظة كربلاء وقائممقامية قضاء النجف ـ التحرير ـ مع اضافة من كتاب مخطوط للأستاذ عبدالرحيم محمدعلي .

اسماء قائمقامي قضاء الكوفة

كانت مدينة الكوفة ناحية تابعة الى قضاء النجف من الناحية الادارية ، وآخر مدير فيها هو السيد عبدالجبار الخويطر ، حيث سلم الناحية الى خلفه الذي عين قائممقاماً للكوفة بعد رفع درجتها الى قضاء في اوائل سنة ١٩٦٣ .

واليك ايها القارىء الكريم قائمة بأسماء الذين شغلوا هذا المنصب وهم :

١ ـ السيد اكرم الچاوشلي

٢ ـ « محمود حسن الأمين

٣ ـ « بركات محمد بركات

٤ ـ « عبدالصاحب الغرباوي

٥ ـ « سعاد الطالباني

٦ ـ « رقيب حسين ملا

٧ ـ « فائق عجينة

٨ ـ « سالم الرويشدي (١)

رؤساء ـ مدراء ـ البلديات لكل من كربلاء والنجف والكوفة

١ ـ كربلاء :

١ ـ السيد سلمان الحاج محمد

٢ ـ « محمد رشيد الچلبي

٣ ـ « السيد كاظم النقيب

---

(١) زودنا بهذه المعلومات قائممقام قضاء الكوفة السيد سالم الرويشدي .

٤ ـ السيد عثمان العلوان

٥ ـ = عبود ابو هر

٦ ـ = عبد آل وهاب

٧ ـ = خليل الاسترابادي

٨ ـ = صادق الخطيب

٩ ـ = حسن سعيد

١٠ ـ = هادي عبيد الحافظ ..... (١) .

٢ ـ النجف : ـ

الاســـم	تاريخ المباشرة	تاريخ الانفكاك
١ ـ السيد الحاج عبد الرزاق شمسه	١٧ / ٤ / ١٩٣٠	١ / ٧ / ١٩٤٢
٢ ـ « احمد حسن النجم	١ / ٧ / ١٩٤٢	٢٤ / ٤ / ١٩٤٨
٣ ـ « الحاج محمد سعيد شمسه	٢٤ / ٤ / ١٩٤٨	٢٤ / ١٢ / ١٩٥٥
٤ ـ « محمد علي السيد نور كمونه	٢٤ / ١٢ / ١٩٥٥	١ / ١٠ / ١٩٦٤
٥ ـ « توفيق شمسه	١ / ١٠ / ١٩٦٤	٢٢ / ٤ / ١٩٦٧
٦ ـ « حسين شنشول الرماحي	٢٢ / ٤ / ١٩٦٧	٧ / ٧ / ١٩٦٨
٧ ـ « مكي معله	٧ / ٧ / ١٩٦٨	٧ / ١٢ / ١٩٦٨
٨ ـ « عبدالحسين الرفيعي	٧ / ١٢ / ١٩٦٨	٧ / ١٢ / ١٩٦٩
٩ ـ « محمود الصافي	٧ / ١٢ / ١٩٦٩	٠٠٠٠٠٠٠ (٢)

(١) زودنا بهذه الاحصائية مدير بلديات كربلاء السيد هادي عبيد الحافظ .

(٢) دونت هـــذه المعلومات من سجل لوحة الشرف الموجود داخل غرفة مدير البلدية .

٣ ـ الكوفة :ـ

١ ـ السيد علي صادق الخفاجي

٢ ـ « عبدالحسين ملا سلمان النجم

٣ ـ « احمد ملا حسن النجم

٤ ـ « جعفر الاعسم

٥ ـ « نعمان الحاج امين كرماشه وكانت مباشرته في ١٩/١/١٩٥٦ (١)

وقد أنجبت محافظة كربلاء رجالاً تولوا ادارة مناصب عالية في الدولة منذ تأسيسها نذكر منهم من كان بالدرجات التالية :

وزير ، سفير ، مدير عام ، متصرف .

١ ـ مدينة كربلاء :ـ

أ ـ الوزراء

(١) ـ السيد محمد مهدي بحر العلوم

(٢) ـ السيد سعد عمر

(٣) ـ السيد جواد الخطيب

(٤) ـ السيد عزيز الحافظ

(٥) ـ الدكتور جواد هاشم

(٦) ـ الدكتور سعدون حمادي

ب ـ المدراء العامون والمحافظون

(١) ـ السيد حميد الشامي مدير المطار المدني العام

(٢) ـ السيد حسن سعيد محافظ ذي قار

---

(١) زودنا بهذه المعلومات السيد نعمان امين كرماشه مدير بلدية الكوفة .

٢ - مدينة النجف الأشرف : -

أ ـ الوزراء

(١) ـ الحاج محسن شلاش

(٢) ـ الشيخ محمد رضا الشبيبي

(٣) ـ الشيخ علي الشرقي

(٤) ـ السيد صادق كمونه

(٥) ـ السيد سعد صالح جريو

(٦) ـ السيد علي الصافي

(٧) ـ الدكتور عبدالرزاق محي الدين .

(٨) ـ الدكتور حسن الدجيلي

(٩) ـ الدكتور حسن ثامر

(١٠) ـ الاستاذ كاظم معله

(١١) ـ الاستاذ ناجي عيسى الخلف

(١٢) ـ الاستاذ كاظم محسن الخلف

(١٣) ـ الاستاذ احمد الحبوبي

(١٤) ـ الاستاذ تحسين معله

(١٥) ـ السيد حسين الصافي

ب ـ السفراء والمدراء العامون والمتصرفون

(١) ـ السيد محسن الجزائري   سفير

(٢) ـ السيد فيصل الوائلي   مدير الآثار العام سابقاً

(٣) ـ السيد هاشم الحلي	مدير المصرف الصناعي العام
(٤) ـ السيد احمد كاشف الغطاء	مدير عام
(٥) ـ الدكتور مهدي الشيخ علي	مدير المنتجات النفطية العام
(٦) ـ الدكتور خليل الشماع	مدير البحوث في البنك المركزي
(٧) ـ السيد عجمي ابو گلل	مدير شرطة عام سابقاً
(٨) ـ الدكتور باقر كاشف الغطاء	مدير الري العام
(٩) ـ الدكتور محمد كاشف الغطاء	دكتوراه في الذرة
(١٠) ـ السيد عبدالهادي محبوبه	رئيس جامعة البصرة سابقاً
(١١) ـ السيد عبدالرزاق عدوه	متصرف سابق
(١٢) ـ السيد محسن الرفيعي	متصرف سابق
(١٣) ـ السيد فاتك الصافي	متصرف سابق
(١٤) ـ السيد سلطان امين كرماشه	مدير الداخلية العام سابقاً
(١٥) ـ السيد محمد عجينه	مدير عام اموال المجمدة
(١٦) ـ الدكتور نوري الطالقاني	مدير المتحف الحيواني العام
(١٧) ـ حسن الكاظمي النجفي	مدير الطابو العام سابقاً
(١٨) ـ جواد الدجيلي	مدير مصلحة الاحذية الشعبية العام سابقاً
(١٩) ـ حسن الرفيعي	مدير عام مجلس الاعمار سابقاً

٣ ـ الكوفة : ـ

(١) ـ السيد جابر عزيز الشكري	مدير التعليم العام سابقاً
(٢) ـ صادق الحسني	مدير عام سابقاً
(٣) ـ غني قاسم حسن	مدير عام المبيعات

الفصل الثامن

العادات والأخلاق
القبائل العربية

العادات والأخلاق :

لقد تأثر سكان محافظة كربلاء بما احتوته ارضهم الطيبة من مراقد مقدسة قبلة انظار المسلمين ، يقصدها المسلمون والزوار والسياح من مختلف ارجاء المعمورة بغية الزيارة والتمسك بهذه المراقد المطهرة او الاطلاع على معالم الحضارة وما توصل اليه الفن العربي الاسلامي من رقي في اخراج امثال هـذه القبب والمنائر التي تناطح السحاب الى حيز الوجود .

فقد تأثر سكان هـذه المدن بالابطال الذين ربضوا في ثرى ارضهم في كل من كربلاء والنجف والكوفة ، والبعض الآخر ، وان لم يكن فيها مراقد مقدسة ، إلا انها مناطق سياحية وأثرية .

واما الابطال الذين في كربلاء ، هم الحسين واخوته وبنوه وصحبه ، وهم ابات الضيم الذين دافعوا عن دين الحق - دين الاسلام - حتى النفس الاخير مجاهدين في سبيل ذلك ، مستشهدين بين يدي الحق . فتأثر ابناء كربلاء بأبي الشهداء وأبي الضيم الحسين ابن علي عليهما السلام . فانصقلت عاداتهم وتهذبت اخلاقهم ، فصاروا عندحسن ظن إمامهم الحسين عليه السلام من اكرام الضيف وصدق المعاملة وطيب الاخـلاق ومقارعة الظلم .

لقد ضحى ابناء مدينة كربلاء في سبيل الدفاع عن مدينتهم عند هجوم الوهابي عليها . وقد كان هجوم الوهابيين سنة ١٢١٦ هـ / ١٨٠١ م في جمع يقرب من ٦٠٠ هجان و ٤٠٠ فارس ، وقد اغتنموا فرصة ذهاب جل الاهلين الى النجف فهدموا اركان الصحنين : الحسيني والعباسي ، ونهبوا ما في الحضرتين من نفائس ومجوهرات ثمينة ، واقتلعوا القضب المعدنية والسياج والمرايا الجسيمة ، ونهبوا النفائس والحاجات الثمينة من هدايا الزوار والامراء والملوك ، وسلبوا زخارف الجدران وقلعوا ذهب

السقوف وأخذوا الشمعدانات والسجاد الفاخر والمعلقات الثمينة والابواب المرصعة وجميع ما وجدوا من هذا الضرب ، وزيادة على هذه الاعمال قتلوا حوالي خمسين شخصاً بالقرب من الضريح وخمسمائة خارج الضريح في الصحن ، وقدر بعضهم عدد القتلى بألف نسمة ، وقدره آخرون خمسة اضعاف ذلك » (١) .

وغير ذلك من المواقف المشرفة الكثيرة الخارجة عند حد الحصر . وقد وقف ابطال كربلاء وقفة الاسد عند مقارعتهم للاستعمار العثماني والانكليزي .

ناحيتا الحسينية والحر :

لايختلف اهالي الحسينية والحر عن سكنة مدينة كربلاء المقدسة من ناحية العادات وذلك للارتباط الوثيق الذي جمع كلى الطرفين ، حيث انهم ابناء عشائر متآلفة . وبما انهم عرب لازالوا متمسكين بما ورثوه من الآباء والاجداد من عادات عربية واسلامية.

ناحية عين التمر :

ان ناحية عين التمر قد ذكرها التاريخ ، وجدير بنا ونحن نتكلم عن عادات اهالي عين التمر ، أن نذكر شيئاً مما قيل عنها :

ذكرها ياقوت الحموي ، فقال : انها قديمة ، ولما قامت دولة الحيرة التي أسسها تنوخ من قضاعة سنة ١٣٨ م كانت عين التمر تابعة لملكهم «٢» .

وانتهى دور التنوخيين في الحيرة عام ٢٦٨ م ، وجاء عهد المناذرة اللخميين من سنة ٢٦٨ - ٦٢٨ م ومن مدنهم عين التمر وآثارها بجوار شفاثا «٣» .

وفي القرن الثالث الميلادي كانت عين التمر من المدن العامرة والمحصنة وإلافكيف

«١» العراق قديماً وحديثاً للسيد عبدالرزاق الحسني ص ١٢٧ .

«٢» معجم البلدان ص ٧٥٩ / ٣ .

«٣» عين التمر للاستاذ طالب الشرقي ص ٢٥ .

يختارها سابور بن اردشير بن بابك الساساني ويتزوج فيها من النضيرة ابنة الضيزن «١».

وعندما كانت الحيرة تدين بالطاعة والولاء لدولة الفرس ، كانت عين التمر تحت سيطرة الحكم الفارسي ايضا ، وكان اياس عاملاً على عين التمر من قبل كسرى الوزير.

ولقد مرها خالد بن الوليد ، حيث جاء في معجم البلدان ص ٧٥٩ / ٣ عند ذكره عين التمر ، قال : فتحها المسلمون في ايام ابي بكر على يد خالد بن الوليد سنة ١٢ هـ . وفي خلافة الامام علي عليه السلام كان مالك بن كعب الارحبي عامله عليها وقرضه بن كعب الانصاري كاتب عين التمر وجابي خراجها «٢» .

ان اهالي عين التمر يتصفون بالعادات العربية من كرم وسخاء ونخوة وحسن جوار وشهامة ، فهم يستقبلون الضيوف بأجل استقبال ويقيمون مآتم للحسين (ع) ويحيون المناسبات الدينية ، يحبون الخير والصلاح .

ناحية خان الحماد

نظراً لوقوع خان الحماد على طريق ـ النجف/ كربلاء فقد اشتهر اهالي خان الحماد بحسن الضيافة والكرم وإقامة الولائم لزوار الحسين عليه السلام وخصوصاً الذاهبون مشياً على الاقدام (البيادة) ، وقد هيأوا لهذا الغرض المحلات الواسعة (المضائف) ولاغراض اخرى كاقامة المآتم الحسينية فيها . وهي بنفس الوقت تعتبر نوادي لهم حيث يتم فيها اجتماعهم ويتداولون اطراف الحديث ، ويشربون القهوة والسيكاير ، ويقيمون فيها الصلاة ، ويحلون مشاكلهم فيها ايضاً .

«١» عين التمر للاستاذ طالب الشرقي ص ٢٥ .

«٢» نفس المصدر .

العباسية والحرية :

لايختلف اهالي العباسية والحرية من حيث العادات والصفات عن اهالي خان الحماد لانهم ينتمون الى قبيلة واحدة وهي قبيلة بني حسن .

الكوفة :

يتصف اهالي الكوفة بالبذل والسخاء في سبيل الحسين عليه السلام فتقام المآتم في جميع اطراف المدينة ، وتقام الولائم لاطعام الزائرين والوافدين اليها . ويقوم مجلس الخدمة الحسيني في مسجد الكوفة باطعام الزوار يوم العاشر من محرم من شروق الشمس الى غروبها .

وقد أشرف على تهيئة وتيسير اعماله الشاعر الحاج هادي ثويني - خادم مسجد الكوفه ومسلم بن عقيل عليه السلام ، ويقوم مجلس الوعظ والارشاد باطعام الزوار ليلة الحادي عشر من شهر محرم الحرام ، اضافة لما يقوم به ابناء الكوفة الآخرون والمحسنون فيها من اقامة ولائم في اطراف المدينة .

النجف الأشرف :

يمتاز النجفيون بالعلم والشجاعة وبدمائة الخلق وطيب النفس و كرم الضيافة وحسن المعاشرة ، والمحافظة على التقاليد العربية ، والحفاظ على ارواح المستجيرين بهم وهذه العادات اكتسبها ابناء النجف من بطل الاسلام الرابض في ثرى الغري الامام علي اميرالمؤمنين عليه السلام . اذ انه اجار وحمى من لاذ والتجأ الى صحنه في اوقات المحن ، وحادثة الوهابي خير دليل على ذلك .

انغرست هذه العادات في نفوس ابناء هذه المدينة المقدسة .

ومن خلال الدراسة والتتبع لصفات وحياة الامام علي عليه السلام ، وبما يمتاز به من كرم وحسن جوار وزهـــد وتفان في سبيل الصالح وتقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة وتفقد لاحوال الرعية والاخذ بيد المظلوم واحقاق الحق ... الخ . كل هذه الصفات والامور المتقدمة قد أثرت في نفسيات ابناء النجف وصقلتها فأزالت منها الشوائب وظهرت حقائقها الناصعة والمتمثلة في الكرم وحسن الجوار وطيب الاخلاق .

١ ـ الكرم : الدواوين في مدينة النجف لايواء الضيوف خارجة عن حد الحصر وما ضيافة المواكب الحسينية التي تفد اليها في شهر صفر لتعزية الامام علي عليه السلام بمصاب ابن عمه الرسول الكريم (ص) في ٢٨ صفر ، إلا خير دليل على حسن الضيافة حيث تعفى المواكب من الايجارات السكنية وتشغل المكائن الكهربائية السيارة لتنوير الشوارع والمحلات وتنصب المراوح والمبردات طول السوق الكبير الذي تمر فيه المواكب والزوار ، وتقدم الطعام للضيوف في امثال هذه المناسبات ، كما هو المعروف عند اقامة المهرجان الديني الكبير بمناسبة ولادة سيد شباب اهل الجنة الامام الحسين عليه السلام في الثالث من شهر شعبان المعظم .

عندما تكاثرت الوفود بتعزية النجفيين والعالم الاسلامي لتشييع جثمان الامام الكبير السيد محسن الحكيم سنة ١٩٧٠ م ، اقيمت الولائم في الشوارع لهذه الوفود ، الطعام متيسر خلال العشرة الاولى من شهر محرم ، وتقيم ولائم كبيرة للزوار والوفود الذين يفدون الى مدينة كربلاء المقدسة حسينية النجفيين في كربلاء ليلة ونهار العاشر وليلة الحادي عشر من محرم .

٢ ـ حسن الجوار : يتصف النجفيون بحسن الجوار واغاثة الملهوف ويمدون يد العون لكل من استنجد بهم واستجار اليهم . و كثيراً ما نرى ان افراداً وجماعات تسخط عليهم عشائرهم فيأتون النجف ليستجيروا ويكاتبوا احدى القبائل العربية في النجف

وتسمى هـذه العملية بالمكاتبة ، وعلى الشخص المكاتب ان يؤدي مثل ما يؤدي ابناء هذه العشيرة وله عليها الحماية والدفاع عنه ، فاذا اعتدي عليه فان العشيرة تهب بكرة أبيها لمساعدته ونجدته ، وكذا الحال - انها تدافع عنه - فيما لو لم يتكاتب معها بل استجار بها فقط ، لان اجارة المستجير من صفات العرب التي توارثوها من آبائهم .

٣ - طيب الاخلاق : من الصفات البارزة عند أهالي النجف طيب أخلاقهم وحسن معاشرتهم ، وخير دليل على ذلك هو كثرة الوفود والزوار المستمرة الى مدينة النجف ، فلو كانوا قساة القلوب غلاظها لقلت الوفود ، وما كثرتها إلا دليل على ذلك ، فلو سألت أي فرد عن أي محل او أي شخص ، فانه لا يكتفي بالاشارة ، بل يوصلك الى المكان الذي تريد ، ان كان له متسع من الوقت ، وإلا أرشدك بصورة دقيقة .

٤ - التفاني في سبيل إحقاق الحق :

أبدى النجفيون بطولات فريدة في التاريخ عند مقارعتهم للاستعمار البريطاني ومن قبله العثماني ، وان هجمة الوهابيين على مدينة النجف التي صدت وتكبدوا الخسائر الفادحة ورجعوا منهزمين يجرون اذيال الخيبة وراءهم . كل هـذا بفضل التكاتف والتفاني في سبيل احقاق الحق ، ووقوفهم بعناد ضد كل معتد اثيم .

ولقد لقنوا القوات الانكليزية درساً قاسياً لن تنساه في الشجاعة والاستبسال في سبيل الدفاع عن مدينتهم المقدسة ، فقد استأسد الكثير منهم ، وهجم على مقر الحاكم العسكري الانكليزي (الكابتن مارشال) .

ففي صبيحة اليوم التاسع عشر من شهر آذار - مارت - سنة ١٩١٨ هجم أبناء النجف على مقر الحاكم العسكري الانكليزي واستطاعوا قتله مع لفيف من جنوده ، ومهندس السدة الذي كان ضيف شرف عنده .

ومن أبطال النجف ، الحاج راضي سعد راضي - أحد رؤساء عشائر مدينة النجف

طرف المشراق ، الذي قـام بقتل شرطيين (شبانا) من افراد القوة الانكليزية في سوق المشراق .

ابناء النجف سباقون للاشتراك بالانتفاضات الوطنية التي حصلت ضد الحكم الاستعماري ، فمدينة النجف لعبت الدور الكبير في تهييج الرأي العام ضد الحكم البريطاني واشعال الفتيل لثورة العشرين . وقد قدمت النجف نخبة من ابنائها البررة شهداء على مذبح الحرية في سبيل الدفاع عن وطنهم وصد الغادر الاثيم الذي دنس الارض الطاهرة بأقدامه النجسة ، فسقط العديد من ابناء هذه المدينة صرعى متضرجين بدم الشهادة ، وهم الوجبة التي نفذ فيها حكم الاعدام شنقاً حتى الموت :

١ ـ الشيخ كاظم صبي	٢ ـ حاج نجم البقال
٣ ـ مجيد دعيبل	٤ ـ جودي ناجي
٥ ـ احمد حاج سعد راضي	٦ ـ كريم الحاج سعد راضي
٧ ـ محسن الحاج سعد راضي	٨ ـ سعيد العبد
٩ ـ محسن ابو غنيم	١٠ ـ علوان بن علي الرماحي
١١ ـ عباس بن علي الرماحي .	

لقد قامت القوات الانكليزية بتنفيذحكم الاعدام بهؤلاء الشهداء وهم أبرياء وذلك في صباح يوم الثلاثاء الموافق ٣٠ مايس سنة ١٩١٨ م في شريعة جسر الكوفة ، ثم نقلت رفاة المعدومين الى وادي السلام في النجف الاشرف ، حيث دفنوا بين مقبرة الهنود ومقبرة السيد علوان البحراني ، على يسار الذاهب الى الكوفة من النجف . وقد فتح شارع بالقرب من قبورهم (١) .

وقد استشهد صادق الاديب داخل سراي الحاكم العسكري ، اذ انه من المعتقد قد

---

(١) الاقلام ـ وزارة الثقافة والارشاد .

قام بقتل الحاكم العسكري (الكابتن مارشال) ، وقد قتله الحرس . وينقل ان الحاج نجم البقال هو الذي قتل الحاكم العسكري آنف الذكر ، لانه كان من الهاجمين على السراي . وكذلك استشهد حسين عبد علي الحاج عيسى حبيبان بهـذه الحوادث هذا بالنسبة لمن استشهد .

وهناك مجموعة اخرى من أسرى الحرب قد أرسلوا الى الهند عن طريق البحر حيث اعتقلوا في (سمربور) شمال الهند وهم :

١ - الحاج راضي الحاج سعد الحاج راضي
٢ - مغيض الحاج سعد الحاج راضي
٣ - جاسم ابو كلل
٤ - عبدان الحاج سعد
٥ - حسن حجي ابو كلل
٦ - كريم ابو كلل
٧ - حاج حسين ابو كلل
٨ - عبد عيسى حبيبان
٩ - علي عيسى حبيبان
١٠ - تومان عدوه
١١ - عبدالرزاق عدوه
١٢ - مصلط الحار
١٣ - حمود الحار
١٤ - مهدي الحار
١٥ - سعيد الحار
١٦ - عطيه صبي
١٧ - سلمان صبي
١٨ - حامض صبي
١٩ - علي حسين الصنم
٢٠ - نجم عبود العامري
٢١ - محمد جبر العامري
٢٢ - احمد الصراف
٢٣ - حسين الصراف
٢٤ - عزيز الاعسم
٢٥ - محمد مطر العكايشي
٢٦ - زاير العكايشي
٢٧ - طلال العكايشي
٢٨ - علوان العكايشي
٢٩ - خطار العبد العكايشي
٣٠ - عطيه العنتاكي

٣١ ـ عباس حسن ابو شبع
٣٢ ـ هادي ابو شبع
٣٣ ـ عبود يوسف ابو شبع
٣٤ ـ حاج محمد ابو شبع
٣٥ ـ خليل ابو شبع
٣٦ ـ صالح كرماشه
٣٧ ـ كريم كرماشه
٣٨ ـ مجيد كرماشه
٣٩ ـ غني كرماشه
٤٠ ـ خضير عباس البهاش
٤١ ـ محمود وهاب البهاش
٤٢ ـ عبدالكريم وهاب البهاش
٤٣ ـ حسن گصراوي
٤٤ ـ سويدان گصراوي
٤٥ ـ حميد الصكر
٤٦ ـ تومان بقر الشام
٤٧ ـ فنجان بقر الشام
٤٨ ـ حسين بقر الشام
٤٩ ـ حاج رديف ثالثة
٥٠ ـ محمد الحاج مهدي ثالثة
٥١ ـ سيد هادي السلطاني
٥٢ ـ سيد مهدي السيد حمادي
٥٣ ـ عوده الشكري
٥٤ ـ مجيد طالب
٥٥ ـ عبدالله الرازقي
٥٦ ـ ياسين الرازقي
٥٧ ـ عبدالرزاق الرازقي
٥٨ ـ جدوع الرازقي
٥٩ ـ سيد جواد الطالقاني
٦٠ ـ حسوني العلوان
٦١ ـ عبود عبدالكريم الجيلاوي
٦٢ ـ مطشر الرماحي
٦٣ ـ حنتوش الرماحي
٦٤ ـ حسون ابو جحيفة الرماحي
٦٥ ـ حساني المختار
٦٦ ـ مجيد المختار
٦٧ ـ طهاطة سعيدان (الملقب بطهاطة حزيران)
٦٨ ـ حسون بارونكه
٦٩ ـ سيد احمد العذاري
٧٠ ـ سيد جعفر الصايغ
٧١ ـ شعلان ابو نصيحة
٧٢ ـ مسلم الدريعي

٧٣ - مهدي الدريعي
٧٤ - ناصر آل حسون
٧٥ - عراك عزيز الشمرتي
٧٦ - كاظم عزيز الشمرتي
٧٧ - غلوم ملكي
٧٨ - عمران جبرين
٧٩ - جبر جبرين
٨٠ - جاسم جبرين
٨١ - سيد مهدي دخيل
٨٢ - محمد حطبال
٨٣ - سلطان حمادي شبيب
٨٤ - عبدالله الرويشدي
٨٥ - ابراهيم الرويشدي
٨٦ - مجيد عرب
٨٧ - محمود الحاج حمود
٨٨ - حسن نجم الشمرتي
٨٩ - محمود حسن الشمرتي
٩٠ - حلوس محمد صبار
٩١ - حميد مديد ابو السبزي
٩٢ - علوان ادليهم
٩٣ - علي حوزه
٩٤ - سيد سلمان الفحام
٩٥ - سيد جبر الفحام
٩٦ - عزيز الحارس
٩٧ - حاج واوي العبد
٩٨ - بشير العبد
٩٩ - عبدالله سبع
١٠٠ - ابراهيم المؤمن
١٠١ - عبد حميمة النداف
١٠٢ - عبد نوربة
١٠٣ - عبود نوربة
١٠٤ - سيد سلمان الحجار
١٠٥ - ابراهيم الجريان
١٠٦ - حسين علي كور
١٠٧ - عباس عجمي
١٠٨ - علوان ملا علي
١٠٩ - طقوش ملا علي
١١٠ - الحاج حبيب ابو الجاموس
١١١ - مجيد عزيز
١١٢ - محمود حسن الجد
١١٣ - محمد حسن الجد
١١٤ - مجيد يعقوب

١١٥ ـ عباس علي الرماحي ١١٦ ـ حسن شاهين

١١٧ ـ متعب بقر الشام .

هؤلاء الاسرى الذين تم ابعادهم عن ديارهم وحجزوا في سمربور في شمال الهند ومنهم من حكم بالاعدام ، ولكن صدر عفو عنهم فيما بعد وهم :

الشيخ الحاج عطيه ابوكلل حيث اعتقل ومعه ولده هندي ، والشيخ الحاج راضي الحاج سعد راضي ، ومحمد الحاج حسين الصنم ، وعبود صخيلة ، والسيد جاسم طبار الهوه . وقد أعيدوا الى الوطن بعد العفو عنهم جميعاً ، وكان طريقهم طريق البصرة بعد ربطهم بكفالات .

واما العلماء الذين اشتركوا مع الثوار قبل وبعد ثورة العشرين لا يمكن احصاء اسمائهم ، لانهم قد خرجوا عن حد الحصر ، ولكن نذكر منهم :

السيد محمد سعيد الحبوبي ، السيد علي الداماد ، السيد محمد علي بحر العلوم ، شيخ الشريعة الاصفهاني ، الشيخ محمدجواد الجزائري ، الشيخ عبدالكريم الجزائري ، السيد ابراهيم السيد باقر ، السيد سعيد الحكيم ، السيد عيسى كمال الدين ، السيد محمدعلي كمال الدين (١) .

---

(١) الاقلام ج ٧ س ١٩٦٧٣ م ـ وزارة الثقافة والارشاد بتصرف ، حقائق ناصعة عن ثورة النجف الكبرى ـ ثورة ١٩١٧ ص ٩٠ ـ ٩١ لحميد حبيبان ، والاتصال الشخصي بذوي العلاقة .

القبائل العربية في محافظة كربلاء

تمتاز محافظة كربلاء بقدسية خاصة لا نظير لها في العالم الاسلامي ، لوجود العتبات المقدسة فيها ، وانها واقعة على رأس البادية الغربية ، ولكثرة خيراتها بأنهارها المتفرعة من نهر الفرات أصبحت مجمعاً للقبائل العربية النازحة من المملكة العربية السعودية ومن اليمن ومن ارجاء الوطن العربي الكبير ومن اجزاء العراق ، فلقد استوطن هذه المحافظة الكثير من العرب وهم اليوم مقسمون الى قسمين منهم من يعود بنسبه الى العترة الطاهرة ويسمون بالعلويين او بني هاشم او السادة .

والسادة يؤلفون طبقة محترمة في المجتمع العراقي ، وهم الذين ينتمون بالنسب الى النبي الكريم محمد (ص) من ابنته الزهراء (ع) ومن العلويين ايضاً . ويطلق عليهم اسم (اولاد الرسول) (اولاد الزهراء) (بنو هاشم) . والواقع ان هذه الطبقة موجودة في جميع الاقطار الاسلامية ، ولهم فيها مكانة اجتماعية عالية ، ويلقبون في جمهورية مصر العربية والحجاز والمغرب بالأشراف (١) .

السادة يتصدرون المجالس والوفود التي ترسل الى الاصلاح بين المتخاصمين وخطوبة المرأة وغير ذلك . ولهم الصدارة في المجالس ولا يتقدم عليهم احد في بدء الاكل في المناسبات والولائم .

واذا وقع قتال بين القبائل واستعملت العيارات النارية بين الجانبين فان السادة في منطقتهم عليهم ان يتدخلوا في حسم النزاع حتى ولو أدى الى دخول ساحة المعركة لايقاف القتال ، وقد شاهدت ذلك عدة مرات ، حيث تدخل السادة في المعركة ورفعوا شعارهم العمامة السوداء ، او الحزام الاخضر ، فتوقف القتال .

---

(١) دراسة في طبيعة المجتمع العراقي للدكتور علي الوردي ص ٢٤٦ بتصرف .

١ – كربلاء

أ – القبائل العلوية :

آل زيني	حسنيون	آل بحر العلوم	حسنيون
» الاسترابادي	حسينيون	» اللاوندي	حسينيون
» القزويني	»	» السندي	»
» الحسينيون		» الدده	رضويون
» البحراني	موسويون	» الرشدي	موسويون
» زروق	»	» دراج نقباء الحائر الحسيني	موسويون
» ثابت	»	» أبي المعالي	موسويون
» ضياء الدين	»	» نصر الله	»
» طعمه	»	» تاجر	»
» الخياط	»	» سيد أمين جلوخان	»
» قفطون	»		
» الشهرستاني	» منهم حسينيون	» وهاب	»
» الاشيقر	»	» لطيف	»
» ماميثة	»	» جلوخان	»
» الشامي	» منهم آل فخر الدين وآل مرتضى		
» السيد جواد السيد هاشم	موسويون ومنهم آل الوكيل والسعدي		
» اصلان	موسويون	آل عوج	موسويون
» الداماد	»	» الموسوي	

ب ـ القبائل العربية :

آل كمونه	بنو أسد	الحميرات	حمير
« عواد	شمر	آل شهيب	ربيعة
« سلمان	فدعان عنزه	« زنكي	بنو أسد
الوزون	خفاجة	« السلامي	بنو صلامه
« السعيد	«	« كركوش	طفيل
العوينات	تميم	الطهامزة	خفاجة
المناكيش	غرير شمر (١)	آل الهر	«
«	أسبعة عنزة	« عامر	طي
«	آل سلطان زبيد	السلالمة	أسلم شمر
بنو سعد منهم آل قنبر		بنو تميم	
اصلخه	خفاجة	النصاروة	عبادة
آل حيدر	شمر	آل الخطيب	جشعم
آلبو الحب	كعب	« البارودي	خفاجة
آل البهادلي	خفاجة	« الكلكاوي	زبيد (٢)

---

(١) آل غرير بطن من آل أسلم ـ شمر ـ عن كتاب المنتخب في ذكر قبائل العرب ص ٨٤ .

(٢) اعتمدنا على الحاج جاسم الكلكاوي صاحب جريدة المجتمع وعلى الوجيه الحاج عبدالحسين الحميري أحد رؤساء عشيرة الحميرات ، وعرضنا هذه المعلومات على النسابة السيد احمد ابو المعالي مدير ضريبة العقار في كربلاء .

٢ - ناحيتا الحسينية والحر

أ - القبائل العلوية :

الشرفة	حسينيون	الصفويون	موسويون
الموسويون	منهم آل سيد حمد آل سيد عزيز		
الاميال	حسينيون .		

ب - القبائل العربية (١) :

عنزة		آل يسار	طي منهم من يسكن كربلاء
الزكاريط	شمر	الغراويون	خزرج متحالفون مع شمر
الحجلة	«	أمغره	شمر
آل مسعود	«	منهم الگوام (٢) منهم من يسكن مدينة كربلاء	
الخضيرات	«	آل دارم	تميم منهم من يسكن مدينة كربلاء
الشريفات	تميم	المصالحة	«
المعامرة	زبيد	آل غانم	جبور
زبيد		خفاجة	
الحيثان	خزاعل	العكابات	بنو سعيد المسعود
آل حويد	طفيل .	العبيديون	

(١) يطلق اسم آل مسعود على هذه القبائل ما عدا القليل منها .
(٢) المنتخب في ذكر قبائل العرب ص ٨٤ .

٣ - عين التمر

أ - القبائل العلوية :

آل نصر الله من آل فائز موسويون آل زين الدين / مشاهدة (١) .

ب - القبائل العربية :

المعامرة - زبيد -

آل حسان - شمر -

آل هويدي - جبور -

آل شبل فرع من العشيرة الكبيرة القاطنة في محافظة القادسية الحسانية فضول عنزة (٢) .

الدراوشة - عنزة -

آل حردان - ربيعة -

آل هوه - خالد -

آل الرميد - « -

بنو أسد

---

(١) من أولاد جعفر المبرقع ابن الامام علي الهادي عليه السلام / عشائر العراق للمحامي عباس العزاوي ص ٢٤٦ .

(٢) عين التمر / طالب الشرقي ص ١٢٣ .

٤ - النجف الأشرف

أ - القبائل العلوية :

آل الحكيم	حسنيون	آل بحر العلوم	حسنيون
آلبو سعبر	«	« الحبوبي	«
آل زيني	« .	« الداماد	رضويون
« الخرسان	موسويون	« الخياط	موسويون
« الرفيعي	« (١)	« الصافي	«
« الحمامي	«	« السيد سلمان	«
« الريحة	«	« المقرم	«
« شبر	« منهم حسينيون	« الغريفي	«
« الحلو	«	« الجوفي	«
« الصفويون	«	« البعاج	«
« السيد منصور	«	الموسويون	
زوامل	«	آل السلطاني	«
آل زوين	حسينيون	آل البكاء	حسينيون
آل غنيمه	حسينيون	« كمونه	«
أهل العرد	«	« الاعرجي	«
الشرفة	«	« العذاري	«
آل القزويني	«	« علي خان	«

(١) ماضي النجف وحاضره للشيخ جعفر محبوبه .

آل جريو	حسينيون (١)	آل فياض	حسينيون
« الطالقاني	«	« الفحام	«
الاميال	«	« مرعب	« منهم آل الصائغ
الحسينيون	«	« محمود	« منهم في الرحبة
آل عنه (٢)	« منهم آل القابجي خدم في الحضرة الحيدرية		
آلبو ذبحك	«	آل الغربان	حسينيون

ب ـ القبائل العربية :

آل كاشف الغطاء	مالك	آل الخضري	مالك
« الشيخ راضي	«	« نصار	آل عبس
« الجزائري	بنو أسد	« محبوبه	ربيعة
الغراويون	خزرج منهم آل النوبني		
آل الطريحي	بنو أسد	آل زاير دهام	مخزوم
آل ميميسم	بنو لام	الجابريون	جوابر
« الاعسم	حرب	آل مظفر	حرب
« الوائليون		« العكايشي	آل حميد
« علي بيج	جبور	« علي بيج	« فتله
« نواص	بنو أسد	« عامر	طي
« حاج راضي	شمر سنجاره (٣)	« بقر الشام	مالك (٤)

---

(١) عن السيد ناصر السيد حسين عميد الاسرة .

(٢) عن السيد هاشم ابو عنه .

(٣) اعتمدنا على رئيس العشيرة الحاج راضي الحاج سعد راضي .

(٤) اعتمدنا على الشيخ هاتف الغضبان .

آل ظاهر الملحة	جبور	آل وهب	شمر
الروازق	شمر عبده (١)	آل صبيح	جشعم (٢)
آل الحارس	حرب (٣)	» العمية	كعب
الدراويش	شمر	» الشمرتي	خيكان
آل شكر بزرچية	» (٤)	» السعداوي	بنو سعد
السلاميون	بنوسلامة (٥)	» جبارين	شمر (٦)
آل حميدي	شمر (٧)	» دعيبل	خفاجة
» عجينة	بنو أسد	» شربه	ربيعة
الحدادة	عبودة	» صبي	خالد
آل المهار	شمر	» جمعة	سلامات
» حميد	خزاعل	» خوير جاله	شمر
كعب		» عدوة	معامرة
آل شبع	كلابيون	» بلال	بنو عارض
آل الزرازير	بنو عارض	» العبايچي	» »
» الحار	» »	» غنيم	عنزة

(١) اعتمدنا على عباس الحاج علي .
(٢) » » رئيسهم الحاج عبد آل عباس .
(٣) » » » ناجي الحارس وأطلعني على وثيقة تثبت ذلك .
(٤) انساب القبائل العربية السيد مهدي القزويني ص ٧٤ .
(٥) اعتمدنا على عميدهم في النجف الاشرف الوجيه مجيد حسان السلامي .
(٦) المنتخب في ذكر قبائل العرب ص ٨٥ .
(٧) اعتمدنا على الاستاذ الحاج مجيد سعيد غائب .

آل كرماشة	عصامات جليحة آل كلل		طي (١)
« الدجيلي	أسلم شمر	« الدجيلي	خزرج
الشبانات	أقرع	« نيار	آل عيسى
آل بجدع	شمر	« شريف	جبور
« صبار	أكرع	« عجيمي	خفاجة
« محي الدين (٢)	حمدان	« فدعم	«
« دبش	شمر	الزوينات	« جميل
« هوه الشام	خفاجة	آل كلو جماله	شمر
« مرزة	بنو أسد	« حـوة	بنو أسد
بنو أسـد		« البلاغي	ربيعة
آل الشماع	« «	الكوام	زبيد (٣)
« شلاش	خفاجة	آل الشكري	جبور
الظوالم		« ميجي	عكرات
آل سبتي	حمير	الشوافع	بنو حسن
« المختار	خفاجة	الميباويون	خفاجة
« قسام	«	آل الشرقي	خيكان
الحاقانيون		« ثامر	«

---

(١) اعتمدنا على رئيسهم الحاج طالب ابو كلل .

(٢) « « الحاج رسول محي الدين .

(٣) اطلعت على مضبطة تثبت ذلك .

آل بدير	حمير	« معله	بنو حجيم (١)
« جيوان	خيكان	السواعـد	
الزهيرات	شمر ومنهم آل عبدين		
آل شيروزة	قريش ربيعة	القيادة	آل فتلة
الجبور	حمير	آل كيم	« «
الظوير	حرب متحالفون مع آل رحيم يسكنون بادية النجف		
آل ازيرج		آل الحبي	شحمان ربيعة
« شبل		الغزالات	
« كشكول	آل حسان	آل كشكول	آل زيرج
« زياد		بنو طرف	
العوابد		آل ابراهيم	
بنو ليث		خالد	
الكلابيون		الدعوم	عطاوة بنو حجيم
الدعوم	جبور	العبدلي	اروله اعنزة يسكنون الرحبة
آل عمران	صيرفيون يسكنون الرحبة		
« مانع	خيكان	آل الفيخراني	خيكان
« السنبلي	«	الجوامس	
« البوع	شجيرين شمر جربه آل عنوز		عنزة
« الصلاخ	شبانات	« القرشي	ربيعة
« غريف	مصالحة تميم	« علي	مصالحة تميم

---

(١) اعتمدنا على الاستاذ هادي معله .

آل شباط	مصالحه تميم	آل ابراهيم	مصالحه تميم
« مراد	بنو أسد	« امديد	آل باز ومنهم في الكوفة وفي كربلاء يعرفون بآل الصائغ الجحيشي
آل كسار	بنو حچيم (١)		

آل خضر	جشعم	اعتمدنا على الحاج جواد الحاج كاظم خضر
آل أدراغ	جشعم	اعتمدنا على الشيخ عبد الله حمد ابو دراغ
آل تويج	آل علي شمر	
آل دوش	تميم	عن الحاج عبد الرضا بن سعد دوش

---

(١) اعتمدنا على المصادر الآتية :

١ ـ ماضي النجف وحاضره للشيخ جعفر محبوبه .

٢ ـ قلب الفرات للاستاذ محمدعلي جعفر التميمي .

٣ ـ عشائر العراق للمحامي عباس العزاوي .

٤ ـ البلاغة الشعبية لناشره الرادود ابراهيم الشمرتي .

٥ – القبائل العربية في خان الحماد

أ ـ القبائل العلوية :

آل فرجة	حسينيون
الاميال	»
آل هدمة	»

ب ـ القبائل العربية :

آل عباس ، آل جميل ، الثروان ، آل رحيم ، ويطلق على هؤلاء بني حسن .

٦ – القبائل العربية في الكوفة

أ ـ القبائل العلوية :

آل سيد ياسين	حسنيون
آلبوسعبر	»
آلبوذبحك	حسينيون منهم آل عزام
آل العميدي	»
آل كمال الدين	»
الشرفة	»
آل البكاء	»
آل محمود	»
آل الفحام	»
» العوادي	موسويون
» سيد شفيع	»

ب ـ القبائل العربية :

آل شبع	كلابيون	آل صبي	خالد
« باله	عبدلي	« عريو	خالد (١)
« تويج	آل علي شمر	« عامر	طي
الشريفات	تميم	القريشات	ربيعة
آل جلو	عجرش زبيد	آل بلال	بنو عارض
« الشكري	جبور	« الجد	مالك
الكوفيون	مخزوم (٢)	الغراويون	خزرج
الحدادة	عبودة	آل السهلاوي	خفاجة
آل كرماشه	العصامات جليحة	الجبور	حمير
« ديوان	ربيعة (٣)	آل شبيب	خفاجة
« سواد	عكابشيون	« الرويشدي	بنو لام
« الجنابات	حمير	« عبيدين	زهيرات شمر طوقه
« خويرجماله	شمر	« زور	خفاجة
خفاجـــة		« مراد	بنو أسد
آل نعمه	خفاجة	« عيفار	طفيل
« عنوز	عنزة	آلبو حبال	شمر

(١) عشائر العراق للمحامي عباس العزاوي ص ٧٩ .

(٢) عن الحاج هادي تويني رئيس مجلس الخدمة الحسيني في الكوفة .

(٣) اعتمدنا على محمد علي أسد .

٧ - القبائل العربية في ناحيتي العباسية والحويه

أ - القبائل العلوية :

آل سيد ناصر	حسينيون
الحانية	«
آلبو ذبحك	«
النفافخة	«
الزوامل	موسويون

ب - القبائل العربية :

آل عباس	آل عريف	آلبو حداري
« ادهيم	« علي	آل عيسى
« بدير	« عارضي	« سلامة
الشرمان	« عزيب	« نعمان
الزرفات	المچاقيم	الحواتم
الشوافع	آل مواش	آل شيخ مشهد
آل دحيدح (١) .		

ومن المعروف ان كلمة بني حسن تطلق على هذه القبائل كلها .

(١) اعتمدنا على الاستاذ صدام سلمان العباسي .

اعتذار وشكر

لقد ذكرت في مقدمة كتابي هـذا اعتذاراً ، والآن أعيد الاعتذار مرة ثانية لكل من كان له حق على ان اذكر اسمه او أنوه عنه بمـا يليق و كرامته من المعلومات والمآثر ، وقد سقط اسمه ، اما سهواً ، او غفلة .

لذا اقدم اعتذاري للجميع راجياً القبول ، وشكراً . (والعذر عند كرام الناس مقبول) .

كما لا يفوتني ان اقدم جزيل الشكر والامتنان لكل من ابدى لي المساعدة من المسؤولين وعلى رأسهم السيد شبيب المالكي محافظ كربلاء وصحبه الموظفين الآخرين ، وعلى الصعيد الشعبي العلماء الاعلام وأمناء المكتبات ورؤساء العشائر وخدمة الروضات المطهرة وعمال وإدارة مطبعة القضاء في النجف الاشرف وخصوصاً مرتب الحروف السيد نوري السيد حسين الداماد الرضوي .

مصادر البحث

لقد اعتمدت في اخراج هذا السفر الى حيز الوجود على امهات المصادر المتداولة بين الايدي وفي المكتبات مضافاً الى المقابلات التي قمت بها مع رؤساء العشائر في تدوين الحقائق من أهلها ، ورجال الدين الذين أفادوني مشكورين بالكثير من المعلومات ، والخطباء الذين ساعدوني ببعض المصادر النفيسة ، والشعراء وغيرهم .

ولقد زودني المسؤولون في محافظة كربلاء بصورة عامة وذاتية وزارة الداخلية بمعلومات قيمة من ملفاتهم الخاصة وسجلاتهم القديمة وما دونه خبراؤهم من تقارير حول مرافق الحياة المختلفة ، ومصورات عن المشاريع الهامة في المحافظة . وهذه قائمة بأسماء المصادر التي اعتمدت عليها في البحث :

١ ـ القرآن الكريم

٢ ـ العراق قديماً وحديثاً — للسيد عبدالرزاق الحسني

٣ ـ بطل العلقمي — = = = المقرم

٤ ـ معجم البلدان — معجم البلدان لياقوت الحموي

٥ ـ تراث كربلاء — لسلمان هادي الطعمه

٦ ـ حول العالم — للرحالة العربي عدنان حسين للو

٧ ـ معجم البحرين — لفخر الدين الطريحي

٨ ـ مشهد الامام — محمد علي التميمي

٩ ـ مروج الذهب — للمسعودي

١٠ ـ البلدان — لليعقوبي

١١ ـ تاريخ الطبري

١٢ ـ العرب قبل الاسلام — لجرجي زيدان

١٣ ـ الاغاني — لابي الفرج الاصفهاني

١٤ ـ ماضي النجف وحاضره — للشيخ جعفر محبوبه

١٥ ـ مشاهد العترة الطاهرة — للسيد عبدالرزاق كمونه

١٦ ـ تاريخ كربلاء وحائر الحسين للدكتور عبدالجبار الكليدار

١٧ ـ تاريخ الكوفة للسيد حسين البراقي

١٨ ـ تاريخ الروضة الحسينية لعبد الحميد الخياط

١٩ ـ لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث للدكتور علي الوردي

٢٠ ـ طبيعة المجتمع العراقي = = =

٢١ ـ فرحة الغري لابن طاووس ـ طبع النجف

٢٢ ـ رياض السياحة لزين العابدين الشيرواني

٢٣ ـ شرح النهج لابن ابي الحديد

٢٤ ـ المنتظم الناصري

٢٥ ـ مختصر تاريخ بغداد

٢٦ ـ دار السلام للمحدث النور

٢٧ ـ رحلة ابن جبير

٢٨ ـ مزار البحار للمجلسي

٢٩ ـ عين التمر للأستاذ طالب الشرقي

٣٠ ـ جريدة المجتمع للأستاذ جاسم الكلكاوي

٣١ ـ حقائق ناصعة عن ثورة النجف الكبرى لحميد عيسى حبيبان

٣٢ ـ مخطوطة (رئيس الدولة المشعشعية محمد بن فلاح) للاستاذ السيدجاسم شبر

٣٣ ـ اسس الصحة والحياة للدكتورعبدالرزاق الشهرستاني

٣٤ ـ الحسين في طريقه الى الشهادة للسيد علي الخطيب

٣٥ ـ منجزات الثورة في عامين محافظة كربلاء

٣٦ ـ هذا هو لواء ديالى لخضير عباس

٣٧ ـ كتاب البادية

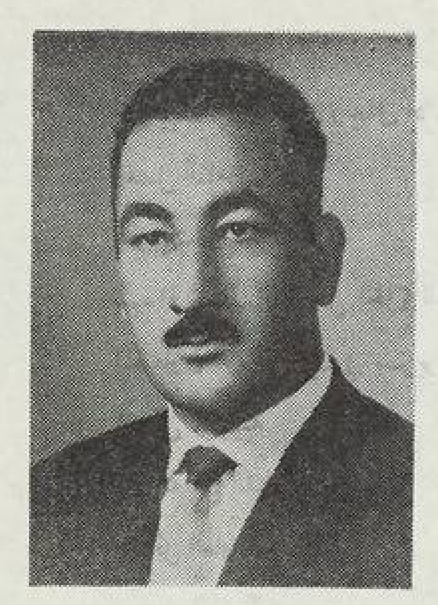
٣٨ ـ كراس محافظة كربلاء لسنة ١٩٦٧

٣٩ ـ كراس مديرية التعاون الزراعي في كربلاء للسيد محمد علي البير

٤٠ ـ مجلة الغري العدد ١٨ / ص ٣٦٧ السنة الاولى

٤١ ـ قائمة محافظة كربلاء / التحرير
٤٢ ـ بغية النبلاء في تاريخ كربلاء — للسيد عبدالحسين الكليدار
٤٣ ـ انساب القبائل — للسيد مهدي القزويني
٤٤ ـ عشائر العراق — للمحامي عباس العزاوي
٤٥ ـ نزهة الغري في تاريخ النجف — لمحمد عبود الكوفي
٤٦ ـ تاريخ الاسر الخاقانية — لحمدي الشرقي
٤٧ ـ جريدة الثورة
٤٨ ـ الكنى والالقاب — لعباس القمي
٤٩ ـ البلاغة الشعبية — الناشر الرادود ابراهيم الشمرتي
٥٠ ـ المطالعات في مختلف المؤلفات ج ٢ — للعلامة السيد محمدعلي الحامي
٥١ ـ المنجد في اللغة والادب والعلوم : — لويس معلوف
٥٢ ـ المنتخب في ذكر قبائل العرب — لعبد الرحمن اللامي الطائي
٥٣ ـ الاقلام ج ٧ س ٣ ـ آذار ـ وزارة الثقافة والارشاد سنة ١٩٦٧
٥٤ ـ الثورة في عامها الثالث ـ وزارة الاعلام
٥٥ ـ دليل النجف الاشرف — للاستاذ عبدالهاد الفضلي
٥٦ ـ وادي السلام في النجف — للاستاذ عبدالصاحب المظفر
٥٧ ـ الانوار الحسينية والشعائر الاسلامية ـ — لشيخ العراقين كاشف الغطاء
٥٨ ـ المجالس الفاخرة — للامام السيد عبدالحسين شرف الدين
٥٩ ـ الرياض الازهرية في تاريخ انساب الاسر العلوية ـ مخطوطة للبحاثة الشيخ عبدالمولى الطريحي سنة ١٣٤٤هـ
٦٠ ـ الانساب ـ مخطوطة للبحاثة الشيخ عبدالمولى الطريحي
٦١ ـ مجلة العرفان اللبنانية مجلد العاشر ١٣٤٣هـ
٦٢ ـ الحيرة ـ الجزء الثاني ـ للبحاثة الشيخ عبدالمولى الطريحي سنة ١٣٤٥هـ
٦٣ ـ مخطوطة العلامة الشيخ جاسم الغراوي
٦٤ ـ تاريخ الحرم الحيدري — للشيخ حيدر المرجاني
٦٥ ـ تاريخ الوزارات العراقية — للسيد عبدالرزاق الحسني عشرة اجزاء

فهرس الموضوعات



المؤلف في سطور

هو الاستاذ محمد ابن الشيخ صالح ابن الشيخ مهدي النوبني الغراوي الخزرجي ولد في القادسية سنة ١٩٣٢ يسكن النجف الاشرف.

لقد برع في الادب والخطابة ، يحب الاخلاص في العمل ، ومساعدة المحتاجين ، يهوى الشعر ، وقراءة الكتب الدينية والتأريخية وهو من رجال التربية ؟

وافقت وزارة الاعلام على طبعه برقم ٦٣٥ وبتاريخ ٢٩/٩/١٩٧١
رقم الايداع في المكتبة الوطنية ٦٩٣ لسنة ١٩٧١

مطبعة القضاء في النجف الأشرف

الاثنين ٢٠/١٢/١٩٧١

